الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب

كما تعكسها البرامج التلفزيونية



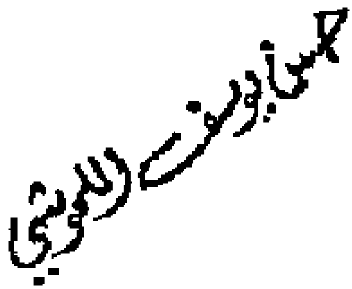
عبد الفتاح با العيد هودج

مجلس الثقافة العام

حسن أبو يوسف اللويثي

الأَبعَادُ الاجتماعيّةُ لانحرافِ الشَّبابِ

كما تعكسها البرامج التلفزيونيّة



إصدارات

مجلس الثقافة العام

الإشراف العام

أ . د . سليمان صالح الغويل

لجنة الإعداد والإشراف

ناصــــــــر الدعيــــــــسي

علــــــــي الفــــــــلاح

هليــــــــل البيجــــــــو

جــــابر نــــور ســــلطان

محمــــد عبــــدالله الترهــــوني

ســــالم أحمــــد الأوجلــــي

الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب

كما تعكسها البرامج التلفزيونية

إعــــداد

عبد الفتاح بالعيد هودج

الناشر
مجلس الثقافة العام

اســـــم الكـــــتاب	الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب كما تعكسها البرامج التلفزيونية
إعـــــــــــداد	عبد الفتاح بالعيد هودج
سنـــــة النـــــشر	2010م
رقـــــم الإيـــــداع	332 / 2010 م (دار الكتب الوطنية)
الـــــترقيم الـــــدولي	978 - 9959 - 38 – 885 – 8
تـــــصميم الغـــــلاف	دار قـــباء الحديثة – القاهرة
التنفــــيذ الفنـــــي	دار قـــباء الحديثة – القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فـرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

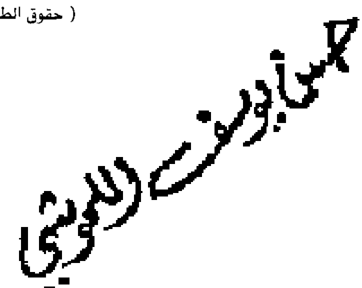
هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فـرع بنغـازي - الفويهات الغربية – الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 – ص ب 9351 بنغازي



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة 30

الإهـــداء

إلى والدي .. أسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ..

إلى والدتي الحنون ..

التي أعطتني بلا حدود ومنحتني بلا مقابل ..

إلى شقيقي عماد .. رمز العطاء والشموخ ..

إلى جميع إخوتي وأخواتي الأعزاء ..

إلى زوجتي الغالية ..

إلى جدي وجدتي وأعمامي وعماتي ..

شكر وتقدير

الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمدلله الذي وفقني وهداني إلى طريق العلم والمعرفة وأعانني على هذا الجهد ومنحني القدرة على القيام بهذا العمل المتواضع، فلا يسعني إلا أن أسجد شاكراً لله على ما أسدله عليّ من نعمة وتوفيق وسداد.

وقبل إن أبدأ في عرض هذه الدراسة كان لزاماً عليَّ أن أعترف بالفضل لكل من كان وراء إنجاز هذا العمل، وكل من شارك فيه بتوجيه أو إرشاد، وأخص بالشكر والتقدير والعرفان، أستاذتي الجليلة الأستاذة الدكتورة **فاطمة القليني** أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بآداب كلية البنات جامعة عين شمس، والمشرف على هذه الدراسة، لرعايته وعنايته وتفضله بالإشراف على الدراسة، والذي كان لها الفضل في توجيهي وإرشادي لإثراء هذه الدراسة وإنجازها.

كما أتوجه بتقديم خالص الشكر والتقدير إلى لجنة الحكم والمناقشة، وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة **ضحى المغازي** أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس على قبولها للمناقشة رغم وقتها الثمين فلها مني خالص الشكر والجزاء، وشكري وإعزازي إلى الأستاذة الدكتور **نجوى عبدالحميد** أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة حلوان على تفضلها بمناقشة هذا البحث وتقويمه وإسداء النصح لصاحبه رغم أعبائها الجسيمة فلها مني الشكر ومن المولى عزّ وجل الجزاء الأوفى.

أما المستوجبون للشكر فهم كثيرون ولا يتسع المقام لذكرهم غير إني أجد لزاماً على أفراد الشكر إلى كل أفراد أسرتي التي وقفت معي وإلى جانبي ووفرت لي كل ما من شأنه مساعدتي في إنجاز هذا العمل، أخص

بالشكر والتقدير والدي – رحمه الله – الذي وافته المنية قبل إن يرى ثمار هذا العمل اسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ووالدتي الحنون التي أعطتني بلا حدود، ومنحتني بلا مقابل أسأل الله أن يجزيها عني خير الجزاء، وأن يبارك في عمرها ولا يحرمني من رضاها ودعائها، وشقيقي الأكبر **عماد بالعيد هودج** الذي قدم لي الدعم المادي والمعنوي طيلة سنوات الدراسة، ولا أنسى تسجيل شكري لكل من مد لي يد العون من زملائي بقسم الاجتماع بجامعة عمر المختار – طبرق، وزملائي القائمين على المكتبة المركزية بجامعة عمر المختار – طبرق، وأخص بالذكر **الأستاذ علي مفتاح**، وموظفو المكتبة المركزية جامعة القاهرة، ومكتبة كلية البنات جامعة عين شمس، والدكتور **ممدوح عبدالواحد محمد** أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عمر المختار – طبرق، والدكتور **خلف الديب عثمان** أستاذ التربية بكلية المعلمين جامعة عمر المختار – طبرق، الذين تفضلوا بتحكيم أداتي الدراسة فأفادوا الباحث كثيراً بملاحظاتهم القيمة وتوجيهاتهم السديدة، كما أرجو أن يلمس لي العذر كل من لم يتسع المقام لذكرهم.

ودائماً سيظل الكمال لله وحده وتلك عصمة لا يمتلكها بشر، وإذا كانت هناك جوانب إيجابية في هذا العمل فإنها ترد إلى صاحب الفضل أستاذي ومشرفي أما جوانب النقص والقصور فأنا المسئول عنها.

ولله الحمد من قبل ومن بعد

الباحث

المقدمة

يعد الشباب من أهم الشرائح التي تحتل مكانه محوريه في المجتمع وهم جزء لا يتجزأ من نسيجه الاجتماعي والثقافي الأمر الذي يجعلهم يحتلون مكانه متميزة في بنية المجتمع، نظراً لكونهم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدره على العطاء والتجديد، كما أنهم الفئة التي يكاد أن يكون بناؤها النفسي والثقافي مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، فهم الهيكل الأساسي لتنمية وتقدم المجتمع.

وتتزايد أهمية دور الشباب، نظراً لأنهم الشريحة الأكثر حساسية للتغيرات والتحولات التي تطرأ على المجتمع والأكثر تفاعلاً معها وتأثراً بنتائجها، كما أنهم الشريحة الاجتماعية الأكثر شوقاً للتغيرات الاجتماعية، واندفاعا نحو كل جديد ومتطور وباعتبارهم أصحاب الحاضر الذين يتطلعون إلى إشباع حاجاتهم في أسرع وقت وهم أصحاب المستقبل الملئ بالآمال والتطلعات المنتظرة.

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن الانفتاح الإعلامي قد لعب دوراً مؤثراً في جميع مجالات الحياة المختلفة، وأيضاً لعب دوراً حاسماً في عملية التغير الاجتماعي إلى الدرجة التي دفعت الباحثين إلى التأكيد أن " كل تحليل للتغير الاجتماعي لابد وأن يركز في النهاية على عمليات الاتصال " حيث تمكننا هذه الوسائل التي تعتمد على الصوت والصورة من تخطى حدود الزمان والمكان واللغة وتأتي على رأس هذه الوسائل التلفزيون، حيث تخطى بقدره هائلة على التأثير في الجمهور المتلقي، خاصة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر حساسية والأكثر تقبلاً للأفكار الجديدة والمستجدات الثقافية، وكذلك هم

الأكثر قابلية للمحاكاة والتأثر بما يشاهدونه من برامج ومن هنا تبرز أهمية التلفزيون كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل وعي وهوية الشباب، كما أنها من الوسائل التي تساهم في نشر ثقافة بعينها بين الشباب، حيث يسعى الشباب إلى محاكاة ما يشاهدونه في التلفزيون من حيث المظهر والسلوك، ومحاولة استعادة حلول بديلة لمشكلاتهم من خلال البرامج وتعد الصورة من أكثر المفردات اللغوية والتعبيرية تأثيراً، كما أنها الأكثر شعبية وجماهيرية والأقدر على جذب الشباب.

ولإنجاز هذه الدراسة تم تقسيمها إلى سبعة فصول جاءت كما يلي :

الفصل الأول: **الإطار النظري والمنهجي للدراسة** وتناول هذا الفصل مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تساؤلات الدراسة، الإجراءات المنهجية من حيث نوع الدراسة ومنهجها، الطريقة الإحصائية، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، العينة وطريقة اختيارها، التعريف بمجتمع البحث، لمحة جغرافية عن مدينة طبرق، مفاهيم ومصطلحات الدراسة، القضايا النظرية للدراسة، الخصائص العامة لعينة الدراسة، وأخيراً تناولنا في هذا الفصل الدراسات السابقة المحلية منها والعالمية.

الفصل الثاني: **الشباب**، ويتعرض هذا الفصل لمفهوم الشباب بشكل أوسع، وكذلك الشباب والماضي، وأيضاً نجد أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع، وكذلك المشكلات التي يعاني منها الشباب، وتطرقنا إلى أوضاع الشباب في ليبيا، و أخيراً نجد خصائص الشباب الليبي واتجاهاته.

الفصل الثالث: **انحراف الشباب**، ويلقى هذا الفصل الضوء على مشكلة الانحراف لدى الشباب حيث نجد انحراف الشباب كإحدى المشكلات الرئيسية في المجتمع العربي المعاصر ، ويتعرض أيضا إلى دوافع انحراف الشباب وأسبابه، ونجد النظريات المفسرة لانحراف الشباب، الآثار السلبية

للانحراف ونتائجه، دور التربية في وقاية الشباب من الانحراف، وأخيراً العمليات والمهام والوظائف الأساسية التي تؤدي إلى الوقاية من الانحراف.

الفصل الرابع: **ظهور وتطور التلفزيون في ليبيا**، ونتناول في هذا الفصل التلفزيون الليبي منذ التأسيس حيث نعرض للمحة تاريخية عن تطور التلفزيون في ليبيا، وأيضاً نعرض للمراحل التي مرت بها البرامج في التلفزيون الليبي، ثم التلفزيون وتأثيره على الشباب، وأخيراً التلفزيون وتأثيره على الجوانب الأسرية والسياسية والاجتماعية.

الفصل الخامس: **الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب كما تعكسها البرامج التلفزيونية** (تحليل كمي وكيفي لاستمارة الاستبيان)، وفي هذا الفصل نعرض للأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب من وجهة نظر الشباب أنفسهم من خلال نتائج الدراسة التطبيقية، وقد تم وضع العديد من الجوانب التي تهم الشباب من مختلف الاتجاهات من حيث الأسرة والدولة ومدى الاهتمام بالشباب ومشاكلهم وكذلك التلفزيون الليبي وما يعرضه من برنامج الأمن والمجتمع.

الفصل السادس: فنجد **تحليلاً لمضمون برنامج الأمن والمجتمع**، حيث وضعت استمارة تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع وما يتناوله من فقرات أثناء العرض تختص بالشباب في المجتمع الليبي.

الفصل السابع : **نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة** يتناول هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تناولت محورين هما: أولاً :النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية، ثانياً: النتائج الخاصة بتحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع، وأخيراً: التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

** مشكلة الدراسة

** أهمية الدراسة

** أهداف الدراسة

** تساؤلات الدراسة

** الإجراءات المنهجية

** نوع الدراسة ومنهجها

** الطريقة الإحصائية

** أداة جمع البيانات

** مجالات الدراسة

** العينة وطريقة اختيارها

** التعريف بمجتمع الدراسة

** لمحة جغرافية عن مدينة طبرق

** مفاهيم ومصطلحات الدراسة

** القضايا النظرية للدراسة

** الخصائص العامة لعينة الدراسة

** الدراسات السابقة

مشكلة الدراسة:

لقد اهتم المجتمع بالشباب اهتماما كبيراً، يوازي اهتمامه بفئات أخرى من أفراد المجتمع كالطفل، والمسن، والمريض الخ... وحدد لهم وضعية اجتماعية متميزة، ومن خصائص هذا الاهتمام ربط بلوغ الشباب بمسؤوليته الدينية، إضافة إلى واجباته الأخرى تجاه أهله ونفسه وباقي أفراد المجتمع.

وأن تحميل الشباب المسؤولية منذ بلوغه يعني الكثير بالنسبة إليه، فهذا يعني مساواته مع باقي أفراد مجتمعه كيفما كانت الفوارق التي تميزهم عن بعضهم، وأن المجتمع يقبل انتماءه إليه.

وتتكاثف مكونات التربية الاجتماعية في بناء شخصية الشاب لتجعل منه فرداً قادراً على الاندماج في المجتمع والعيش فيه، والإنتاج والابتكار وفق مؤهلاته الفكرية والجسدية، ليساهم في بناء صرح حضارة مجتمعه.

وتضع الحياة المعاصرة ومغرياتها وما تتوفر عليه من وسائل التأثير (سينما – تلفزيون) في طريق الشباب مشاكل وصعوبات، قد تبعد بعضهم عن الصلاح وقد تقودهم إلى الانحراف أو الاضطراب النفسي، وهذا الأمر حري بالمسئولين بأن ينتبهوا له ويعدوا له الاستراتيجيات والبرامج الملائمة، حتى يتصدوا لهذه المشاكل بالعلاج والوقاية، ويجنبوا عددا من شباب الأمة من الضياع، وخاصة فئة الشباب التي وصلت سن التكليف، ولكنها بسبب إغراءات وعوامل مختلفة ابتعدت عن جادة الطريق، وانحرفت وتاهت بأفرادها نفوسهم في الملذات والشهوات والمعاصي، حيث تتسبب – هذه الفئة من الشباب – لنفسها وللمجتمع في مشاكل خطيرة مثل: تعاطي المخدرات، والانحراف الأخلاقي، والسرقة والقتل وغيرها إضافة إلى خروجها عن الطريق السوي والتمرد على القيم.

والحياة المعاصرة بإغراءاتها ووسائل تأثيرها في الشباب، تخلق مشاكل قد لا يكون الشباب متوفرا على الأساليب والإمكانيات الكفيلة التي تمكنه من تذليلها والتغلب عليها، وخاصة إذا تعلقت المشاكل بشخصيته وتوافقه في الحياة الاجتماعية، وبتوازنه الأخلاقي والديني.

انطلاقاً من هذه القضايا والمشاكل وما يمكن أن يترتب عنها من مخاطر وأزمات، وبهدف وقاية الشباب من ذلك تحاول الدراسة الحالية التي موضوعها الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب كما تعكسها البرامج التلفزيونية، وقد اخترت قضية البرامج التلفزيونية للبحث والدراسة عن الأسباب التالية:

1- التعرف على مدى تأثير برامج التلفزيون الليبي على الشباب.

2- معرفة حجم مشاهدة الشباب لبرامج التلفزيون الليبي.

3- التعرف على درجة استجابة الشباب لهذه البرامج.

4- معرفة أي الأشكال الفنية التلفزيونية التي تعكس ملامح الانحراف أكثر من غيرها.

5- لفت أنظار المسئولين إلى الدور الذي يقدمه التلفزيون للشباب.

أهميــــة الدراســــــة:

تكمن أهمية الدراسة في الأتي:

1- إبراز الآثار الاجتماعية المترتبة على إذاعة برنامج الأمن والمجتمع والسلبية منها بالأخص.

2- ضرورة تناول برامج التلفزيون الليبي كظاهرة اجتماعية متعددة التأثير والتعرض لما يقدمه من مضمون.

3- الكشف عن مدى قدرة البرامج على تناول قضايا ومشكلات الشباب الليبي المعاصرة.

4- تأتي أهمية هذا الموضوع في أنه يرتبط بالفرد والمجتمع وبناءه الاجتماعي وتؤثر على كل شرائحه فهي تمس بالدرجة الأولى الشباب الذي يعول المجتمع عليه في بناء الصرح الحضاري وتقدمه.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في الأتي:

1- دراسة الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب وأهم المشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع الليبي وطرق علاجها.

2- زيادة المعرفة العلمية حول هذا الموضوع وملابساته وأسبابه ودوافعه ولفت أنظار واهتمام المسئولين في الإذاعة المرئية (التلفزيون) للحد من إذاعة البرامج التي تساعد على انحراف الشباب أو محاولة القضاء عليها.

3- محاولة الكشف عن مدى قدرة برامج التلفزيون الليبي على دمج الشباب في مجتمعهم وتكيفهم داخله.

4- محاولة الكشف عن الآثار الاجتماعية للبرامج التي تتركها على الشباب الليبي.

5- دراسة وتحليل برنامج الأمن والمجتمع كأحد البرامج التي يقدمه التلفزيون الليبي ودوره في انحراف الشباب.

6- محاولة الكشف عن أهم المشكلات الاجتماعية التي يعرضها التلفزيون الليبي.

تساؤلات الدراسة:

وانطلاقاً من تلك الأهداف تدور الدراسة في فلك تساؤل رئيسي ألا وهو: ما هي الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب، وإلى أي مدى يعكس التلفزيون الليبي هذه الأبعاد ومدى تأثيرها على الشباب؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، هي كما يلي:

1- ما هي أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب في المجتمع الليبي؟
2- ما هي أكثر المشكلات المسببة لانحراف الشباب في المجتمع الليبي؟
3- ما هو دور الدولة في الحد من مشكلة انحراف الشباب؟
4- ما هي رؤية أفراد العينة لسلبيات وإيجابيات برنامج (الأمن والمجتمع)، الذي يعرضه التلفزيون الليبي؟

الإجراءات المنهجية:

- نوع الدراسة ومنهجها :

لما كانت الدراسة العلمية تقتضي أتباع منهج علمي، ولما كان المنهج العلمي واحداً في كل العلوم، وأما الاختلاف فيرجع إلى نوع وطبيعة الدراسة، وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية، لذا يستعين الباحث في هذه الدراسة:

الأسلوب الوصفي التحليلي: وذلك لمميزاته العديدة، والتي من أهمها أنه يعد من أكثر طرق البحث ملائمة للواقع الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه طريقة يعتمد عليها في تحليل البيانات تحليلاً دقيقاً، حيث يصور الواقع

الاجتماعي ويسهم في تحليل ظواهره [1]، علاوة على أنه من أكثر طرق البحث ملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها.

- الطريقة الإحصائية (الأسلوب الإحصائي) :

تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي على حزم البرامج الإحصائية Spss win الإصدار12، البرنامج الذي يقوم بمعالجة البيانات مع اختبار شروط التحليل وتفسير النتائج، واستخدم الباحث في معالجة البيانات وتحليلها المعاملات الإحصائية التالية:

1- الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية.

2- اختبار كا^2 ودلالاتها Chi. Square Test للاستقلال بين المتغيرات.

- تحليل المضمون:

استعان الباحث بأداة تحليل المضمون Content Analysis، للتوصل إلى الوصف الكمي والمحتوى الظاهر لعملية الاتصال [2] لاستخلاص البيانات التي تساعد في التعرف على نوعية المضمون المثار في برنامج الأمن والمجتمع من خلال المضمون الكمي والكيفي بواسطة استمارة تضمنت فئات معدة بدقة للتحليل.

برنامج الأمن والمجتمع: هو أحد البرامج التي يعرضها التلفزيون الليبي، وهو برنامج ثقافي اجتماعي سياسي، يهتم بقضايا الشباب الليبي والمشاكل التي تواجههم، ويقوم بعرض هذه المشاكل ضمن حلقاته، يعرض

---

(1) محمد على محمد: البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985م، ص 164.

(2) Anders ،Hansen ،Et.AL, "Mass Communication Research Methods" (London: Macmillan Press, 1999) PP9-109.

هذا البرنامج كل يوم أربعاء على التلفزيون الليبي، وقد اختار الباحث (24) حلقة من البرنامج للتحليل والدراسة.

- أداة جمع البيانات (الاستبيان) :

ويعرف الاستبيان "بأنه أداة أو وسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة للبحث وتتكون من قائمة من الأسئلة توجه لأفراد ليقوم المفحوص بالإجابة عليها بنفسه من أجل الحصول على معلومات حول موضوع معين" [1].

تم استخدام استمارة الاستبيان في الدراسة وذلك لمميزاته المتعددة، والتي من أهمها:

1- يمكن الحصول على بيانات من عدد كبير من الإفراد عن طريق الاستبيان في أقل وقت ممكن.

2- هو أقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد المبذول، والمال الذي ينفق أو في عدد الباحثين القائمين به.

3- يقوم المبحوث في الاستبيان بالإجابة على الأسئلة بحرية.

4- يوفر الاستبيان للإفراد وقتاً كافياً للإجابة على الأسئلة [2].

مجالات الدراسة:

لكل دراسة مجالاتها ومجالات هذه الدراسة تتمثل في:

1- المجال المكاني : "هو المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث الذي يعد

---

(1) على عسكر، وآخرون:مقدمة في البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر ولتوزيع، الكويت، ط2، 1998 م، ص187.

(2) محمد شفيق:البحث العلمي "الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م، ص 116.

الرصيد البشري للبحث" [1]. ويتمثل المجال المكاني للدراسة بجامعة عمر المختار فرع مدينة طبرق بجميع كلياتها، ولقد اخترت هذا الفرع نظراً لقرب المكان؛ لأنه يقع في نفس المدينة، ولمعرفتي بجميع الكليات الموجودة بالفرع وأيضاً لسهولة الحركة والتنقل والإلمام بجميع الظروف المحيطة بالمكان.

2- المجال البشري: "وهو مجموع الأفراد، الذين تختار عينة البحث من بينهم" [2]. وتمثل المجال البشري للدراسة على الطلبة في جامعة عمر المختار فرع مدينة طبرق بجميع كلياتها.

3- المجال الزمني: "هو المدى الزمني الذي يستغرقه الباحث، منذ اختيار موضوعة حتى الانتهاء من كتابة التقرير"[3]، وتتمثل المجال الزمني للدراسة في الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة والتي وقعت ما بين 1 - 5 - 2007م وحتى 30 - 6 - 2007م أي مابين شهري مايو ويونيو من عام 2007م، وكانت فترة تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع هي الفترة الواقعة ما بين (شهر يناير - شهر يونيو) من عام 2007م.

العينة وطريقة اختيارها:

بعد أن تم حصر أعداد الطلاب بكليات الجامعة المختلفة، طبقت معادلة الحجم الأمثل للعينة، وقد تحدد حجم المجتمع الكلي (6270) مبحوثاً موزعين على كافة كليات الجامعة، وتضم العينة طلاباً منتظمين ومنتسبين، واختير أفراد عينة البحث عشوائياً من كل مستوى.

---

(1) ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1404-1981م، ص 87.
(2) المرجع السابق ص 87.
(3) المرجع السابق، ص 88.

وحتى تزداد العينة تمثيلاً للمجتمع أرى أن حجم العينة هو (450) مفرده بما يمثل (7.18%) من مجتمع البحث البالغ عدده (6270)، عينة طبقية (عينة بالحصة) وقد بلغ عدد الطلبة الجامعة من الذكور (1958) طالباً، واختير منهم لعينة البحث (141) طالباً بلغة نسبتهم (31.22%)، وبلغ عدد طلبة الجامعة من الإناث (4312) طالبة واختير منهم لعينة البحث (309) طالبة بلغة نسبتهم (68.78%)، ليصبح حجم العينة الكلي (450) طالب وطالبة.

وبذلك أصبحت العينة طبقية ومختارة على أساس مستوى ملائم للثقة بلغ نحو (99%) وتتوزع على كل كلية في ضوء العدد الكلي للطلاب بها.

ونعتقد أن حجم العينة على هذا النحو يعد ملائماً لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وإمكانيات البحث، خاصة وأننا نستخدم عدداً من أدوات البحث الاجتماعي للحصول على البيانات.

التعريف بمجتمع الدراسة:

بدأت جامعة عمر المختار مسيرتها العلمية كجامعة مستقلة للعلوم الزراعية خلال العام (1985 – 1986م)، حيث شكلت كلية الزراعة – التي تم تأسيسها خلال العام 1975م – النواة الأولى وحجر الأساس لها، بعد أن كانت تابعة لجامعة قار يونس.

وإيماناً من ثورة الفاتح العظيم بأهمية التعليم الجامعي في تحقيق طموحات المجتمع، ومن خلال الرعاية الدائمة والشاملة للجامعات بالجماهيرية العظمى، وتنفيذاً للخطة العلمية الطموحة في تأسيس الجامعات والكليات بالمدن الليبية.

وتمشياً مع سياسة توسيع قاعدة التعليم العالي، وإتاحة الفرصة أمام

الطلاب من حملة الثانوية العامة والثانويات التخصصية للالتحاق بمختلف الكليات، فقد صدر قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (745) لسنة 1991م، بشأن إعادة هيكلة الجامعات، والذي بموجبه انتقلت جامعة عمر المختار إلى طور جديد، حيث اجتمع لها - بفضل الله وتوفيقه - الكثير من العوامل التي جعلتها تختصر الوقت، وتقصر الطريق حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن وأصبحت تضم "عشر كليات" [1].

وأسست جامعة عمر المختار عدة فروع في بعض المدن الليبية ومنها مدينة طبرق التي تأسست في العام الجامعي (1991 - 1992م)، وبدأت بكلية واحدة وهي كلية العلوم الاجتماعية وأصبح فيما بعد اسمها (كلية الآداب والعلوم)، ومن ثم أضيفت كلية الهندسة في العام الجامعي (1993 - 1994م)، وفي العام الجامعي (2000 - 2001م) أضيفت العديد من الكليات لجامعة عمر المختار فرع طبرق وهي (كلية المعلمين - كلية القانون - كلية الاقتصاد - كلية الطب البشري - كلية الصيدلة - كلية التقنية الطبية) [2].

أهداف الجامعة:

جامعة عمر المختار هيئة علمية عامة، تختص بتنفيذ سياسة الجماهيرية العظمى بكل ما يتعلق بالتعليم العالي من خلال الكليات والمعاهد العليا التابعة لها، ومن خلال ذلك فهي تسعى بصورة دقيقة ووافية على تحسين البرامج والأساليب العلمية المتعددة، بل وحتى المساهمة في خلق استراتيجية تتسع لآفاق التطوير والتعديلات التي تقتضيها سنة التحديث والتطوير وإحراز الإبداع المنشود في ميادين التعليم بصورة عامة، والتعليم العالي بصورة خاصة، ساعية من وراء ذلك إلى تحقيق الأهداف التالية:

---

(1) دليل جامعة عمر المختار: منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا، 2004م، ص 3.

(2) على مفتاح أخريبش، صحيفة المسيرة الكبرى،صحيفة شهرية تصدر عن جامعة السيرة الكبرى، العدد الثالث عشر، السنة الرابعة، 29 أبريل، 2004م، ص 3.

1- المساهمة في رسم السياسة العامة للتعليم العالي، وتقديم المقترحات التي من شأنها تطوير العمل في هذا الميدان على مستوى الجماهيرية العظمى.

2- تنمية وتوثيق التعاون العلمي والمعرفي، وتنسيق الجهود مع المؤسسات العلمية المناظرة داخل الجماهيرية وخارجها.

3- الاهتمام بمجالات البحث العلمي كافة، واعتباره ركيزة نحو تحقيق النهضة والتنمية الشاملة، وحماية الانجازات الحضارية.

4- النهوض بمستوى البحث العلمي والتدريب في المجالات العلمية كافة، وإعداد وتوظيف التقنيات الحديثة واستثمارها إيجاباً، وتعميمها على جهات ومؤسسات المجتمع.

5- توثيق الروابط ومد جسور التعاون وتبادل الخبرات مع المؤسسات العلمية على المستوى المحلي والعربي والإفريقي والعالمي [1].

لمحة جغرافية عن مدينة طبرق:

- الموقع :

تقع مدينة طبرق في الشمال الشرقي من الجماهيرية العظمي بين خطي طول 25.23 شرقاً وبين دائرتي عرض 33.28 شمالاً [2].

- الحدود :

من الشمال البحر الأبيض المتوسط، والجنوب واحة الكفرة ومن

---

(1) دليل جامعة عمر المختار، مرجع سبق ذكره، ص ص 4-5.

(2) زينب عبد الله حمد حامد: لمحة جغرافية عن مدينة طبرق، مجلة الشهيد، مجلة ثقافية - أدبية - شاملة، تصدر عن مدرسة الشهيد الطيار صالح أرحومه، العدد الأول، مدينة طبرق، عام 2007م، ص 8.

الشرق هضبة السلوم في جمهورية مصر العربية، والغرب الحافة الشرقية للجبل الأخضر ودرنه وجالو والسرير [1].

- **التضاريس :**

تمتد هضبة مرمريكا (طبرق) بمحاذاة ساحل البحر ما بين الطرف الجنوبي الشرقي لخليج بمبة غرباً وهضبة السلوم والتي تنحدر ناحية الشمال ولا يفصلها عن البحر إلا سهلا ساحلياً ضيقاً لا يزيد اتساعه عن 40 كم في بعض المناطق، أما الارتفاع فلا يزيد في المتوسط عن 200 متر فوق مستوى سطح البحر ويعرف طرفها الغربي باسم (البطنان) وطرفها الشرقي بدفنه وتعتبر مدينة طبرق الحد الفاصل بين القسمين كما تمتاز بوجود الأودية الجافة التي تجري بها المياه في موسم سقوط الأمطار.

- **المناخ :**

مناخ مدينة طبرق كمناخ بقية مدن الجماهيرية المطل على البحر الأبيض المتوسط معتدل شتاء، حار جاف صيفا وسماؤها صافية معظم أيام السنة باستثناء الأيام التي تحدث فيها انخفاضات جوية تتسبب في هبوب الرياح المحلية التي تعرف محليا برياح القبلي وتتعرض هذه المنطقة لهبوب الرياح الغربية العكسية شتاء والتي تسقط أمطارها، حيث تقل تدريجيا كلما اتجهنا جنوبا، كما تهب الرياح التجارية الشمالية الشرقية الجافة.

وهذه المنطقة تمثل منطقة وسط بين نطاقين مختلفين في خصائصها المناخية هما النطاق الصحراوي جنوبا ونطاق البحر الأبيض المتوسط شمالا ومن ثم فأن المنطقة تتأثر بهذا المناخ سواء من حيث المناخ أو النبات وبالتالي يؤثران على الإنتاج الزراعي وسائر الأنشطة السكانية [2].

---

(1) المرجع السابق، ص 8.

(2) المرجع السابق ص 9.

- السكـــــان :

يبلغ إجمالي عدد سكان مدينـــة طبـــرق حـــسب إحـــصاء (2006م) 163967 نسمة ليبيين وغير ليبيين كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول رقم (1)

يوضح عدد السكان الإجمالي لمدينة طبرق

السكـــــــــان	العـــــــدد
عدد السكان الليبيين في مدينة طبرق	153546 نسمة
عدد السكان الغير ليبيين في مدينة طبرق	10421 نسمة
إجمالي عدد السكان	163967 نسمة

جدول رقم (2)

يوضح توزيع السكان حسب المحلات الموجودة بمدينة طبرق

السكـــــــان	العـــــدد
محلة سوق العجاج الجهاد من مركز الشرطة العسكرية في وادي السهل إلى شرق باب الزيتون	23902 نسمة
محلة شاهر روحه من خزان المياه إلى نادي الصقور سابقا	24024 نسمة
المدينة مكتب الخطوط الجوية سابقاً إلى المنارة	24550 نسمة
المجموع الكلي للمحلات	82476 نسمة

والباقي موزع على الضواحي أمساعد ،البردي، قـــصر الجـــدي،بئر الأشهب، جنزور، كمبوت، الجغبوب، القعرة، العدم، المرصص، القرضـــبة وغيرها.

- النشـــاط البشـــري :

نظرا للطبيعة الصحراوية والمناخ السائد في المنطقة أن معظم النشاط الممارس تغلب عليه هذه الطبيعة، حيث إن معظم السكان يمارسون حرفـــة الزراعة البعلية والتي تعتمد على الأمطار الشتوية كما تعد زراعة الحبـــوب (القمـــح، الشعير) من أهم المنتجات الزراعية هذا إلـــى ممارســـة حرفـــة الرعي، حيث تشتهر هذه المنطقة بتربية الأغنام والماعز والإبل والتي تتركز في المناطق الجنوبية من هذه الهضبة، أما سكان السواحل فـــإنهم يعتمـــدون على الزراعة المروية في بطون الأودية الجافة حيث تعتمد على الري مـــن الآبار العادية أو الارتوازية أحيانا. كما بدأت في الآونة الأخيـــرة يهتمـــون بحرفة صيد الأسماك والتي أصبحت من الحرف الأساسية لسكان هذه المنطقة حيث تجد رواجا كبيرا لإنتاجها [(1)].

مفاهيـم ومصطلحات الدراسـة:

1- مفهـوم الانحـــراف :

إن استخدام مصطلح الانحراف الاجتمـــاعي social deviancy بمعنـــاه الواسع يتمثل في تطبيقه على أي سلوك لا يكـــون متوافقـــاً مـــع التوقعـــات والمعايير التي تكون معلومة داخل النسق الاجتماعي ويشارك فيها الشخص بقية أعضاء المجتمع.

ويرى سيجموند فرويد وتوماس هوبر:

إن الانحراف مرتبط بالصراع القائم بين الرغبات والغرائز الفرديـــة والضغوط التي يفرضها أعضاء الجماعة الاجتماعية أي أن الانحراف يكمن

---

(1) المرجع السابق ص 9.

في عملية الصراع هذه، ومن ثم ينظر للانحراف باعتباره نتيجة لفشل عوامل الضبط الاجتماعي في تهذيب الغرائز والسيطرة عليها [1].

ويعرف الانحراف أحياناً على أنه سلوك ناشئ عن عجز الفرد علـــى تكييف نفسه مع مطالب المجتمع الذي يعيش فيه.

والانحراف صفة غير سوية مثل السرقة والعنف والنذالة [2].

التعريف الإجرائي للانحـــراف:

هو عبارة عن أي سلوك يصدر من فرد أو مجموعة أفراد يكون غير متوافق مع القيم والعادات والتقاليد والمعايير والأعراف والقوانين الـــسائدة في المجتمع.

2- الأبعاد الاجتماعية :

"هي عبارة عن بعض الخصائص المميزة للكائن الإنـــساني والتـــي لا يمكن قياسها بطريقة حسابية أو رياضية" [3].

1- مفهوم الشباب :

يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى مصطلح الشباب "هم الأفـــراد فـــي مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج" [4].

---

(1) السيد على شتا: علم الاجتماع الجنائي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإســكندرية، 1997م، ص 20.

(2) عبدالمنعم على سعد:السينما وظاهرة الانحراف، رسالة ماجــستير غيــر منــشورة، جامعــة القاهرة، 1972م، ص 22 .

(3) عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د- ط، د- ت، ص 410.

(4) إبراهيم بيومي مذكور:معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1975م، ص 333.

وأقر مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول الخليجية العربية بأن أعمار الشباب تتحصر بين 15 – 24 سنة [1].

ويري د. عثمان سيد أحمد محمد خليل أن الشباب "مرحلة تبدأ من سن الخامسة عشرة باعتبارها من اكتمال البلـــوغ، وهـــي تمتـــد بـــين البلـــوغ والأربعين"[2].

يحدد د. على الحوات مرحلة الشباب بأنها تشمل الأشخاص الذين تقع أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والثلاثين ذكوراً أو إناثاً يعيشون في الريف أو الحضر يعملون أو عاطلون أو مازالوا يتعلمون بالجامعات [3].

أما التعريف الإجرائي:

فهو أن الشباب هم الفئة العمرية الفتيه والفاعلة التي يمكن أن تسهم في بناء المجتمع فترة أطول، نظراً لطبيعة أعمارهم الفتيـــه، ولكـــن فـــاعليتهم بالمجتمع تعتمد على استثمارهم الأمثل للوقت بأنشطة عمـــل وتـــرويج ذي أهمية كبيرة لتنمية شخصياتهم وتفجر طاقاتهم المبدعة، وهي عادة تبدأ مـــن سن 18إلي 30 سنه ذكوراً أو إناثاً.

2- مفهوم التلفزيون الليبي (الإذاعة المرئية[*]) :

المقصود به الإذاعة المرئية للجماهيرية العظمى، وهي جزء من الهيئات العامة لإذاعة الجماهيرية العظمى التي تبث برامجها على القناة الأولي لجميع

(1) عثمان سيد أحمد خليل:الشباب وأوقات الفراغ، دار التربية ووسائل الأعلام من المنظـــورين الإسلامي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 2001م، ص 34.

(2) نفس المرجع السابق، ص 36.38.

(3) على الحوات:دراسة عن الشاب الليبي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 2002 م، ص 28.27.

(*) يطلق مصطلح "الإذاعة المرئية" بدلاً من مصطلح التلفزيون في ليبيا.

أفراد الشعب الليبي بدون استثناء ،وتبث برامجها إليـــه بواســطة الموجـــات السنتيمترية مع وجود محطات للتقوية في جميع إنحاء الجماهيرية شرقاً وغرباً وجنوباً ووسطاً تعرض عبرها البرامج باختلاف أنواعها وإنتاجها.

3- تعريف البرامج التلفزيونية:

المقصود بها جميع البرامج المنتجة محلياً أو عربياً أو أجنبياً مد بلجة والمخصصة التي تعرض عبر البرنامج العام للتلفزيون الليبي.

بمعنى آخر يقصد بها البرامج التلفزيونية المعدة سلفاً لجمهور الشباب لمختلف مراحله العمرية [1].

القضايا النظرية للدراسة:

تنطلق الدراسة من نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory التـــي تعتبر تصويراً تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقــوم بهـــا وســـائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التـــي تجتمـــع حولهـــا النظرية وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الإفراد وإدراكهـــم للعوالم المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة للإفراد الذين يتعرضون إلـــى هـــذه الوسائل بكثافة كبيرة [2].

ولذلك ترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض – مـــشاهدة التلفزيـــون بصفة خاصة – واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والـــصور الرمزيـــة

---

(1) فاطمة نصر كرداش:القيم والأنماط السلوكية في برامج ألإذاعة المرئية الليبية الموجهة للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قار يونس، قسم الأعلام، 1998م، ص 9.

(2) محمد عبدالحميد:نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثالثة، عالم الكتب ، القـــاهرة ، 2004م ، ص 330.

حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقـــي، وترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصورة النمطية، ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الإخبار والإعمال التلفزيونية، وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزيـــة التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية، التي يـــشاهدها الإفـــراد لفترات طويلة، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيراً مباشراً حيث يقـــوم أولاً على التعلم، ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، بحيـــث يمكـــن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين [1].

ويعود إلى جورج جيربنر G.Gerbner البدايات الأولى لهذه النظريـــة عندما قال: إن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمـــع الحـــديث، ويعرف جورج جيربنر مفهوم الغرس الثقافي بأنه هو ما تفعله الثقافة بنـــا، والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية، وانطلاقاً من هـــذا التعريف يعرف محمد عبد الحميد الغرس الثقافي هو العمليـــة التـــي تهـــتم باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقـــافي الـــذي يعـــيش فيـــه الإنسان[2].

ويؤكد الخبراء على ستة اعتبارات أساسية لنظرية الغرس واختباراتها من خلال تحليل الغرس كأسلوب للدراسة والبحث [3]:

1- يعتبر التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلا خاصاً لدراستها.

2- تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة.

3- تحليل نظم الرسائل العامة للتلفزيون يقدم دليلاً على عملية الغرس.

---

(1) المرجع السابق ، ص ص 330-331.

(2) المرجع السابق ، ص ص 331-332.

(3) المرجع السابق ، ص ص 334-337.

4- يركز تحليل الغرس على رصد مساهمة التلفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع.

5- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية.

6- يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة.

وفيما يتعلق بالانتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس الثقافي فإن أبرز صور النقد التي يمكن أن توجه إلى تطبيقات تحليل الغرس وجود شك دائم فيما يمكن أن ينتهي ألية نظام العينات من نتائج والاتجاه إلى التعميم بعد ذلك من خلال هذه النتائج، بالإضافة إلى ارتباط العلاقة السببية بين الاستخدام والمشاهدة وتفسيرات الرسائل التلفزيونية وما يترتب على ذلك من نتائج خاصة بتشكيل الأفكار والآراء[1].

وانطلاقاً من نظرية الغرس الثقافي تحاول الدراسة الراهنة دراسة وتحليل الإبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب كما تعكسها البرامج التلفزيونية لما للتلفزيون – باعتباره من أهم وسائل الإعلام – من قوة تأثير كبيرة في اكتساب الإفراد للمعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية للعالم الاجتماعي، وإدراكهم للواقع الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع.

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

نتناول في الفقرات التالية خصائص عينة البحث من حيث النوع، السن، الحالة الاجتماعية، التخصص العلمي، عدد أفراد الأسرة دخل الأسرة في الشهر.

(1) المرجع السابق ، ص 337.

جدول رقم (3)

وصف العينة وفق متغيري الجنس والعمر

الجنس		السن					مجموع
		اقل من 18 سنة	من 18 - 21	من 21 - 24	من 24 - 27	27 فأكثر	
ذكر	عدد	8	31	57	17	28	141
	النسبة المئوية داخل الجنس	5.7%	22.0%	40.4%	12.1%	19.9%	100.0%
	النسبة المئوية داخل السن	53.3%	16.9%	35.8%	37.8%	58.3%	31.3%
	% مجموع	1.8%	6.9%	12.7%	3.8%	6.2%	31.3%
انثى	عدد	7	152	102	28	20	309
	النسبة المئوية داخل الجنس	2.3%	49.2%	33.0%	9.1%	6.5%	100.0%
	النسبة المئوية داخل السن	46.7%	83.1%	64.2%	62.2%	41.7%	68.7%
	%مجموع	1.6%	33.8%	22.7%	6.2%	4.4%	68.7%
مجموع	عدد	15	183	159	45	48	450
	النسبة المئوية داخل الجنس	3.3%	40.7%	35.3%	10.0%	10.7%	100.0%
	النسبة المئوية داخل السن	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
	% مجموع	3.3%	40.7%	35.3%	10.0%	10.7%	100.0%

يبين الجدول رقم "3 " توزيع العينة وفق متغيري الجنس و العمر حيث أن الفئة العمرية (أقل من 18) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس 5.7% ونسبة الإناث داخل الجنس 2.3%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل السن 53.3% ونسبة الإناث داخل السن 46.7%، وفي الفئة العمرية (18 - 20) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس 22% بينما بلغت نسبة الإناث داخل الجنس 49.2%

وبلغت نسبة الذكور داخل السن 16.9%، ونسبة الإناث داخل السن 83.1%، وفي الفئة العمرية (21 – 24) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس 40.4% ونسبة الإناث داخل الجنس 33%، وبلغت نسبة الذكور داخل السن 35.8% ونسبة الإناث داخل السن 64.2%، وفي الفئة العمرية (24 – 27) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس 12.1% ونسبة الإناث داخل الجنس9.1%، وبلغت نسبة الذكور داخل السن 37.8% ونسبة الإناث داخل السن 62.2%، وفي الفئة العمرية (27 فأكثر) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس19.9% ونسبة الإناث داخل الجنس6.5%، وبلغت نسبة الذكور داخل السن 58.3% ونسبة الإناث داخل السن 41.7%.

جدول رقم (4)

وصف العينة وفق متغيري الجنس والحالة الاجتماعية

الجنس		الحالة الاجتماعية				مجموع
		اعزب	متزوج	مطلق	ارمل	
ذكر	عدد	123	13	4	1	141
	النسبة المئوية داخل الجنس	87.2%	9.2%	2.8%	.7%	100.0%
	النسبة المئوية داخل الحالة الاجتماعية	30.6%	30.2%	100.0%	100.0%	31.3%
	مجموع %	27.3%	2.9%	.9%	.2%	31.3%
انثى	عدد	279	30	0	0	309
	النسبة المئوية داخل الجنس	90.3%	9.7%	.0%	.0%	100.0%
	النسبة المئوية داخل الحالة الاجتماعية	69.4%	69.8%	.0%	.0%	68.7%
	مجموع %	62.0%	6.7%	.0%	.0%	68.7%
مجموع	عدد	402	43	4	1	450
	النسبة المئوية داخل الجنس	89.3%	9.6%	.9%	.2%	100.0%
	النسبة المئوية داخل الحالة الاجتماعية	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
	مجموع %	89.3%	9.6%	.9%	.2%	100.0%

يبين الجدول رقم "4" توزيع العينة وفق متغيري الجنس والحالة الاجتماعية، حيث بلغت نسبة (أعزب) من الذكور داخل الجنس 87.2% ونسبة (أعزب) من الإناث داخل الجنس90.3 %، ونسبة (أعزب) من الذكور داخل الحالة الاجتماعية 30.6%، ونسبة(أعزب) من الإناث داخل الحالة الاجتماعية 69.4%، وبلغت نسبة متزوج من الذكور داخل الجنس 9.2% ونسبة (متزوج) من الإناث داخل الجنس 9.7%، ونسبة (متزوج) من الذكور داخل الحالة الاجتماعية 30.2%، ونسبة (متزوج) من الإناث داخل الحالة الاجتماعية 69.8%، وبلغت نسبة (مطلق) من الذكور داخل الجنس 2.8%، وبلغت نسبة (مطلق) من الإناث داخل الجنس 0%، ونسبة (مطلق) من الذكور داخل الحالة الاجتماعية 100%، ونسبة (مطلق) من الإناث داخل الحالة الاجتماعية 0%، وبلغت نسبة (أرمل) من الذكور داخل الجنس 7%، ونسبة (أرمل) من الإناث داخل الجنس 0%، وبلغت نسبة (أرمل) من الذكور داخل الحالة الاجتماعية 100%، ونسبة (أرمل) من الإناث داخل الحالة الاجتماعية 0%.

جدول رقم (5)

وصف العينة وفق متغيري الجنس والتخصص العلمي

الجنس		التخصص العلمي		مجموع
		علمي	أدبي	
ذكر	عدد	64	77	141
	النسبة المئوية داخل الجنس	45.4%	54.6%	100.0%
	النسبة المئوية داخل التخصص العلمي	38.6%	27.1%	31.3%
	مجموع %	14.2%	17.1%	31.3%
انثى	عدد	102	207	309
	النسبة المئوية داخل الجنس	33.0%	67.0%	100.0%

الجنس		التخصص العلمي		مجموع
		علمي	أدبي	
	النسبة المئوية داخل التخصص العلمي	61.4%	72.9%	68.7%
	مجموع %	22.7%	46.0%	68.7%
مجموع	عدد	166	284	450
	النسبة المئوية داخل الجنس	36.9%	63.1%	100.0%
	النسبة المئوية داخل التخصص العلمي	100.0%	100.0%	100.0%
	مجموع %	36.9%	63.1%	100.0%

يبين الجدول رقم "5" توزيع العينة وفق متغيري الجنس والتخصص العلمي، حيث بلغت نسبة الذكور من (علمي) داخل الجنس45.4%، ونسبة (علمي) من داخل الجنس 33%، ونسبة (علمي) من الذكور داخل التخصص العلمي 38.6% ونسبة (علمي) من الإناث داخل التخصص العلمي 61.4%، ونسبة (أدبي) من الذكور داخل الجنس 54.6% ونسبة (أدبي) من الإناث داخل الجنس 67%، ونسبة (أدبي) من الذكور داخل التخصص العلمي 27.1 % ونسبة (أدبي) من الإناث داخل التخصص العلمي 72.9%.

جدول رقم (6)

وصف العينة وفق متغيري الجنس وعدد أفراد الأسرة

الجنس		عدد أفراد الأسرة				مجموع
		أقل من 6	من 6 – 10	من 10 – 14	فأكثر14	
ذكر	عدد	27	59	44	11	141
	النسبة المئوية داخل الجنس	19.1%	41.8%	31.2%	7.8%	100.0%
	النسبة المئوية داخل عدد أفراد الأسرة	34.2%	27.4%	37.0%	29.7%	31.3%

الجنس		عدد أفراد الأسرة				مجموع
		أقل من 6	من 6 – 10	من 10 – 14	فأكثر14	
	مجموع %	6.0%	13.1%	9.8%	2.4%	31.3%
أنثى	عدد	52	156	75	26	309
	النسبة المئوية داخل الجنس	16.8%	50.5%	24.3%	8.4%	100.0%
	النسبة المئوية داخل عدد أفراد الأسرة	65.8%	72.6%	63.0%	70.3%	68.7%
	مجموع %	11.6%	34.7%	16.7%	5.8%	68.7%
مجموع	عدد	79	215	119	37	450
	النسبة المئوية داخل الجنس	17.6%	47.8%	26.4%	8.2%	100.0%
	النسبة المئوية داخل عدد أفراد الأسرة	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
	%مجموع	17.6%	47.8%	26.4%	8.2%	100.0%

يبين الجدول رقم "6" توزيع العينة وفق متغيري الجنس وعدد أفراد الأسرة، حيث بلغت نسبة (أقل من 6) من الذكور داخل الجنس 19.1% ونسبة الإناث داخل الجنس 16.8%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل عدد أفراد الأسرة 34.2% ونسبة الإناث داخل عدد أفراد الأسرة 56.8%، وفي الفئة من (6 – 10) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس 41.8% ونسبة الإناث داخل الجنس 50.5%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل عدد أفراد الأسرة 27.4% ونسبة الإناث داخل عدد أفراد الأسرة 72.6%، ونسبة وفي الفئة (10 – 14) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس 31.2% ونسبة الإناث داخل الجنس 24.3%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل عدد أفراد الأسرة 37% ونسبة الإناث داخل عدد أفراد 63%،وفي الفئة (14 فأكثر) بلغت نسبة الذكور داخل الجنس 7.8% ونسبة الإناث داخل الجنس8.4%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل عدد أفراد الأسرة 29.7% ونسبة الإناث داخل عدد أفراد الأسرة 70.3%.

جدول رقم (7)

وصف العينة وفق متغيري الجنس ودخل الأسرة في الشهر

الجنس		دخل الأسرة في الشهر						مجموع
		اقل من 200	200 _ 300	300 _ 400	400 _ 500	500 _ 600	فأكثر600	
ذكر	عدد	24	43	27	25	9	13	141
	النسبة المئوية داخل الجنس	17.0%	30.5%	19.1%	17.7%	6.4%	9.2%	100.0%
	النسبة المئوية داخل دخل الأسرة في الشهر	27.9%	27.6%	36.5%	45.5%	31.0%	26.0%	31.3%
	%مجموع	5.3%	9.6%	6.0%	5.6%	2.0%	2.9%	31.3%
أنثى	عدد	62	113	47	30	20	37	309
	النسبة المئوية داخل الجنس	20.1%	36.6%	15.2%	9.7%	6.5%	12.0%	100.0%
	النسبة المئوية داخل دخل الأسرة في الشهر	72.1%	72.4%	63.5%	54.5%	69.0%	74.0%	68.7%
	%مجموع	13.8%	25.1%	10.4%	6.7%	4.4%	8.2%	68.7%
مجموع	عدد	86	156	74	55	29	50	450
	النسبة المئوية داخل الجنس	19.1%	34.7%	16.4%	12.2%	6.4%	11.1%	100.0%
	النسبة المئوية داخل دخل الأسرة في الشهر	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%
	%مجموع	19.1%	34.7%	16.4%	12.2%	6.4%	11.1%	100.0%

يبين الجدول رقم "7" توزيع العينة وفق متغيري الجنس ودخل الأسرة في الشهر حيث بلغت نسبة (أقل من 200) من الذكور داخل الجنس 17% ونسبة الإناث داخل الجنس 20.1%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل دخل الأسرة في الشهر 27.9% ونسبة الإناث داخل دخل الأسرة في الشهر72.1%، وبلغت نسبة (200 – 300) من الذكور داخل الجنس 30.5% ونسبة الإناث

داخل الجنس 36.6%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل دخل الأسرة في الشهر27.6% ونسبة الإناث داخل دخل الأسرة في الشهر72.4%، وبلغت نسبة (300 – 400) من الذكور داخل الجنس 19.1% ونسبة الإناث داخل الجنس 15.2%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل دخل الأسرة في الشهر 36.5% ونسبة الإناث داخل دخل الأسرة في الشهر63.5 %، وبلغت نسبة (400 – 500) من الذكور داخل الجنس 17.7% ونسبة الإناث داخل الجنس 9.7%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل دخل الأسرة في الشهر 45.5% ونسبة الإناث داخل دخل الأسرة في الشهر 54.5%، وبلغت نسبة (500 – 600) من الذكور داخل الجنس 6.4% ونسبة الإناث داخل الجنس 6.5%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل دخل الأسرة في الشهر 31% ونسبة الإناث داخل دخل الأسرة في الشهر 69%، وبلغت نسبة (600 فأكثر) من الذكور داخل الجنس 9.2% ونسبة الإناث داخل الجنس 12%، بينما بلغت نسبة الذكور داخل دخل الأسرة في الشهر 26% ونسبة الإناث داخل دخل الأسرة في الشهر 74%.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية ونعرض معها للدراسات الأجنبية:

أولاً: الدراسات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية للشباب وانحرافهم:

1- إبراهيم محمد الشافعي: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية 1972 [(1)]:

- **أهداف هذا البحث:**

- الوقوف على اتجاهات الطلاب الليبيين، بالنسبة لبعض القضايا الاجتماعية والأسرية والتي ستتضمنها هذه الدراسة.

(1) إبراهيم محمد الشافعي:اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية (دراسة علمية لاتجاهات الشباب وميولهم نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع، منشورات جامعة بنغازي، 1972م.

- مقارنة الاتجاهات والميول التي تكشف عنها الدراسة بالاتجاهات والميول للأجيال السابقة لمعرفة ما إذا كانت قد تغيرت عنها أولا.
- معرفة ما إذا كان الشباب الليبي محافظا أو متحرراً في اتجاهاته وميوله الأسرية أو أنه لم يتخذ بعد موقفاً محدداً .
- معرفة مدى التغير في اتجاهات الشباب الليبي وميوله في الحالات التي يقع فيها التغير.

- **الخروج بتوصيات من هذه الدراسة تفيد في:**

- فهم سلوك هؤلاء المطلوب وتصرفاتهم.
- حسن توجيههم في المستقبل بناء على المعرفة الحالية لاتجاهاتهم وميولهم وقد كان من أهم نتائج التي توصل إليها الباحث:
- إن اتجاهات الشباب الليبي الخاصة ببعض من جوانب العلاقات الأسرية و التقاليد الاجتماعية قد تغيرت عما كانت قبل انفتاح المجتمع الليبي على المجتمعات الأخرى بهذا الشكل.
- بعض الشباب الليبي – وليس كله – هو الذي تغيرت عنده هذه الاتجاهات والآراء والقيم.
- هناك بعض الاتجاهات والآراء والقيم التي لم تتغير كثيراً لدى الشباب الليبي.

2 – سالم مرزوق الطحيح : الشباب في الكويت (الشباب والطموح) 1985 [1]:

- **أهداف هذه الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

---

(1) سالم مرزوق الطحيح:الشباب في الكويت (الشباب والطموح)، جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية، الكويت، 1985م.

- محاولة التعرف على المشكلات التي تواجه الشباب في الكويت وخاصة تلك المشكلات ذات الطبيعة السلوكية المتعلقة بطموحاتهم الفردية ونظرهم للمستقبل.

- تحديد حجم المشكلات المتعلقة بطموح الشباب وأهدافه في المستقبل.

- محاولة عرض العلاقات الوثيقة بين التوافق الحسن ووضوح الأهداف المستقبلية.

هذا مع بيان أن الدراسة تطبيقية استكشافية ميدانية تسعى لتشخيص العقبات التي تحول دون إحداث صيغ التوازن المطلوب وتعوق الاستثمار الأقصى لطاقات الشباب واستغلال قدراته من أجل توفير الفرض لتنشئته وإفساح المجال أمامه لتحقيق تطلعاته وطموحاته ومن ثم وضع أهدافه المستقبلية موضع التنفيذ.

وقد كشفت هذه الدراسة عن ما يلي:

أن الذكور يدركون أن كلاً من الأب والأم يسمح لهم بالاستقلال أكثر مما يسمح للإناث، أن الذكور يدركون أن كلاً من الأب والأم يتحكم فيهم سيكولوجيا أكثر مما يتحكم في الإناث، أن الذكور يدركون أن الأب والأم يحثهم على الإنجاز والتطلع إلى المستقبل أكثر مما تدرك الإناث ذلك.

وجد أن الإناث يدركن أن الأم أكثر تحكماً فيهن من الأب أدرك الذكور أن الأم تتقبلهم أكثر مما تقبل الإناث.

وتشير هذه النتائج إلى أنه حيث تتركز السلطة في يد أحد الوالدين (الأب بالنسبة للذكور والأم بالنسبة للإناث) فإن سلوك هذا الوالد أو الوالدة يبدو للابن أو الابنة متسما بطابع المنح والمنع، ومن ثم فإنه قد يسمح بحريات معينة أحيانا، ويضع بعض القيود في أحيان أخرى - لذلك فإنه هو

الذي يعطي استقلالاً أكثر أو يتحكم سيكولوجيا، كما أن هذه الظاهرة تفسر بما يعرف عن الأسرة العربية من تحديد أدوار الذكور والإناث، فيكون للأب سلطة الإشراف على الأولاد، وتكون الأم سلطة الأشراف على البنات وتدبير أمورهن في الحاضر والمستقبل.

3 - عادل عزالدين وآخرون : التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة 1985 [1]:

اهتم البحث بدراسة التغير الاجتماعي في مصر خلال الـ 30 عاماً الماضية وعلاقته باغتراب الشباب الجامعي من خلال محاولة الوقوف على طبيعة ما حدث من تغير في المجتمع المصري، ومدي تأثير هذا التغير على الشباب الجامعي وقد تكونت عينة البحث من 3764 طالباً وطالبة من طلاب الكليات المختلفة في بعض الجامعات المصرية.

وأسفر البحث عن عدة نتائج منها:

- أن هناك علاقة بين الاتجاه نحو التغيير الاجتماعي والشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي أن ظاهرة الاغتراب تنتشر بين شباب الجامعات المصرية بشدة لعجزهم عن تمثل ما حدث من تغيرات في المجتمع المصري خلال 30 عاماً الماضية.
- ضرورة تنمية روح التعاون والجماعة بين الطلاب منذ الصغر بدلاً من تنمية روح التنافس والصراع، وضرورة إصلاح النظام التعليمي ومؤسساته في مصر مع تجنب الترويج لأفكار واتجاهات وتبريرات مفروضة على الشباب الجامعي، أو محاولة استقطابه بحيث تجعلهم يقفون موقفا سلبيا من الإحداث .

---

(1) عادل عز الدين الاشول وآخرون:التغير الاجتماعي واغتراب الشباب الجامعي، أكاديمية البحث العلمي، مصر، 1985م.

- وجوب الاهتمام بربط التعليم باحتياجات المجتمع الفعلية بحيث يجد الشباب مكاناً ملائماً له في المجتمع.

- وكذلك توصل الباحث إلى ضرورة مراعاة أجهزة الأعلام - وخاصة المرئية منها - لظروف الشباب المصري الذي لا يستطيع تلبية جميع طلباته وتحقيق الأمر اليسير من طموحاته، ومن ثم فلا داع للعروض البرقية في الأعلام، حيث إن الإسراف في عرض هذه المشاهدة والضغط على الشباب يقلل من انتمائه لوطنه.

4- طلعت منصور وآخرون: حاجات الشباب والضغوط الاجتماعية 1993 [1]:

يهدف البحث إلى التعرف على الحاجات الأساسية لدى عينة من الشباب المصري، وانتظام تلك الحاجات في أنساق متميزة مع بيان علاقتها بالضغوط المختلفة التي يواجهها الشباب في تفاعلهم مع واقعهم الاجتماعي.

وقد طبق البحث على عينة قوامها 1220 شاب وشابه في عدد من الجامعات المصرية المختلة وقد استخدم البحث مقياس الحاجات الأساسية للشباب ومقياس الضغوط الاجتماعية عند الشباب.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- أنه بقدر ما يزداد الشعور بكافة الحاجات الأساسية وإشباعها عند الشباب، بقدر ما تخف حدة الشعور بالضغوط الاجتماعية.

- أن أقل الحاجات إشباعا لكل من الذكور والإناث، هي الحاجة إلى التقدير والاعتراف، وأن أكثر الحاجات متطلبا للإشباع عند الذكور هي

---

(1) طلعت منصور وآخرون:حاجات الشباب والضغوط الاجتماعية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالاشتراك مع كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1993م.

الحاجة إلى الأمن والاستقرار والحاجة إلى الإحساس بالهوية الشخصية.

- على حين إن أكثر الحاجات كفاية عند الإناث هي الحاجات المعنوية/ الأخلاقية والكفاءة.

5- دراسة لونج بيت شيلدو long Beete Sheldon (أثر الأسرة والتنشئة الاجتماعية والأقران على انحراف الفتيات 1996)(1):

تهدف هذه الدراسة للتعرف على تأثير تنشئة الأبوين أو ما ينوب عنهما داخل الأسرة على جموح الفتيات الجانحات، كما اهتمت بدراسة مؤسسات التنشئة الأخرى بالمجتمع المحلي، وهي جماعات الرفاق أو العصبة أو الشلة على خروج هؤلاء الفتيات على قوانين المجتمع، فالطفل الذي لا تقدم له الرعاية الكاملة أو يتم إساءة معاملته، أو يتعرض لسلوكيات عنيفة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، أو ينشأ في أسرة مفككة، هنا قصور الرعاية الوالدية، فالأحداث يتعلمون السلوك غير الاجتماعي في البيت كنتائج مباشرة لممارسات التنشئة الوالدية، نتيجة سوء العلاقة بين الآباء والأمهات أو الإخوة أو الأخوات أو عدم تواجد، الآباء أو الأمهات.

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث استخدام الآباء القسوة في تربية الأبناء، ومن حيث درجة الشعور بالتفرقة وعدم المساواة بين الأبناء أو الإهمال واللامبالاة، فالظروف الاجتماعية السيئة تصاحب التصدع المادي كانخفاض المستوى الاقتصادي هي التي تجعل من الأسرة المتصدعة مادياً أسرة قابله لإنتاج أحداث منحرفين، ففي الشرائح الدنيا والعاملة التعليم والمهنة والمستوى الاقتصادي يلعبون دوراً في جناح الأحداث، فهذه الأسرة

(1) long Beete Sheldon the Effects of Family and peer sociahizarion on Femaie Delinguencg universitg of south Carolina 0202 Degre: pHD 08 p 4057 Feb 1996.

بوضعها هذا تعد نموذجاً مثالياً لثقافة الفقر، تلك الثقافة التي توجد في المناطق الحضرية المتخلفة والتي تتميز بارتفاع معدل درجة التزاحم في المسكن وانتشار الأمية وانخفاض الأجور وانتشار البطالة، ولذلك يعانون من انخفاض الدخول.

ويتحدد الإطار في النظريات المفسرة لظاهرة الانحراف، مثل نظرية الباثولوجي الاجتماعية التي تعتقد أن المشكلات الاجتماعية ما هي إلا ظروف وأوضاع تتداخل في أوضاع المجتمع إلا أنهم يدينون مشكلات الفقر، حيث معيشة الفقراء المهاجرين الذين يسكنون المناطق المتخلفة، وأثر الفقر والتفكك المجتمعي والأسري.

أما الإجراءات المنهجية فقد اتبع منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من (75) حدث منحرف من الإناث وأسفرت الدراسة عن كم من النتائج كان من أهمها:

- سوء الحالة الاقتصادية "الفقر" لجميع أسر الفتيات المنحرفات بالعينة جميعها يجعلن جميعا يتلقون الدعم الاجتماعي "معونة" من قبل الدولة.
- أسر الأحداث المنحرفات تتميز بسلوك السلطة وبعدم أداء أدوار " الأب والأم".
- استمرار الصراع الوالدي على أداء أدوارهم جعلهم ينبذون ويتسلطون ويقسمون ويفاضلون بين الأبناء.
- الصراع الوالدي جعلهم يتهمون مثل أبائهم الأحداث في أنماط اتهامات مختلفة مثل "جنايات - جنح - مخالفات - اعتداءات شخصية".

التفكك الأسري والجو النفسي المشحون داخل الأسرة، نتيجة ضعف العلاقات بين الوالدين وبناتهم الإحداث، جعل الفتيات يتجهن للتضامن مع جماعات الأقران والشلل والعصب المنحرفة.

6- عبلة جميل حسنين: الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتعاطي المخدرات بين الشباب في المجتمع السعودي، 1997 (1):

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتعاطي بين الشباب السعودي، مع الوضع في الاعتبار أن المجتمع السعودي يتميز بخصوصية معينة لا يمكن دراسة ظاهرة تعاطي المخدرات إلا من خلالها وتناول المشكلة كما توجد في المجتمع السعودي المحلي سواء من حيث الوصف والتحليل والتفسير. ومشكلة تعاطي المخدرات لا يمكن أن تتناول أبعادها إلا في ضوء ثقافة مجتمع بعينه له ثقافة ذات طبيعة مميزة.

فالمملكة العربية السعودية دولة إسلامية تطبق الشريعة والقرآن والسنة وينطلق موقفها من المخدرات بالتحريم.

7- عادل عمار ساسي عطية: تعاطي المخدرات بين الشباب الليبي 1998م (2):

- **أهداف الدراسة:**

- الكشف عن بعض الخصائص الاجتماعية والسوسيوديموجرافيه للمتعاطين.
- التعرف على دور المؤسسات الاجتماعية "الأسرة والمدرسة والأصدقاء والأعلام... وغيرها في تعاطي الشباب للمخدرات .

---

(1) عبلة جميل حسنين: الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتعاطي المخدرات بين الشباب في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على مدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة القاهرة، 1997.

(2)عادل عمار ساسي عطية: تعاطي المخدرات بين الشباب الليبي " دراسة ميدانية للنزلاء في مؤسسات الإصلاح والتأهيل في مدينة طرابلس ليبيا، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1998م.

- معرفة الظروف المصاحبة لعملية تعاطي الشباب الليبي للمخدرات.
- الكشف عن العوامل المسببة لتعاطي الشباب للمخدرات.
- معرفة الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية المرتبة على تعاطي الشباب للمخدرات.

- **نتائج الدراسة :**

كافة حالات الدراسة ذات حجم كبير فجميع الحالات يزيد عدد أفراد الأسرة فيها عن تسعة أشخاص.

الغالبية العظمى من حالات الدراسة وبعدد 8 حالات من 10 أكدت على أن العلاقات الأسرية غير سوية، وهذا ترك تأثير السلبي على المتعاطين أنفسهم.

8- عباس إبراهيم: رعاية الشباب في مدينة طبرق (دراسة لواقع الحال) 1999 [1].

يهدف هذا البحث إلى:

- دراسة الواقع الحالي للشباب في مدينة طبرق والتعرف على أهم الأسباب والمشكلات التي تواجههم وكيفية معالجتها .
- التعرف على أهم الأنشطة والبرامج التي تقدم لهذه الفئة في مدينة طبرق.
- العمل على نشر الوعي النفسي والتربوي ونشره بين الآباء والأمهات وأبناء المجتمع.

---

(1) عباس إبراهيم:رعاية الشباب في مدينة طبرق دراسة لواقع الحال، جامعة الفاتح، ليبيا، 1999م.

- حث الشباب على الاهتمام باستغلال وقت الفراغ فيما يفيد المجتمع.
- العمل على مساعدة الشباب وتعويدهم على العمل الجماعي والصبر واحترام النظام و الاعتماد على النفس.

- **أهم النتائج التي تم التوصل إليها:**

- أن قطاع الشباب بمدينة طبرق يعاني من عدم توفر وسائل وأماكن الرعاية وذلك لقلة اهتمام الجهات المختصة بذلك .
- إن قطاع الخدمات الثقافية يعاني من نقص ملحوظ في أنشطته .
- عدم توفر الإمكانيات والوسائل بالأنديه مما يجعلها غير قادرة على القيام بالدور المطلوب منها لرعاية الشباب.
- عدم وجود الملاعب الخاصة برياضة المرأة من حيث الملاعب والصالات المغلقة، وقد يعود ذلك إلى عدم قيام المؤسسات المختصة بتوفيرها للإناث بالمنطقة على الرغم من وجود مخصصات ورسومات لها لأكثر من عشرين عاماً.
- كما أن هناك نقصًا في الوعي وسيادة العادات والتقاليد التي تمنع مساهمة الإناث في الأنشطة المختلفة.
- عدم وجود الوعي والمعرفة الكافية لدى شباب المنطقة بوجود العديد من النشاطات بالأندية الموجودة حيث إن الفكرة السائدة لدى الشباب إنه لا توجد بالأندية سوى كرة القدم.

9- دراسة توماس وكاريــل Tomas George and Farrell Michel .p.

(العوامل الاجتماعية وأثرها على الأحـــداق المنحـــرفين اليونـــانيين 1999)[1]:

يهدف هذا البحث إلى محاولة تحديد مدى الارتبـــاط بـــين العوامـــل الاجتماعية وانحراف الأحداث اليونانيين، ولقد حدد العوامل الاجتماعية فـــي المتغيرات التالية:

أساليب التنشئة الأبوية - التدريب والنظام المنزلي - السلطة الأبويـــة والإشراف والمراقبة والضبط - العلاقات بين أفـــراد الأســـرة - الحـــرص والاهتمام المدرسي - الرفاق - المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي.

ويتحدد الإطار النظري هذا البحث من خلال نظرية المخالطة الفارقة.

وكان من أسئلة البحث ما هي أنماط التنشئة في مجتمع عينة الدراسة؟ وما هي أساليب التنشئة السلبية والايجابية على السلوك وأثرها على الأحداث؟

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحليل علاقات الحدث داخل الأســـرة وداخل المجتمع المحلي، وقد جمعت بيانات هذه الدراسة عن طريق المـــسح الاجتماعي للصبية والمراهقين من خلال استمارة العمل الميداني من خـــلال المقابلة المتعمقة وكان أفراد العينة (864) حدث، وكذلك من خلال تقريـــر ذاتي يكتبه كل حدث مراهق عن نفسه بشكل سنوي وذلـــك مـــن (1993 - 1999) ولقد عولجت البيانات المتضمنة فـــي التقـــارير باســـتخدام معامـــل الارتباط الخطي، وقد توصل الباحثان إلى نتائج متعدد منها:

- انحراف الأحداث يحدث عندما ينخفض ارتباط الحدث بمؤسسات التنـــشئة الاجتماعية بالمجتمع المحلي، فهنـــا يفتقـــد الحـــدث للامتثـــال والـــضبط الاجتماعي.

---

(1) Tomes George and Farrell mchacl jomal of marriage and the family IssN 0022-2445 v 58p 884-4November1999.

- فشل مؤسسات التنشئة بالمجتمع المحلي لعدم وجود استراتيجية لخطة عمل موحدة وشاملة لخدمة الصبية والمراهقين.
- ضعف الأسرة البنائي والوظيفي، وما يحدث في السياق الأسري يؤثر في سلوكيات الأبوين مما ينعكس على تنشئتها للأبناء.
- تعرض الأحداث المنحرفين لأنواع من المعاملة القاسية من الوالدين أو الإهمال الشديد.
- تزايد عدد أفراد أسرة الحدث جعل الأبوين لا يهتمون بمراقبة وتوجيه الأبناء.
- مشكلات الأسرة والجيرة وضغوط الحياة ونقص الموارد أو الفقر والعزلة الاجتماعية ينعكس على نقص أداء الأبوين تجاه الأبناء في التنشئة.

10- دراسة روبرت دافيد Agnen Robert David (أوقات الفراغ وانحراف الأحداث 2000)[1]:

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على الأنشطة المختلفة في تقضية أوقات الفراغ وعلاقتها بانحراف الأحداث بالولاية.

فلا شك أن أجهزة ومؤسسات شغل الفراغ والترويح في المجتمعات الحضرية، تؤدي دوراً وظيفياً هاماً في جذب الصبية والمراهقين وإتاحة الفرص في شغل أوقات فراغهم في أنشطة مختلفة مثال ذلك الأندية - الحدائق العامة - المكتبات الثقافية - الساحات الشعبية ومراكز الشباب، كذلك لا يمكن إغفال خطورة الدور الوظيفي الذي تقوم به وسائل الإعلام وخاصة

(1) Agnen Robert Denid m.petertsen Leisera end Delinguecg Emorg universitg Georgie state universitg social proplems vol.36. No40 oetober u.s.A 2000p 332-347

المرئية وما تقدمه من برامج ومواد، وأثـر ذلـك فـي تـشكيل اتجاهـات وسلوكيات الصبية المراهقين الصغار.

وكان الإطار النظري – نظرية المخالطة الفارقة – والبنائيه الوظيفية كذلك النظريات التي تناولت موضـوعات الطبقـة الاجتماعيـة والتنـشئة كالنظريات التصورية والسيكولوجية.

أما الإجراءات المنهجية للبحث فقد استخدم المنهج التجريبي المقـارن وكانت مجموع أفراد العينة (1200) صبي ومراهق من الأحدث بالمدارس الابتدائية والإعدادية بمنطقة أطلنطا بولاية جورجيا، وتـم اختيارهـا مـن المجموع الكلي المكون من (23.289) تلميذ وطالـب بواقـع 2% تقريبـا، وانقسم هذا العدد إلى قسمين العينة التجريبية من (600) والعينة الـضابطة من (600) وتساوت كل الظروف بين المجموعتين من حيث النوع – السن – الصف الدراسي – الظروف الأسرية – الاتهام.

وأسفر البحث عن نتائج أهمها:

- هناك علاقة بين الانحراف ونوع النشاط الذي يمارس في أوقات الفراغ.
- هناك علاقة بين أنشطة وقت الفراغ المنظمة والبريئة وبـين الجنـوح الكلي والجنوح الخطير.

إن الأنواع الأخرى لأنشطة وقت الفراغ مثل الموسيقى والفن والقراءة والمهن والهوايات والألعاب والرياضيات التنافسية والأعمال المنزليـة لهـا علاقة سلبية بالجنوح والانحراف، لأن هذه الأنشطة عمل على خفض التوتر والانفعال لدى الصبي أو المراهق.

هذه الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية تعمل كبديل لأبعاد الـصبي أو المراهق عن الانحراف.

هناك أنواع معينة من أنشطة وقت الفراغ له علاقة موجبة بالانحراف بقضاء الأبناء الوقت بممارسة أنشطة غير محببة من الآباء، أو أن يمارس هؤلاء الصبية والمراهقين ممارسة اجتماعية بمراقبة واصطحاب رفاق سوء معرضين للانحراف أو منحرفين.

11- ليلى محمد مصطفى محمد: دراسة ملامح بعض مشكلات الشباب في المجتمع المصري 2000 [1]:

- **تتركز أهداف البحث في النقاط التالية:**

- التعرف على مشكلات الشباب في المجتمع المصري كما تعكسها مجلة الشباب.
- التعرف على الجهود المبذولة لمواجهة تلك المشكلات وكيفية معالجتها من واقع المادة التي تعرضها المجلة.
- التعرف على القيام والأهداف التي تتضمنها موضوعات المجلة وتسعي إلى غرسها في نفس الشباب.
- التعرف على ما تقدمه الصحافة كوسيلة للتأثير على الشباب سواء بتزويدهم بالمعلومات أو بالسعي نحو أن يكونوا اتجاهاً وموقفاً سياسياً واجتماعياً تجاه المشكلات التي تهتم بها الصحافة.
- التعرف على المشكلات المهمة التي تناولتها المجلة وركزت عليها والمشكلات التي تتجاهلها أو تحاول إنكارها أو استبعادها.

---

(1) ليلي محمد مصطفي محمد:دراسة بعض مشكلات الشباب في المجتمع المصري تحليل مضمون، مجلة الشباب، في الفترة من 1يناير إلى 1ديسمبر 1997، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الدول العربية، 2000م.

- التعرف على المشكلات التي تقدمها للشباب وكيفية معالجتها.
- التعرف على الشرائح الجماهيرية التي أولتها مجلة الشباب الاهتمام بمخاطبتها من خلال تقديم المادة الصحفية الخاصة بالمشكلات.
- التعرف على مضمون المادة المقدمة للجنسين كل على حدة والعلاقة بينهما.
- التعرف على الأشكال التحريرية التي استخدمتها المجلة في عرض مادتها الصحفية.
- التعرف على مدى نجاح الصحافة الشبابية في عرض واقع الشباب واتجاهاته ومشكلاته.

12- محمود عرابي: رؤية الشباب الريفي للمشكلات الاجتماعية 2000[1]:

يهدف البحث إلى التعرف على رؤية الشباب الريفي للمشكلات الاجتماعية من حيث درجاتها وأسبابها، وأولوياتها وكذلك معرفة تصور الشباب لما هو غير مرغوب فيه، وذلك من أجل التنبؤ وفهم أفعال وسلوكيات الشباب، وقد تم تطبيق البحث على عينة قوامها 250 مفردة من الشباب بمستويات تعليمية مختلفة. وقد أوضحت النتائج أن مشكلة البطالة هي أهم المشكلات التي تواجه الشباب، حيث يترتب عليها كثير من المشكلات في المجال الأسري أو على مستوى المجتمع أو الفرد، كما يرى الشباب الريفي أنهم أكثر الفئات معاناة من غلا المعيشة وضعف المرتبات وكذلك صعوبة توفير نفقات الزواج.

---

(1) محمود عرابي:رؤية الشباب الريفي للمشكلات الاجتماعية، دراسة ميدانية على قرية ميت الحرفيين، بمحافظة القليوبية، الندوات السنوية الشباب بعد ومستقبل مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2000م.

وتبين من البحث أن الشباب الريفي يعاني من الفراغ وما ينجم عنه من مشكلات، ومن النتائج المهمة التي توصل إليها البحث: أن الشباب الريفي عندما يعجز عن إشباع حاجاته وتحقيق طموحاته بطريق شرعي، فإنه يلجأ إلى أساليب وطرق انحرافية مثل: الإدمان، والانحراف الجنسي، السرقة، العنف ... الخ.

ثانياً : الدراسات الخاصة بوسائل الاتصال الجماهيري ومشكلات الشباب :

1- عبد المنعم سعد: السينما وانحراف الشباب، سنة 1972 [(1)]:

يتناول هذا البحث العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية وانحراف الشباب خاصة السن المبكرة، وقد حاول البحث التوصل إلى العوامل المؤدية إلى الانحراف ومحاولة ربطها بمشاهدة الأفلام السينمائية خاصة الأفلام الأجنبية.

وقد سعي الباحث إلى التحقق من ثلاثة فروض وهي: للسينما تأثير مباشر على الانحراف الناتج عن المحاكاة والتقليد ؟أو أن للسينما تأثيراً ثانوياً على الانحراف، أو أنه ليس لها أي تأثير في الانحراف.

ولقد استخدم الباحث المنهج الوظيفي لمحاولة الوصول إلى تحقق من هذه الفروض. وتم تطبيق البحث على عينة قوامها 2700 حالة مقسمة كالآتي:

135 من الشباب المنحرف، و135 من الشباب الأسوياء كذلك قام بدراسة على الأفلام الأجنبية والمستوردة، وكذلك الأفلام المصرية التي عرضت في الفترة ما بين 1967 - 1971.

---

(1) عبدالمنعم سعد:السينما وانحراف الشباب، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1972م.

2- محي الدين عبد الحليم: الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي 1984 [1]:

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على مدى تأثير الدراما التلفزيونية الثقافية الهادفة على اهتمامات واتجاهات الشباب.

حيث قام الباحث باستقصاء على عينة قوامها 600 مبحوث من الجامعات المختلفة: عين شمس، القاهرة، أسيوط، الإسكندرية، الأزهر، طنطا، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

- أن 80% من العينة أقروا بأن البرامج والدراما الثقافية تقدم لهم زاداً ثقافياً، مما يؤثر في تشكيل وعيهم وأرائهم.
- 60% من العينة أفصحوا أن سلوكهم تأثر بهذه الأعمال الدرامية جزئا أو كليا في بعض الأحيان.
- من الآثار السلبية التي ذكرها الشباب للدراما التلفزيونية أنها تدفع للشباب والفتيات إلى الانحراف، وأنها لا تساير في كثير من الأحيان عادات وتقاليد، المجتمع وتعمل في بعض الأحيان على هدم مصفوفة القيم الدينية وتدعو إلى الرذيلة.
- وأوصى البحث بضرورة استبعاد مشاهد الجنس والجريمة والعنف من هذه الأعمال الدرامية.

3- على عبد السلام محمد الربيعي: برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية سنة 1994 [2]:

---

(1) محي الدين عبد الحليم: الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي، دراسة ميدانية، دار الفكر العربي، 1984م.

(2) على عبد السلام محمد الربيعي: برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، 1994م.

- **أهداف الدراسة:**

- التعرف على مدى ملائمة مضمون برامج الأطفال للمتطلبات التنشئة الاجتماعية للطفل الليبي في إطار الظروف المجتمعية عامة وظروف نشأة وتطور للتلفزيون الليبي خاصة.
- التعرف على مدى الاهتمام الفعلي ببرامج الأطفال من حيث الوقت المخصص لها ومقارنته بزمن البث الكلي، والأشكال الفنية المستخدمة في هذه البرامج والمستويات اللغوية التي تقدم بها.
- التعرف على نوع برامج الأطفال المستورة العربية والأجنبية ومقارنتها بالإنتاج المحلي.

4- خالد عبد الجواد: تأثير ومشاهدة الأفلام السينمائية على انحراف الأحداث سنة 1994 (1):

يهدف هذا البحث إلى محاولة رصد التأثير المتبادلة بين انحراف الإحداث ومشاهدتهم للأفلام السينمائية.

ولقد طبق البحث على مجموعتين: الأولى مجموعة جانحة، والأخرى غير جانحة وتوصل البحث إلى أن 54% من إجمالي المجموعة الجانحة يشاهدون الأفلام المصرية بصفة دائمة، و24% من المجموعة غير الجانحة تشاهد الأفلام بصفة غير دائمة.

كما توصل البحث إلى أن أكثر من 25% من الأفلام التي شملها البحث تحض على ارتكاب الجرائم.

---

(1) خالد عبد الجواد: تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث دراسة تحليليه وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية الأعلام، القاهرة، 1994م.

وأوضح البحث أن مكان مشاهدة للفيلم له تأثير على انحراف الإحداث خاصة إذا كانت المشاهدة في المقاهي، حيث يتم عرض الأفلام المهربة من الرقابة والتي غالباً ما تكون مخلة بالآداب.

5- أميرة محمد إبراهيم النمر: دور برامج التلفزيون في تبسيط العلوم للأطفال سنة 1998 [1]:

- **أهـــداف الدراســـة:**

- التعرف على اتجاهات الأطفال نحو البرامج والفقرات العلمية التي يقدمها التلفزيون سواء من خلال برامجهم المتخصصة، أو من خلال البـرامج العامة، وقياس مدى الإقبال على مشاهدة هذه النوعيـة مـن البـرامج، واستطلاع أراء الأطفال فيما يحبون مشاهدته من برامج علمية، وأكثـر الأشكال البرامجية التي يفضلونها في تقديم المادة العلمية، بهدف معرفة عوامل الجذب والتشويق التي يجب توافرها في هذه البرامج، حتى يقبل الأطفال على مشاهدتها وتحقيق الأهداف المرجوة منها من حيث نـشر الثقافة العلمية المبسطة بين الأطفال.
- معرفة مدى نجاح التلفزيون في زيادة عملية التحصيل المعرفي للمادة العلمية المبسطة المقدمة من خلاله، مقارنة بالاتصال الشفهي المباشـر مـن خـلال الدرس التقليدي، ثم مقارنة قدرة كل من الوسيلتين (التلفزيـون أو الاتـصال المباشر) على ثبات المعلومة لمدة أطول من ذاكرة المتلقين من الأطفال.

- **نتائـــج الدراســة:**

- التعرف على أراء الخبراء والمتخصصين في عدة مجالات حول الأسس

(1) أميرة محمد إبراهيم: دور برامج التلفزيون في تبسيط العلوم للأطفال، دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، كلية الأعلام، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة، 1998م.

والمعايير والقواعد الواجب مراعاتها عند قيام التلفزيون بتقديم برامج العلوم المبسطة لأطفال المرحلة العمرية من 12 – 14 سنة.

أوضحت نتائج الدراسة تفوق مجموعة التلفزيون على مجموعة الدرس من حيث المستوى المعرفي بشقية (الفهم والتذكر) بعد التجربة مباشرة، أي أن أثر التلفزيون والمادة المرئية كانا أقوى في حالة الاختبار المباشر عقب المشاهدة، بينما تفوقت مجموعة الدرس (الاتصال الشخصي المباشر) على مجموعة التلفزيون في مستوى التحصيل المعرفي (الفهم والتذكير) بعد التجربة بعشرة أيام، أي أن أثر الاتصال الشخصي المباشر كان أقوى في حالة الاختبار بعد زمن أطول.

6- شاري يتموثي ما يثو: جيل المالتي بلكس (*) (صورة الشباب في السينما الأمريكية 1998) (1):

يهدف البحث إلى تحليل مضمون أفلام الشباب من أجل تحديد صورة الشخصية الشابة في الأفلام الروائية التي تم إنتاجها في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين "1981 – 1996م"، وقد تناول البحث مجموعة من الشباب في الفئة العمرية ما بين "12 – 20" عاماً وأوضح أن أفلام الشباب ما هي إلا نمط من أنماط الأفلام السينمائية الأخرى.

وانقسمت أفلام الشباب في هذا البحث إلى خمسة أنواع هي:

أفلام الجرائم البسيطة، أفلام المدارس والوسط التعليمي، أفلام الخيال العلمي، أفلام الحب، وأخيراً أفلام الجنس، وهي الأفلام التي شاعت في الفترة مابين (1980 – 1990).

(*) المالتي بلكس mutliplex: مصطلح تقني يعني تبادل متعدد الأطراف عبر وسيلة ما عادة ما تكون لاسلكية .

(1) Shary TimoThy mathaw -Generation multiplex:the image of youth in American cinema –PHD –university of massachusetts 1998 .

وقد تم تحليل أنماط الشخصيات المحورية في الأفلام ضمن كل نــوع من أفلام الشباب عبر سياقها الاجتماعي والتاريخي وذلك بغرض توضــيح صورة الشباب الأمريكي في الأفلام في حقبة الثمانينيات والتــسعينيات مــن القرن العشرين.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث: أن غالبية الأفلام قدمت صــورة الشباب على أنه شباب مضطرب معقد، يتحمل الضغوط في صمت، غــارق في الملذات، ويبدو على طبيعته، وقليل الخبرة ولكن لديه رؤيــة مــستقبلية صحيحة إلى حد كبير.

7- ماجد عبد الله عبد المحسن: تأثير البث المباشر علــى العلاقــات الاجتماعية عند الشباب السعودي 1999 (1):

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على طبيعة تأثير المــواد الدراميــة الوافدة عبر البث المباشر على العلاقات الاجتماعية عند الشباب في المملكــة العربية السعودية واعتمد البحث على تحليل مضمون لبعض الأعمال الدرامية عينة البحث في قناة N.B.c و l.B.c والفضائية المصرية، وكذلك تم تطبيــق استبيان خاص بالشباب للتعرف على طبيعة التأثير الناتج عن البث المباشــر في اكتسابهم لأنماط علاقات الاجتماعية معينة .

ولقد خلص البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- أن القنوات الفضائية الدولية محل الدراسة تقدم قيما أجنبية في مضمونها وتتعرض العلاقة بين الرجل والمرأة بشكل متحرر أكثر من تعرضها للعلاقة الشرعية بينهم، كما أنها تقدم أســرار العلاقــات الاجتماعيــة

(1) ماجد عبد الله عبد المحسنين عبيد: تأثير البث المباشر عي العلاقات الاجتماعية عند الــشباب السعودي، دراسة تحليلية ميدانية على طلبة الجامعات الــسعودية، رســالة ماجــستير، كليــة الآداب، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس1999م.

مفككة، مما يعطي مؤشرا سلبيا للآثار المحتملة من عرض مضمون هذه القنوات على الشباب، حيث قد يجعلهم يدركون العلاقات الاجتماعية بصورة مختلفة عن الصور التي تتبناها نشؤوا عليها في مجتمعهم العربي المحافظ.

- تأتي القيم الأجنبية المتمثلة في الأعمال الدرامية الأجنبية في ظل المحاولات المستمرة لخلق ثقافة عالية موحدة مبنية على القيم الغربية.
- استعداد الشباب الجامعي لاكتساب السلوكيات الاجتماعية من خلال الدراما التي تقدم في القنوات الفضائية استعداداً منخفضاً، كما أن استعدادا الفتيات لاكتساب سلوكيات اجتماعية غربية عن المجتمع السعودي أقل من استعدادا الذكور، مما يشير إلى أن تأثير و خطورة مضمون القنوات الفضائية العربية على الشباب ليست صحيحة تماماً طبقاً لأراء عينة البحث من الشباب .

وتعتبر هذه الدراسة امتداداً واستكمالاً للدراسات السابقة، حيث تتناول الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب كما تعكسها البرامج التلفزيونية.

الفصـــل الثاني

أوضاع الشـبـاب في الـمجتمع المعاصر

** تـمـهـيـد

** مفهـــوم الـــشباب

** الـــشباب والحاضـــر

** أهميـة الـشباب بالنـسبة للمجتمـع

** المشكلات الـتي يعـاني منهـا الـشباب

** أوضـــاع الـــشباب في ليبيـــا

** خصائص الشباب الليبي واتجاهاته

تمهيـــــد:

يتمتع الشباب بمكانة بارزة متميزة، فهم العنصر المتنامي الحي الـذي يمتلك قدرات الخلق والإبداع، الحركة والحيوية وإمكـان التقـدم والعطـاء وإنجاز التنمية. فالشباب قدرات خصبة نشيطة قادرة على حركة مستمرة في شتى المجالات.

والتطورات التي تسير بحركة متسارعة لابد أن يرافقها إعداد الشباب، من خلال دراسة مشكلاته في ضوء العوامل التاريخيـة التـي مـرت بهـا مجتمعاته، والظروف الموضوعية التي يعيش فيها، بهدف تهيئته علمياً وتقنياً، لإعداده لممارسة دوره في العملية. فالشباب – كما يقال – نـبض الحاضـر وحكمة المستقبل لخصوصية يتميزون بها. فإعداد جيل الشباب إعداداً سـليماً يتوقف على نجاح المشروعات كلها ، في حين يؤدي إهمال إعداده إلى تشتت قدراته واضمحلال دوره. والشباب يعانون أزمة نفسية حادة، الأمـر الـذي يؤدي إلى اضطراب في السلوك لعدم تلبية احتياجاتهم الفسيولوجية والنفـسية والاجتماعية، ويترتب على ذلك تـوترات عـضوية ونفـسية واجتماعيـة وصحية.. إلخ وهذه المشكلات قد تكون لهـا جـذور اجتماعيـة ونفـسية واقتصادية..

وإذا كانت مرحلة الشباب هذه تفتقر إلى الاتزان والاسـتقرار، حيـث يطبعها نوع من التذبذب والاضطراب، فإن مرد ذلك أنها غالباً مـا تـشكل المجال الذي تتصارع فيه المؤسسات الاجتماعية بـشتى أنواعهـا الأسـرية والتربوية والثقافية ففي هذه المرحلة تتخـذ حاجـات الـشباب ورغبـاتهم الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية أشكالاً ومظاهر جديدة، تستدعي إشباعات

ومتطلبات من نوع آخر.[1] مثل هذه المشكلات لا ترتبط بمرحلة زمنية تنتهي عندها مشكلاتهم مع نهاية هذه المرحلة، أو ترتبط بمرحلة زمنية تنتهي معها، فلكل مرحلة زمنية مشكلاتها التي تنعكس عليهم بشكل خاص، وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه بشكل عام.

فالشباب في مجتمعنا الحديث له مشكلاته الخاصة، إذا يشعر باكتمال نضوجه العقلي والجسدي والنفسي، فيسعى إلى ممارسة دوره في الحياة، لكنه يعجز عن ذلك لعدم تمكنه من إنجاز استقلاله الاقتصادي، فهو ينظر إلى المستقبل في إطار معطيات تتفق مع المعايير الحضارية الكامنة في ذاته. وكما قال "هيجل" فهو لا يتصور المستقبل هكذا لأنه يريده، ولكن لأنه لا يستطيع أن يتصوره إلا هكذا.

فالمستقبل محدد أمامه شكلاً، ومضموناً وضمن هذه الظروف يشعر بعدم قدرته على تغييره، فما يراه شيء والواقع شيء آخر. لذا نجد أن جيل الشباب يعبر عن طموحاته ورغباته الملحة أكثر من تعبيره عن قدراته. وفي هذا يقول الدكتور "الشيباني": إن السلوك البشري يرجع إلى مصدرين أساسيين المصدر الأول: ما يحمله الإنسان من دوافع داخلية شعورية ولا شعورية وحاجات واتجاهات نفسية، وعادات سلوكية متأصلة في النفوس، ومعتقدات دينية وفكرية، وقيم وضمائر خلقية. ويدخل تحت المصدر الثاني كل ما في البيئة والثقافة والحياة المحيطة بالشخص ولها تأثير في سلوكه من تقاليد اجتماعية، وتوقعات اجتماعية وأدوار منتظرة منه بحكم سنه أو جنسه أو وظيفته أو تحصيله العلمي، أو قيمه ومعاييره والتي لها تأثير كبير في

(1) احرشا والغالي: المنظور السيكولوجي لأزمة الشباب العربي، مجلة شئون عربية. العدد 70، القاهرة، 1992، ص ص 107 – 117.

سلوكه.[1] فشخصية الشباب تختلف في تكوينها واتجاهاتها وقيمها من ثقافة إلى أخرى، ولكل مجتمع نموه التاريخي وأنماطه الثقافية وحاجاته ومتطلباته.

وتختلف المجتمعات بعضها عن بعض حسب مستويات التعقيدات أو البساطة، مما يؤدي إلى انعكاس أثره على شخصية الشباب، وتأتي تصوراته منبثقة من ذاته مرتبطة بشخصيته، حيث وجد نفسه منتمياً إلى مجتمع له عاداته وتقاليده ومعتقدات وقيم وأنماط سلوكية معينة.

والشباب – كما هو معروف – في كل المجتمعات يؤلف الفئة الوسطى من حيث العمر، ويعتبر فئة اجتماعية هامة متميزة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية لأسباب ذاتية وموضوعية، تتلخص في وجوده في كل شريحة من شرائح المجتمع.

والشباب هم المؤهلون، قوة وعملاً وعلماً وثقافتاً وسلوكاً، للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع، لأن خصائص هم المتميزة تختصر الزمن وتدفع بعملية التنمية إلى الأمام.

مفهوم الشباب :

إن تحديد مفهوم الشباب من المشكلات الصعبة التي يواجهها دارسو الشباب وبالتركيز على المفاهيم المستخدمة في علم النفس، نجد أنها تشير إلى الشباب إما على أنهم"كبار المراهقين" أو على أنهم "صغار البالغين"، أما أولئك الذين يستخدمون المفهوم الأول، فنراهم يميلون إلى اعتبار سلوك الشباب كما لو كان بقايا من مظاهر عدم النضج الذي تتميز به مرحلة الطفولة، ومن ثم يميلون إلى استخدام لفظ "المراهقة" يصفون بها عدم ثبات

---

(1) عمر التومى الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة بيروت، 1973، ص 538 .

السلوك لدى الشباب. وفي المقابل نجد أن من يستخدم المفهوم الثاني "صغار البالغين" أكثر تفاؤلاً، ليعني الإشارة إلى النضج والمسئولية والعقلانية التي تكمن وراء ما يبديه هؤلاء الشباب من سلوكيات مضطربة وغير مستقرة.

كما ينتقد كينيث كينستون K.KENISTON وجهتي النظر السابقتين مؤكداً أن الشباب ببلوغه سن الرابعة والعشرين يكون قد تخطى مرحلة التمرد على المراهقة بما لا يقل عن عشر سنوات، وأنه في هذه السن تتحدد وجهات نظره ويستقر لديه معنى وإحساس ثابت عن نفسه، على نحو يختلف عن البالغ أو الراشد الذي تحددت مكانته في المجتمع فالتحق بعمل أو تزوج أو أنجب أطفالاً[1]. ويرتكز المدخل السيكولوجي على تصور أساسي مؤداه أن الشباب مرحلة من مراحل الحياة – لم يكن معترفاً بها من قبل – تتوسط مرحلتي "المراهقة والبلوغ" أو "الرشد" تتحدد وفق الظروف التاريخية المتغيرة. كما ينفرد بالنظرة إلى مرحلة الشباب كغيرها من مراحل الحياة الأخرى على أنها مرحلة انتقالية. لذلك نرى أصحابه يعنون في الأساس بتحديد وصف القضايا والمسائل الهامة التي تسيطر على كل من الوعي والسلوك والتطور في هذه المرحلة.[2]

على ضوء ما قدمناه نستعرض فيما يلي ثلاثة اتجاهات حول تحديد مفهوم الشباب:

1- الاتجاه الأول :

يأخذ البعد الزمني، ويعتمد على فكرة النضوج الجسدي هذا الاتجاه ركز على البعد الزمني، وربط مفهوم الشباب بعمر زمني محدد وأهمل

---

(1) السيد عبدالعاطي السيد: صراع الأجيال– دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1987، ص 19 .

(2) انظر المرجع السابق ص 20.

الجانب المتعلق بالنضج والتكامل الاجتماعي.. فهل النضوج الجسدي يدخل الإنسان في مرحلة الشباب؟

نحن ندرك أن المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة انتقالية إلى مرحلة الشباب، تتجلى في حدوث تغييرات جسمية واجتماعية ونفسية وانفعالية "يغلب على البلوغ في تحديد مواصفات تلك المرحلة من العمر فيعرف الإنسان به استناداً إلى مقاييس المسئولية والدور، وليس إلى المتغيرات البيولوجية" [(1)].

إذا وقفنا على خصائص الشباب المتميزة... فكيف ننظر إليه في ضوء الحتمية البيولوجية؟ والشباب ظاهرة اجتماعية أساساً تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة.[(2)] فالمرحلة التي تلي مرحلة الطفولة والتي يمكن تسميتها بمرحلة "المراهقة" أو المرحلة الانتقالية إلى الشباب تشمل جملة من التطورات والتغيرات التي تطرأ على جسم الإنسان تعلن نهاية مرحلة الطفولة وبداية الدخول في مرحلة الشباب. وفترة التغييرات هذه تمتد من 12 إلى 15 أو 16 سنة وتتخذ طابع الأزمة...

"إنها اضطراب البلوغ[(3)] وما يهمنا من هذه المرحلة أنها مرحلة انتقالية يتم الانتقال عبرها من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب.

ويرى الدكتور كامل عمران أن ما يطلق عليه أزمة مراهقة لا ينطبق بالضرورة على كل إنسان عندما يتعرض لتلك التغييرات الفيزيولوجية، بل يرتبط ظهور الأزمة وطريقة النظر إليها ومستوى القلق معها بظروف

---

(1) كامل عمران: التنمية والتخطيط في الوطن العربي، منشورات جامعة دمشق، 1995، ص 189 .

(2) محمد علي محمد: الشباب العربي، والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 20 .

(3) كامل عمران: التنمية والتخطيط في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره ، ص 181 .

خاصة، ليست واحدة في كل المجتمعات.[1] والمراهقة مفهوم غربي نجم عن التفكك الأسري الذي أصاب الأسر الأوروبية نتيجة التطور العلمي الذي ترتب عليه غياب المرجع المتمثل في الأب عن أبنائه، وغياب الأم التي يعتمد عليها الشباب في هذه المرحلة العمرية [2].

هذا ما أكد الباحث البريطاني الدكتور تشارلز دافي، إذا يرى أن الشباب يتكامل نموه الجسماني بسرعة أكبر عن ذي قبل، ولكن شبابنا لا يتكامل نضوجه العقلي والنفسي في الوقت الذي يتكامل فيه نضوجه الجسماني، بل التكامل العقلي والنفسي يأتي متأخراً، حتى يصبح من الصعب عليهم أن يتغلبوا على المشكلات الجنسية التي تترتب على البلوغ المبكر، من هنا نجد القلق الجنسي يسيطر عليهم ويدفعهم إلى الانحراف [3].

فسمات أزمة المراهقة النفسية والاجتماعية لا ترتبط إذن بالنمو الفيزيولوجي، بل بالإطار الفكري والأخلاقي والقيمي الذي يحيط بالمراهق الشاب، ولهذا السبب تصبح المراهقة وأزمتها حالة خاصة تعيشها مجتمعات محددة، وليست حالة إنسانية عامة [4].

تبدأ مرحلة" الشباب" أو "المراهقة" – كما تسمى في بعض الكتابات – بتخطي مرحلة بلوغ الحلم أو اكتمال النضج الجنسي – أي بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحالة الجنسية. ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل. وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريباً، فهي تنتهي في الخامسة والعشرون أو ما حولها.

---

(1) المرجع السابق: ص 183 .

(2) المرجع السابق: ص 186.

(3) رجاء محمد الحسن: اتجاهات الشباب في سورية نحو تنظيم أوقات الفراغ، نموذج مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع، جامعة، دمشق، 1996، ص 38 .

(4) كامل عمران: التنمية والتخطيط في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 185 .

فمصطلح "بلوغ الحلم" يشير إلى الناحية الجنسية من النضوج أو الارتقاء التي تتمثل في اكتساب القدرة على القذف عند الذكر والحيض عند الأنثى، بالإضافة إلى الخصائص الجنسية الثانوية.

أما مصطلح "المراهقة" أو بدايات النضوج البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي، فمعناه أشمل من معنى البلوغ، وتبدأ مرحلة المراهقة – التي تغطي بعض سنوات حول سن الخامسة عشرة – بالبلوغ.

وتشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج، ويفضل الوقوف بمرحلة الشباب عند سن الخامسة والعشرين أو ما حولها، لأن تلك هي السن التي تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد [1].

يرى عبد الرحمن العيسوي أن مرحلة الشباب ما هي إلا امتداد طبيعي لمرحلة المراهقة التي بدورها امتداد طبيعي لمرحلة الطفولة، وكذلك فإن مرحلة الرجولة ليست سوى امتداد لمرحلة الشباب، فإذا كانت مراهقة الشباب مراهقة سعيدة متكيفة كان الشباب أميل إلى التمتع بحياة التكيف ذلك لأن كل مرحلة إنما تترك آثارها وبصماتها على شخصية الفرد وتظل باقية في المراحل اللاحقة، ومن هنا كانت ضرورة الاهتمام بالفرد منذ نعومة أظافره، اهتماماً صحياً وجسمياً [2].

2-الاتجاه الثاني:

يعتمد على الخصائص التي تميز الشباب عن غيرهم من فئات المجتمع الأخرى أي التكامل النفسي والاجتماعي. هذا الاتجاه ركز على النضوج

---

(1) عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع اليقظة الكويت 1985 ، ص ص 33 – 34 .

(2) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية الشباب العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1985، ص 35 .

الاجتماعي والنفسي وأهمل الجانب الزمني لدى الفرد... فهل نستطيع الركون إلى هذا الاتجاه؟

نعتقد أن الشباب في مجتمع ما غيره في مجتمع آخر، فمرحلة النضوج قد تطول وقد تقصر. وقد أشرنا سابقاً إلى أن مرحلة النضوج التي تسبق مرحلة الشباب هي مرحلة التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية. وقد تختلف بداية هذه المرحلة عن نهايتها من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تبدأ هذه المرحلة في التاسعة من العمر وتنتهي في الثانية عشرة لدى الإناث وغالباً ما يكون ذلك في المناطق الحارة، وبعضهم تبدأ عندهم في الثانية عشرة وتنتهي في الخامسة عشرة، في حين تبدأ عند بعض آخر في الرابعة عشرة وتنتهي في السادسة عشرة. إذا تعتبر المرحلة من الثانية عشرة إلى السادسة عشرة مرحلة انتقالية إلى الشباب، أما أن نتجاهل الجانب الزمني ونعتمد على النضج الاجتماعي والنفسي فحسب، فهذا أمر لا نرجحه، ونذهب إلى أنه لا يتطابق مع الواقع [1].

3- الاتجاه الثالث:

الذي يعتمد على البعد الزمني والتكامل النفسي والاجتماعي. ونميل إلى الاتجاه الذي يأخذ بالمفهومين كليهما، إذ يؤدي الغرض من البحث، لأننا نعتقد أن مرحلة النضج مرحلة تتكامل فيها جميع الأبعاد الزمنية والنفسية والاجتماعية، فنحن لا نستطيع اعتماد مرحلة عمرية اعتمدها العرب أو الأوربيون أو الأفارقة أو غيرهم، لأن الأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية والبيئة السائدة في المجتمع هي التي تحدد خصائص الشباب [2].

(1) رجاء محمد الحسن: اتجاهات الشباب في سورية نحو تنظيم أوقات الفراغ، مرجع سبق ذكره 378.
(2) نفس المرجع ص 38 .

إن كلمة "الشباب" على أساس المعنى اللغوي لها تعني "فترة الشباب" باللغة الإنجليزية يطلق عليها Adolescence، وهذه الكلمة مشتقة من الفعل اللاتيني الذي يعني "نمو نحو النضج" وأفضل ترجمة عربية لهذا اللفظ هو لفظ "الفتوة"، فالفتوة في القاموس العربي تعني "الشباب الحدث" ولما كان كتاب الفرنجة يطلقون مصطلح Adolescence على الفترة من بداية الحلم حتى أوائل العشرينات، بينما تشتمل كلمة "شباب" عند اللغويين كل مرحلة الشباب حتى الثلاثين تقريباً، لذا نرى تقسيم فترة الشباب إلى مرحلتين، الأولى: مرحلة الفتوة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الرشد التي يحددها القانون المدني بسن الحادية والعشرين، والمرحلة الثانية: تمتد من سن الحادية والعشرين إلى سن الثلاثين وبذا تتطابق مرحلة الفتوة مع الفترة التي يعنيها كتاب الفرنجة بمصطلح Adolescence [1].

وقد عارض بعض أساتذة الاجتماع تقسيم مرحلة الشباب إلى فترتين: فترة شباب مبكرة تنتهي عند سن العشرين أو قبلها، وفترة شباب متأخرة تغطي السنوات الباقية حتى الخامسة والعشرين. فمثل هذا التقسيم الذي يقوم على أساس فكرة بلوغ سن "الحقوق المدنية" هو متابعة للتصنيفات الشائعة في التراث الأجنبي، الأوروبي الغربي والأمريكي بخاصة، لا نجد له داعياً في المجتمعات العربية، التي لا يمثل فيها هذا الانتقال سوى نقطة تحول هامة [2].

وترجع بعض هذه الفروق إلى اختلاف النقاط المرجعية أو المعايير التي يعتمد الباحثون المختلفون عليها في التحديد من جهة، وإلى اختلاف السياقات أو الظروف التي ترغب فيها الظاهرة من جهة أخرى.[3]

---

(1) ليلى عبدالجواد: إسهامات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مجال الشباب، اليوبيل الفضي لبحوث الشباب، المركز القومي للبحوث الاجتماعية 1982، ص 10 – 11.

(2) عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، مرجع سبق ذكره، ص 34.

(3) نفس المرجع، ص 35 .

كما يمكن مناقشة مفهوم الشباب في إطار ثلاثة محاور رئيسية هي:

(أ) تحديد مرحلة الشباب بمقياس زمني باعتبار مالها من خصائص مميزة تصورها، وفيها يظهر نموه خلال فترة زمنية معينة من حياة الإنسان من "15 إلى 30 سنة مثلاً".

(ب) تحديد مرحلة الشباب بمقياس سلوكي - أي اعتبار هذه المرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع المميز الذي يتحدد من الطابع الزمني ويتشكل في إطار مجموعة من الاتجاهات السلوكية الاجتماعية، إذا ما تميز بها الإنسان وانطبقت على شخصيته وتصرفاته وأفعاله أمكن اعتباره شاباً.

(ج) تحديد مرحلة الشباب بمقياس اجتماعي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع. وفي المجتمعات المختلفة لا تأخذ مرحلة الشباب شكلاً زمنياً، فلا تتضح معالم بدايتها، كما تقتصر مدتها أو تذاب خصائصها في مراحل عمرية أخرى.

أما المجتمعات النامية والمتقدمة فهي تعمل على إبراز مرحلة الشباب، إذ يهمها إطالة مرحلتها الزمنية باعتبارها مرحلة التدريب والإعداد للمسئولية وتحمل الأعباء التي تتصل بالنهوض بهذه المجتمعات وتنميتها اجتماعياً واقتصادياً [1].

ففي المجتمعات قد ترتبط بداية هذه المرحلة بمواسم طقوسية معينة، لا ترتبط غالباً بالسن، وبالتالي لا تتضح معالم بدايتها ونهايتها. وبرغم هذه الاختلافات فأن معظم الآراء اتفقت على تحديد مرحلة الشباب كمرحلة عمرية مداها 10 سنوات تقع بين "15" و"25" سنة وفي حدود عامين حول نقطة البدء والانتهاء ولكن هذا التحديد يؤكد اختلاف بدايتها ونهايتها من فرد

---

(1) سعد إبراهيم جمعة: الشباب والمشاركة السياسية، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984، ص 18 - 19 .

إلى آخر، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة. وتحديد هذه الفترة من حيث السن قائم أساساً على ما توصلت إليها العلوم المختلفة من تصورات اختلفت باختلاف المنحنى الذي اتخذه كل علم.

فمن الناحية البيولوجية:

تعرف مرحلة الشباب "بأنها تلك المرحلة التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد وغيرها".

ومن الناحية السيكولوجية:

حددها الباحثون بداية ونهاية في إطار مراحل نمو الشخصية كمرحلة تقع بين المراهقة والنضج تتم فيها عمليات تغير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية، وتكون الذات واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال، ونمو المعايير الاجتماعية.

ومن الناحية السوسيولوجية:

اعتبرت الفترة التي يبدأ عندها الفرد في محاولة البناء التي يؤهل فيها اجتماعياً وثقافياً ومهنياً، ليحتل مكانة يؤدي فيها دوراً أو أدواره في بناء مجتمعه، وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الشخص من مكانته، وأداء أدواره في السياق الاجتماعي وفقًا لمعايير ونظم هذا المجتمع ويرتبط هذا التعريف بمفاهيم الدور والمكانة الاجتماعية والأداء الاجتماعي أو التأهيل والإعداد للحياة.[1]

نلاحظ من التعريفات السابقة أنها جميعها تقرأن الشباب هو من إدراك

(1) فوائد سيد موسى: رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الصلاح للتجليد والطباعة، القاهرة، 1987 ص 30-31 .

سن البلوغ، وأن الفترة التي نستطيع اعتبارها مرحلة الشباب تتجلى في استكمال نضوجهم البيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وعلى هذا لا يمكن اعتبار المرحلة التي تلي الطفولة مرحلة الشباب، فهي مرحلة انتقالية، حيث لم يعد طفلاً، لكنه لم يصبح شاباً بعد، فهي تتميز بعدم الاستقرار الذهني والنفسي والبيولوجي... إلخ.

إذن لا يمكن تحديد مفهوم الشباب، إلا إذا تم ربطه بالبناء الاجتماعي، وبالدور المنوط به، ووضعية الاقتصادي والاجتماعي في الهيكل الاجتماعي والاتجاهات والقيم التي يؤمن بها، ونوع السلوك والنشاط الذي يميزه.

ولا نستطيع استبعاد العمر الزمني ولا التكامل الاجتماعي والنفسي في تحديد مفهوم الشباب، وسنحاول استعراض بعض ما ورد من تحديات، لنحصل على تحديد يحقق أهداف البحث على الرغم من أن معظم الباحثين والعلماء لم يتفقوا على تحديد واحد.

إن مصطلح "الشباب" يقوم على دعامتين: السن والواقع الدينامي المتغير للشباب، كما يقوم على أساس اعتبار الشباب فئة اجتماعية متميزة لها خصائصها النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية. وعلى هذا فمرحلة الشباب مرحلة لها مقومات نفسية وبيولوجية وتاريخية [1].

الشباب والحاضر:

يغلب على الحديث عن الشباب أن يكون حديثاً عن المستقبل. فكثيراً ما نقرأ ونسمع أن الشباب عدة المستقبل، ومناط الأمل، ومعقد الرجاء. وكأنما استقر في أذهان الكثيرين أنه لا عمل للشباب في أيامهم الحاضرة، ولا مهمة

---

(1) رجاء محمد الحسن: اتجاهات الشباب في سورية نحو تنظيم أوقات الفراغ، مرجع سابق ذكره ص 44.

لهم يؤدونها ما زالوا شباباً، اللهم إلا أن يعدوا أنفسهم لغدهم ومستقبل أيامهم ولا دور لهم يقومون به في مجتمعهم في وقتهم الحاضر إلا أن يعدوا أنفسهم في هذا الوقت الحاضر للقيام بالدور المقدر لهم القيام به في المستقبل.

وترتب على هذا الذي استقر في الأذهان أن صرف الشباب فيما مضى عن الاشتغال بقضايا بلادهم المعاصرة. بل وعيب عليهم أن يتركوا الإعداد للمستقبل وأن يشغلوا بالحاضر وما يموج به من مشكلات وقضايا. وانخدع بعض الشباب بهذا الاتجاه عند الكبار، وأصبح البعض لا يعبأ بما يجري حوله من أمور وطنه وقضايا بلاده، ولا يبالي بما يدور هنا أو هناك. وانصرفت المدارس والمعاهد عن إعطاء الشباب صورة عن مجتمعهم الحاضر، بل لم تحاول فهم الشباب وحاضره، وما يتصف به من ميول واتجاهات، وما يدور في رأسه من آراء وأفكار، وما يشغل قلبه من معتقدات وعواطف. وهكذا غدا الشباب كماً مهملاً في حاضره، وثروة ضائعة بالنسبة لحاضرهم وحاضر مجتمعهم في ظل هذه الوجهة من النظر.[1]

غير أن الشباب منذ وقت ليس بالقصير يحاولون الخروج عن هذا الإطار، وتحطيم هذا المعتقد، ويريدون أن يثبتوا أن لهم أهمية في كل من حاضرهم ومستقبلهم على السواء، وأن لهم دوراً خطيراً في مجتمعهم الحالي وفي مجتمعهم المستقبل وظلوا يعلنون عن هذا بمختلف الوسائل والأشكال. فكانت تقوم المظاهرات والاضرابات والاعتصامات بين الشباب في المدارس والجامعات احتجاجاً عن بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية التي لم ترقهم والتي كان يراد لمجتمعهم أن يمضي فيها وفي أحيان كثيرة كان يزج بالشباب في السجون وتلصق بهم التهم، ويحاكمون محاكمات غير عادلة.

(1) إبراهيم محمد الشافعي: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية " دراسة عملية لاتجاهات الشباب وميولهم نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع "، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا، 1972، ص 9 .

وكان الشباب ولا يزال يكون الغالبية العظمى من عضوية بعض الجمعيات السياسية والدينية والاجتماعية، لأنهم كانوا يجدون في عضويتهم بهذه الجمعيات والأحزاب وسيلة للمشاركة في قضايا بلادهم، وقياماً بدورهم في حل هذه القضايا المعاصرة وفي أحيان أخرى كان بعض الشباب يصل بطريقة ما إلى الصحف والمجلات وينشر فيها المقالات التي تحمل آراءهم فيما يجري حولهم من أحداث.

وهكذا لم يتخلف الشباب – حتى وهو يعد نفسه للمستقبل – عن أن يضطلع بدوره في تحمل مسئولية الحاضر.

وأخيراً اضطر الكبار إلى الاعتراف بفاعلية الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في حاضر أمتهم. وها نحن اليوم نرى الكبار والمسئولين والمؤسسات والحكومات في كل مجتمع تدعو شبابها إلى المشاركة في كل أمر، وتنظم لهم أساليب هذه المشاركة، وتعزيهم بها، وتشجعهم عليها. وأصبحنا نرى الشباب ممثلاً في المجالس الشعبية والرسمية، وأصبحنا نرى المنظمات الخاصة بهم، ونرى الوزارات القائمة على رعاية شئونهم وأصبح الشباب بصفة عامة اليوم قوة من قوى شعبه، بل أهم هذه القوى وأخطرها، يؤدي دوراً هاماً في حياته الحاضرة، ويشارك في تحديد حاضره ومستقبله.

وكانت قمة الاعتراف بأهمية الشباب في حاضره ووضعه في مواقع المسئولية، تلك الثورة التي تفجرت في ليبيا، والتي طالبت المواطنين في كل موقع مسئولية أن يتولوا السلطة بأنفسهم. وكان أن تكونت لجان شعبية في المدارس والمعاهد والجامعات ومعظمها من الشباب الذين حققوا من خلال هذه اللجان أهداف تلك الثورة الشعبية ومن هنا تأتي أهمية الشباب، أنه اليوم يلعب دوراً رئيسياً في حياة أمته، وسيلعب هذا الدور غداً.

أن له دورين الآن: دوراً يمارسه اليوم بالفعل بينما يعد نفسه للمستقبل،

ودوراً سيمارسه غداً أن ينتهي من إعداد نفسه. لهذا كان لزاماً على المسئولين عن الشباب ورعايته أن يعرفوا وضعه الراهن وحالته الحاضرة التي يمارس منها دوره هذا، وأن يكونوا على بينة من الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه هذا الشباب في المستقبل.

عليهم أن يعرفوا ماذا يدور في رأسه اليوم من أفكار وآراء، وما يعتمل في نفسه من ميول واتجاهات، وما يحمل بين جنبيه من عواطف وانفعالات، حتى يمكن أن نعرف كيف سيتصرف هذا الشباب في هذا الموقف أو ذاك، وبماذا سيستجيب في هذه الحالة أو تلك. وعلى المسئولين عن تربية الشباب ورعايته أن يتبينوا كذلك الصورة التي يحبون أن يكون عليها الشباب عند ما يتولى مقاليد الأمور، وأن يعملوا بتخطيط محكم على الوصول إليها انطلاقاً من الصورة التي عليها هذا الشباب اليوم [1].

أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع:

يمكن القول أن نمو المجتمعات وتقدمها وازدهارها يتوقف إلى حد كبير على الشباب باعتباره أهم الموارد البشرية للمجتمع وأكثرها طاقة وفاعلية، فالشباب بالنسبة لأي مجتمع ثروة فالشباب ليس قطاعاً مستقلاً عن بقية قطاعات المجتمع بل هو عنصر فعال فيها ويمثل ثقلاً رئيسياً من ناحية الكم والكيف [2] . وتعتبر مرحلة الشباب من مراحل العمر تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وهي طاقة تتجدد تضفي على المجتمع طابعاً مميزاً وترتبط بالقدر على العلم والمرونة في العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية والشباب طاقة قومية بما تحويه من قدرات وأفكار وانفعالات منطلقة [3].

ويتسم الشباب بوجه عام بقوة الإرادة والإقدام على تنفيذ الخطط التي

(1) إبراهيم محمد الشافعي: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 12.
(2) محمد عزمي صالح: التأهيل الإسلامي لرعاية الشباب، دار الصحوة للنشر، 1985، ص 43 .
(3) السيد عبدالحميد عطية، هناء حافظ بدوي: الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الإسكندرية، 1994، ص 263 .

يرسمونها، ونجد موقف الشباب متسم باتخاذ خطوات عملية اتجاه الواقع المحيط بهم يحبون ترك بصماتهم على العالم المحيط بهم وشق خطوط جديدة لهم لم يسبق لأحد أن ارتادها أو شقها. حيث يحس الشباب بأنهم الورثة الشرعيون للمجتمع الذي نشأوا فيه فنجدهم يشاركون في التخطيط للبرامج والاهتمام بتنفيذها بحماس، وهم يستهدفون أهدافاً بعيدة إلى جانب الأهداف القريبة [1].

وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد والتغيير فهم عادة ما يرفعون لواء الحديث من السلوك والعمل، من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل [2]. وتهتم الدول النامية بالشباب اهتماماً بالغاً لتعوض ما فاتهم من تقدم في عصور وسنوات تخلفها الماضية، فالشباب يسايرون العالم المتغير من حولهم وقد يلجأون لتغيير عاداتهم وأساليب حياتهم بل وطرق تفكيرهم للتوافق معه.[3] غير أن كل هذه الأهمية المؤكدة بالنسبة للشباب تمثل خطورة بالغة إذا لم يلق توجيهاً تربوياً يقوم على دعائم الفضيلة والتمسك بآداب الدين.

فالتفكير في توجيه الشباب توجيهاً علمياً صالحاً وإعداده لتحمل أعباء الحياة ليس بأقل قيمة من التفكير في أعظم المشروعات الاقتصادية التي تنقذ الأمة من غائلة الفقر والبؤس لأن إعداد الشباب القوي الصالح هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة التي تجد فيه الضمان لصيانة ما بنته، فشباب اليوم هم

---

(1) يوسف ميخائيل أسعد: الثقة بالنفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 153 .

(2) محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 21.

(3) عمر محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، 1973، ص 17 .

قادة المستقبل، إذ سوف يكون منهم السياسي والعالم والقاضي والمدرس وكل منهم يؤثر في محيطه أو في وطنه أو فيما أبعد من حدود وطنه، وبالتالي تتأكد قيمة وأهمية الجهود التي يفرض واقع الأمر على المجتمع تقديماً في سبيل رعاية الشباب انبثاقاً من قيمة وأهمية قطاع الشباب هذا مع النظر إلى كل ما يبذل في سبيل رعاية الشباب على أنه استثمار بعيد المدى.

وبذلك تتضح أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع كعنصر فعال وهام لإحداث التغيير والتطور المطلوب للمجتمع ليلحق بركب الدول المتقدمة [1].

المشكلات التي يعاني منها الشباب :

الشباب دائماً أمل المستقبل وعدة المجتمع وعتاده في السلم والحرب وحملة مشعل نور المستقبل بما فيه من آمال في التقدم والنمو والرخاء والقوة ويرى المجتمع دائماً نفسه في مرآة الشباب ومن هنا كانت لرعاية الشباب الأهمية القصوى فعليهم تقع مسئولية صيانة المكاسب الوطنية والقومية والسير بها إلى الأمام. وبذلك لابد من الاهتمام بالفرد منذ نعومة أظافره اهتماماً صحياً جسمياً ونفسياً، ومن هنا يمكننا تناول بعض المشكلات الأساسية التي يعاني منها الشباب.

نعني بمشاكل الشباب :

نعني بمشاكل الشباب ما يشمل المواقف الحرجة والمسائل المحيرة التي تواجه الشباب فتتطلب منهم حلاً، وما يشمل الانحرافات والاضطرابات والأمراض الجسمية والنفسية التي يتعرض لها الشباب فتحدث لهم ضيقاً وتقلل من حيويتهم وتوجد مشاكل صغيرة بسيطة يستطيع الشباب حلها بنفسية

(1) محمد عزمي صالح: مرجع سابق ذكره ، ص ص 45 – 47 .

أو بمساعدة بسيطة ممن حوله وأخرى كبيرة ومعقدة تحتاج إلى وقت طويل من الشاب نفسه [1].

أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب نذكرها فيما يلي:

1- مشكلات نفسية :

من أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها الشباب هي المشكلات المرتبطة بمشاعر الخوف والخجل والارتباك عند مواجهة موقف أو التحدث مع الآخرين أو في المجال العاطفي وقد يعاني الشباب من مشاعر النقص والقلة نتيجة لبعض القصور الجسمي أو نتيجة لانخفاض مستواه الاقتصادي والاجتماعي وسوء مظهره وقباحة وجهه التي تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن وقد يشعر الشباب بالاكتئاب ويشعرون بالتوتر والقلق دون سبب ظاهر أما الشباب الذين أحبطت حاجاتهم فإنهم يشعرون بالذنب وتأنيب الضمير. كما نشاهد كثيراً في هذه المرحلة سرعة البكاء والثورة بدون سبب ظاهر والنسيان وأحلام اليقظة والشعور بسوء الحظ وكلها أعراض غير ظاهرة [2].

2- المشكلات الأسرية:

يقول الباحثون: إن الأسرة مسئولة عن تكوين نمط شخصية الفرد وهذا الإطار العام يعطي جميع الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد في الحياة وعلاقة الشباب بأسرته تصل إلى نقطة حرجة من بداية مرحلة الشباب لا لتغير ظروف الأسرة ولكن لأن الأبوين من جهة والأبناء من جهة أخرى أصبحوا يرون علاقة كل طرف بالأخر من وجهات نظر مختلفة، مما يجعل

---

(1) عمر محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، مرجع سبق ذكره ، ص 164 .

(2) محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمع الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 2، 1989م، ص 87 .

الشباب يشعرون بأن أبويهم لم يعودا يفهموهم والشباب خرجوا من مرحلة الطفولة وبدأوا ينطلقون إلى المستقبل عن الأسرة والسلطة الأبوية، ومن هنا تبدأ المشكلات، حيث يشعرون بالنبذ والاضطهاد في تلك المرحلة. فالأب دائماً يسخرُ من ابنه المراهق ويستمر في معاملته كطفل صغير، وفي أحيان أخرى تسند إليه بعض المسئوليات ويعامل على أنه صار رجلاً، ومن هنا تزيد حيرة الشباب، ويبدأ كل منهم في ترديد السؤال المعروف – من أنا؟ ومن أكون؟ ومن المشاكل التي يتعرض لها الشباب هي التفرقة في المعاملة والتمييز بين الإخوة في الأسرة الواحدة مما يترتب عليه مشاعر الكراهية وهناك مشكلة الفقر وعجز الأسرة عن إشباع احتياجات الشباب مما يشعرون بالدونية والخوف، فيسهل التأثير عليهم من رفاق السوء أو عصابات المنحرفين عمل يسهل ضياعهم، أما إذا كانت الأسرة في شقاق مستمر وخلافات مستمرة بين الوالدين، فيتحول الجو الأسري إلى جحيم لا يطاق ويعاني منه أفراد الأسرة بصفة عامة والشباب بصفة خاصة ويلجأون إلى شلل الرفاق وأصدقاء السوء ويقضون معهم معظم وقت الفراغ دون سلطة ضابطة فيسهل انحرافهم [1].

3- المشكلات الدراسية:

نجد لها خطورة وأهمية لا تقل أهمية عن سابقيه من أنواع المشكلات الأخرى، فالمدرسة مجتمع صغير نستطيع من خلاله أن نعد الشباب لفهم فلسفة المجتمع الكبير والتعاون في تحقيق أهدافه، ولكن علاقة المدرسة بالشباب تختلف عن علاقته بالأسرة، فهي علاقة رسمية ومن يقصر في واجباته منهم يتعرض للعقاب والفصل من المدرسة، ونجد الكثير من الشباب

(1) محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمع الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص ص 94 – 98 .

يعاني من مشكلات دراسية وهذه المشكلات جمود المواد الدراسية، بحيث لا تلقي اهتماماً على ميولهم ولا تتلائم مع استعداداتهم، وقد يشكو الشباب من الصراع بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، فكثيراً منهم يجد نفسه مقيد بنوع من الدراسة أجبر عليها وليس له حق الاختيار، ومن هنا ينشأ الشعور بالخيبة واليأس فضلاً عما يتحمله من عناء ومشقة في الدراسة وهناك مشكلات الشرود وضعف الذاكرة، حيث ينتابهم مشاعر الخوف من الرسوب وقد تكون العوامل الأسرية من العوامل المسببة للتشرد وضعف الذاكرة عند الشاب والصراع النفسي وتناقص الرغبات [1].

4- مشكلة وقت الفراغ :

يعتبر وقت الفراغ من أهم المشكلات التي تواجه الشباب خلال مراحل نموه وكيفية وتحقيق رغباته وإشباع ميوله ومقابلة احتياجاته في هذا الوقت بتهيئة الوسائل المناسبة وتوفير الجو الملائم لنموه نمواً سليماً.[2] "ويقصد بوقت الفراغ وقت النشاط الذي يحقق فيه للشباب رغباته ويشبع ميوله ويقابل احتياجاته، فالفرد يعيش في بيئة اجتماعية لها تقاليدها وهو يتأثر بها." وكما نعلم وقت الفراغ له أهمية كبيرة إذا أحسنت استغلاله حتى تنمية شخصية الشباب ومساعدته على النمو المتزن حتى ينشأ بعيداً عن الانفعالات التي تناسب الشباب الذي لا يجد ما يشتغل وقت فراغه سوى التافه من الأمور.[3]

أهمية تنظيم وقت الفراغ :

إن أوقات الفراغ في حياة الإنسان لا تقل أهمية عن أوقات العمل

---

(1) المرجع السابق، ص ص 99 – 101 .

(2) أحمد كمال أحمد: مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، مكتبة الفانجي، 1997م، ص 71.

(3) السيد عبدالحميد عطية، هناء حافظ بدوي: مرجع سبق ذكره، ص 220 .

فيجب تنظيم وقته من حيث يفيد الفرد فيها بما يعود عليه وعلى أسرته ووطنه بالنفع، فيرتب مطالعات ونزهات له ولأفراد أسرته، حسب استعداده وثقافته ويهرع لسماع المحاضرات وارتياد الملاعب الرياضية... إلخ.

والاستفادة من أوقات الفراغ في نهاية كل أسبوع لقضاء الوقت وقد اعتادوا في الدول المتحضرة أن يغادروا منازلهم في نهاية كل أسبوع لقضاء العطلة الأسبوعية بالجهات كالجبال أو المزارع للترويح عن أنفسهم واستعادة نشاطهم، أما المقهى غالباً ما تكون أماكن خمول ومفاسد ويلجأ إلى المقاهي بسبب السهر والإدمان فعلاً.

أن النوادي الرياضية الاجتماعية حلت محل الكثير من المقاهي وانتشار الأندية لا يقتصر نفعه على تقليل الجرائم وتحسين حالة الأمن العام فحسب، بل يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع. ولا شك أن في حياة النوادي الرياضية الاجتماعية مفيدة للغاية؛ لأنها تسلية نافعة تشغل النفوس وقت فراغها عن المفاسد، فضلاً عن أنها تنشط الذهن وتكسب الجسم صحة وتغرس روح النظام في نفوسهم، فيصبح النظام جزءاً ملازماً لجميع تصرفاتهم، دون تصنع ولا مجهود من أجل ذلك، تراهم إذا اجتمعوا في حشدٍ حاشد كانوا ألوفا مؤلفة، ليبقى النظام سائداً حتى أنك لتحسبهم نفراً قليلاً [1].

أوضاع الشباب في ليبيا:

يتحدث الجميع عن الشباب وهو حديث يشارك فيه في العادة مختلف فئات المجتمع. لكن عندما يرغب باحث في المساهمة في هذا الحديث مستخدماً لغة البحث العلمي يفاجئ باختلافات كبيرة بين المتكلمين والمسئولين

(1) علي حلمي: رعاية الشباب بالتربية القومية والرياضية والاجتماعية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 5، 1966م ص ص ص 185-186-187.

والباحثين حول الحدين الأدنى والأعلى للسن المعنية، فالبعض يخفض من مستوى الحد الأدنى ليضعه في مستوى سن الثانية عشرة، والبعض يرفع هذا الحد قليلاً أو يضعه حول الخامسة عشرة وحتى الثامنة عشرة. وتظهر نفس درجة الاختلاف بالنسبة للحد الأعلى والذي يتراوح ما بين الرابعة والعشرين والخامسة والثلاثين [1].

وكما هو الحال في مجتمعات أخرى، وفي حقب زمنية مختلفة فإن مؤسسات ونظم المجتمع الليبي بما في ذلك الأسرة والمدرسة، ومختلف المؤسسات الرسمية، تعلن من حين إلى آخر إنها مهتمة جداً بأعضاء هذه الشريحة، وأنها تعمل على توفير المؤسسات والإمكانيات التي تساعد على أن يحصل أعضاؤها على مختلف المعلومات والمهارات المناسبة لمتطلبات العصر، والعناية الصحية التي تضمن تمتع أعضاء الفئة بمتطلبات بناء أجسام خالية من الأمراض والتشوهات، والبرامج التي تهتم بتوجيه الطاقات الزائدة لأعضاء الفئة نحو مجالات مفيدة. وكما هو موجود في مجتمعات كثيرة وفرت الدولة مؤسسات الرعاية الصحية والمؤسسات التعليمية التي تناسب مختلف فئات هذه الشريحة. كما أوجدت لهم أمانة خاصة بهم يفترض أن تعتني بحاجاتهم الرياضية، وتساهم في سد النقص في حاجات تتولاها مؤسسات أخرى. لكن تظل أشياء أخرى غائبة، إما لأن الدولة لم تتولاها، وإما لأن أولياء الأمور لم يفكروا فيها، أو لم تلق التقدير المناسب، وإما لأنها لم تلق الرعاية والعناية الكافيتين. [2]

ولكل مرحلة عمرية خصائصها التي تميزها، وهي خصائص تطال

---

(1) صالح علي الزين، زينب محمد زهري، قضايا في علم الاجتماع والانثربولوجي، أطر نظرية وأسس منهجية وتطبيقية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1996م، ص 48 .

(2) فاطمة نصر كرداش، القيم والأنماط السلوكية في برامج الإذاعة المرئية الليبية الموجهة للطفل رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة قاريونس، قسم الإعلام، 1998م، ص 28.

الحاجات والدوافع والرغبات والتطلعات. وتحدد هذه الخصائص الإمكانيات المتوفرة للأنشطة التي يمكن للمرء المشاركة فيها. وتعمل مجتمعات الوقت الحاضر على صياغة الخطط ووضع البرامج الملائمة لأعضاء كل مرحلة، لضمان حصول الفرد على أكبر وأجود كمية ممكنة من المتطلبات، ليصبح متمتعاً بأفضل شكل من أشكال الصحة العضوية والنفسية، ليشارك بحيوية وبفاعلية في مختلف الأنشطة التي يحددها له المجتمع، ويقدم أكبر كمية من الإنتاج.

ومن هذه الخصائص أو الصفات التي يوصف بها الشباب الحيوية والنشاط فهم في الغالب أكبر نشاطاً وتفاؤلاً من غيرهم، وأكثر استعداداً التجريب الجديد في كل مجال. وعليه أهم مقدرة عالية بالمقارنة مع بقية فئات المجتمع على التكيف بسرعة مع منتجات التكنولوجيا، ولهم قدرة واستعداداً للإبداع والابتكار، لاشك أن للإمكانيات الصحية دخلاً في ارتفاع معدل الحيوية، فالشاب الذي يعاني من مشاكل صحية، أو يعاني من أمراض سوء التغذية، أو يعاني من أمراض نفسية، لا يتوقع أن تشمله صفة الحيوية. لذلك تراعى المجتمعات التي تخطط لمستقبل شبابها جميع هذه الجوانب.

ويفترض أن يكون الشاب الذي يتمتع بصحة جيدة متفائلاً ومتطلعاً نحو المستقبل ومقبلاً على العمل وعلى الإنتاج بحماس شديد، على العكس من ذلك حالة الذين تقدمت بهم السن ويعانون من مختلف الأمراض، فغالبية هؤلاء تتحسر على الماضي ولا ترى في المستقبل أي خير، لكن يلاحظ أن عملية التفاؤل والتي تؤدي إلى ارتفاع معدلات التوقعات والتطلعات ترتبط بظروف أخرى إلى جانب الحالة الصحية. وهي ظروف لها علاقة بالوضع الاقتصادي في البلاد وما يتعلق به من برامج مستقبلية، وكذلك الوضع الأمني وخلو المجتمع أو عدم خلوه من الصراعات الطائفية والأثنية والإيديولوجية، ودرجة اهتمام المسئولين بالتعرف على القضايا التي تهم

الشباب ورغبتهم في تذليل الصعاب التي تعترض طريق الشباب في مجالات الاقتصاد والتعليم والترفيه. ومن المفيد مراعاة جميع هذه الجوانب ليتمكن المجتمع من الاستفادة من الطاقة المتميزة التي يتمتع بها الشباب عن طريق إعداد وتطوير برامج تعمل على استغلال هذه القدرة أفضل استغلال، وتوجيهها نحو السبل التي تمكن المجتمع من السير بسرعة على طريق التنمية والتحديث. وهي البرامج التي تضمن أعلى معدلات المشاركة الفعلية، وتقلل بأكبر قدر ممكن من حالات الكسل والهروب والانزواء.

تحرص مكونات النسقين الثقافي والاجتماعي على تقوية مشاعر الانتماء لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، ولدى الشباب بصفة خاصة، وهي مشاعر ترتبط بدرجة كبيرة بمستوى النشاط والحيوية والتفاؤل والتطلع نحو المستقبل، فدرجة الانتماء العالية للفرد شرط أساسي لضمان التزامه بخدمة مجتمعه بالمفهومين الضيق والواسع بمعنى المحيط الضيق الذي يتواجد فيه، وقد يطلق عليه اسم المجتمع المحلي، وذلك المحيط الرحب والذي يشير إلى المجتمع الكبير بما له من أرض وحدود وكيان سياسي.(1) يأخذ مفهوم الالتزام بالخدمة مظاهر وأشكالاً متعددة لعل أبسطها القيام بالخدمة الفعلية وما يتعلق بها من واجبات يحددها الدور الموكل للفرد.

كما يأخذ عدم الالتزام أشكالاً متعددة من بينها السلبية وتفادي القيام بالمهام الصعبة مثل الهروب من الخدمة الإلزامية بواسطة مجموعة من أساليب التحايل من بينها البقاء في دور الطالب لأطول فترة من الزمن، والتزوير في شهادات طبية، والبقاء في خارج البلاد.

ويقود عدم الالتزام إلى أن يسلك الفرد جميع السبل للاستفادة بأكبر قدر ممكن من الإمكانيات التي يوفرها المجتمع، وأن يمتنع عن تقديم أي مستوى

---

(1) علي الحوات وآخرون، التفكك العائلي، كتاب الوعي الأمني، سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة، اللجنة الشعبية العامة للعدل 1999 ، ص ص 17-18 .

من الخدمات مهما كان متواضعاً، ومن الأمثلة الواضحة لهذا حالة الطالب الذي يرسل في بعثة دراسية إلى الخارج ويتحمل المجتمع جميع المصاريف، ثم وبعد أن ينهى تعليمه يستمر في الحياة في الخارج ليخدم مجتمعات لم تتحمل نفقات تربيته وإعداده.(1)

وتشمل خصائص مرحلة الشباب بعض الصفات والمقومات التي تتعارض أو تخالف وتيرة الحياة عند الكبار، وإذا كان الميل إلى الاستقرار والهدوء والقبول بالأمر الواقع من الصفات التي تتناسب طردياً مع تقدم العمر، فإن ظاهرة الرفض من بين أهم الظواهر المرتبطة بمرحلة الشباب، ويأخذ التعبير عن الرفض أشكال متعددة بعضها بسيط لا يتعدى الإصرار على المجاهرة بالرأي في داخل الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل، وبعضها قد يصل إلى درجة التطرف ومعارضة كل القيم والمعايير السائدة في المجتمع، ولأن السلطة في الغالب يستحوذ عليها الكبار فإن نسبة لا بأس بها من أنماط السلوك التي تصدر عن بعض أعضاء هذه الفئة لا تلائم المتطلبات والمستويات التي يضعها الكبار، لذلك توجه لأعضاء هذه الفئة اتهامات كثيرة يصل بعضها إلى مستوى نعتهم بالرافضين والخارجين عن المألوف والمخالفين لنسق القيم والعاملين على التغيير بالقوة، وقد أدت مثل هذه المواقف إلى تطوير تصورات نظرية وإطارات فكرية لتحليل وتفسير بعض أعمال وأنشطة وانتفاضات الشباب كنعتها بأنها مظهر من مظاهر التمرد والثورة.

وقد وجد مطوروا هذه الأطر أنها طريق سهل لتفسير الظواهر وأنماط السلوك التي لا يرضون عنها، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة أن هذه التفسيرات مناسبة أو واقعية ولكن وللأهمية النسبية لفئة الشباب، ولما يتمتع به أعضاؤها من طاقات متنوعة، استوجب أن يراعي الكبار الظروف

---

(1) السيد عبدالحميد عطية، هناء حافظ بدوي: الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية – الإسكندرية ط 2 – 1997م ص 37.

الخاصة لأعضاء هذه الفئة، وأن توجه عناية خاصة نحو المتطلبات والحاجات الخاصة بهم، وإذا أهمل الكبار مثل هذه القضايا فإن أحداثاً كثيرة غير مرغوب فيها قد تحدث، أحداث قد يكون لبعضها آثار مدمرة من انتشار واسع للعنف، ومختلف مظاهر الانحراف كتبني لأفكار ومبادئ وآراء وتفسيرات هدامة، وإدمان على المخدرات، وانسحاب وعدم المشاركة بجدية في الأنشطة المجتمعية، إلى تبني مواقف وأنشطة تبطئ من حركة المجتمع، وتعرقل برامج تنميته وتحديثه، وتوجد أمثلة كثيرة تبين إن عدم فهم المعاني في الحقيقة لظاهرة الرفض أدت إلى أن يلجأ المسئولون – وعلى مختلف المستويات ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بمؤسسات الدولة– إلى القمع وإلى استخدام القوة، وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى الهدف الذي أراده المسئولون وهو إزاحة مظاهر الرفض، لكنه تبين وفي حالات كثيرة إن ما اعتقده المسئولون أنه الأسلوب الصحيح في التعامل مع ظاهرة الشباب هذه لم يكن على المدى الطويل أسلوباً ناجحاً، وإن اختفاء مظاهر الرفض ليس بسبب اقتناع الشباب بالخطأ، ولكنه عمل تكتيكي مرحلي، حيث يأخذ الرفض فيما بعد أشكالاً أشد خطراً على استمرار حالة التوازن في المجتمع.[1]

يمر المجتمع في مسيرته بمراحل تغيير متعددة لكل ظروفها وصفاتها، فالتغيير سمة الحياة، وهو يعني الاختلاف الذي يطال مختلف جوانب الحياة المادية والاجتماعية والثقافية.

وتعتمد الجوانب الثقافية على مكونات ذات مكانة عالية عند أفراد المجتمع ونعني مكونات نسق القيم وما يتصل به من معايير تنظم العلاقات بين الناس وترسم معالم طرق التعامل التي يجيزونها. لكن مفهوم الناس هنا مفهوم مبهم، وكذلك صفة الموافقة التي أضيفت للناس في حاجة إلى تحديد

(1) عبدالله عبدالغني غانم – علم الاجتماع الجنائي الإسلامي – المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية 1994م ص42.

أدق، فعندما نتحدث اليوم عن أي مجتمع على أعتاب الألفية الثالثة فلا نتكلم عن أعضاء هذا المجتمع الذين يعيشون في الوقت الحاضر فوق رقعة معينة من الأرض، فمع أن بعض صفاتهم وأوضاعهم هي صفات وأوضاع آنية، إلا أن لهم صفات لها جذور ضاربة في التاريخ. إذا يمكن الحديث بشيء من السهولة عن حاجاتهم وإمكاناتهم وتطلعاتهم المادية وربطها بالزمن الحاضر وبالظروف الاقتصادية الراهنة، لكن مناقشة الجوانب التي تتجاوز المادة تتطلب الأخذ في الحسبان رواسب الماضي، فنسق القيم مثلاً ليس حصيلة الأوضاع الراهنة، وإنما هو عبارة عن مكونات تطورت وتراكمت عبر الأجيال، وبالنسبة للمجتمع الليبي فإن نسق القيم تحدد معالمه الرئيسية الثقافة العربية الإسلامية بالطبع توجد في هذا النسق مكونات ذات طابع محلي، وتوجد به مكونات هي نتاج للمرحلة الحاضرة، لكن نسبة النوعين الأخيرين للمجموع تبقى متواضعة. وإذا قلنا أن للمجتمع الليبي ثقافة لها طابع عربي إسلامي فلابد من القول بأنه يوجد في داخل هذه الثقافة ما يمكن أن يطلق عليه بثقافات فرعية، وهذه عبارة عن تفريعات للثقافة الأصلية، وهي تفريعات تخص فئات معينة داخل المجتمع ومن بين هذه الفئات التي يتوقع أن تكون لها ثقافة فرعية هي فئة الشباب.[1]

ليس من بين اهتمامات هذا البحث تحديد خصائص ثقافة الشباب الفرعية، لكن يمكن القول أن لأعضاء هذه الفئة مجموعة قيم ترتبط بالظروف الحالية أكثر من ارتباطها بالماضي، وأن هذه القيم تتأثر إلى حد كبير بما يجري في مختلف أنحاء العالم، فهي ليست محلية بل إنها قيم قد تكون مقبولة عند الشباب بغض النظر عن أماكن تواجدهم فاصطلاح العالم القرية يصدق بين الشباب بدرجة أعلى مما يصدق بين فئات المجتمع الأكبر

---

(1) مجموعة من الأساتذة – الثورة في عشرين عام – ليبيا – الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإبداع دار الكتاب الوطنية بنغازي – 1989م، ص 587.

سنا، وقد يظهر هذا بوضوح في الرموز التي يقدرونها في مختلف المجالات من فكرية إلى سياسية إلى فنية إلى رياضية، كما يتضح هذا أيضاً في طبيعة تطلعاتهم في نظره إلى المستقبل، إلى رغبة في التنقل والحركة، إلى أنـــواع الأنشطة التي يرغبون في تواجدها وفي المشاركة فيها.[1]

والمجتمع الذي يريد أن يقلل بأكبر قدر ممكن من احتمالات ميل شبابه إلى الرفض والتخريب هو المجتمع الذي يراعى هذه الحقائق ويعترف بهـــا، ويعمل على رصدها والتعرف عليها، ويضع البرامج التي تتناسب معها وقد يقول البعض أنها ترتبط بنمط الاستقرار الحضري، وإن شباب الريف ليست له ثقافة فرعية وحتى إذا أخذنا بهذا الرأي، فغالبية السكان الليبيين يقيمون في الوقت الحاضر في مراكز حضرية، والثقافة الفرعية هذه هي أســـلوب مـــن أساليب تكيف فئة ذات موقع خاص مع الثقافة العامة، والشباب فئة خاصـــة، ومعدل اتصالهم بالثقافات الأخرى مرتفع، وينعكس هذا على كمية المؤشرات التي يمكن ملاحظتها، فالثقافة الفرعية الخاصة بالشباب هي حقيقة واقعية لا ينبغي إنكارها.

من خصائص الشباب أيضاً ما يرتبط بفكرة المسئولية فـــالمعروف أن فترة الطفولة المبكرة هي فترة تنخفض فيها كمية المسئولية إلى أدنى درجـــة ممكنة، لكن أعضاء المجتمع الكبار يدربون الصغار على تحمل المـــسئولية، إلا أن الثقافات تختلف في تحديد العلاقة بين سنوات العمر وطبيعة المسئولية، فبعض الثقافات العامة أو الفرعية تعود الصغار في سن مبكرة على تحمـــل الكثير من المسئوليات، في حين تؤخر ثقافات أخرى مثل هذا العمل.

وعندما كان المجتمع الليبي بسيطاً، تعيش غالبية أفراده على الزراعة والرعي، ولا توجد مدارس ولا معاهد، كان الطفل يتدرب منذ نعومة أظفاره

---

(1) علي الحوات وآخرون – التفكك العائلي – مرجع سبق ذكره، ص 28 .

على المشاركة في النشاط الاقتصادي، وفي العناية بأعضاء الأسرة الذين يحتاجون إلى العناية وإلى القيام بواجبات منزلية، ويتزوج المرء في سن مبكرة، وقد يتحمل البعض مسئولية تربية أطفال وهم لا يزالون في عرف الزمن الحالي في مرحلة الطفولة أو في بداية مرحلة الشباب.[1]

بالطبع كان نمط الأسرة الممتدة هو السائد، وكان الكبار يتولون عن أبنائهم تربية الأحفاد وتدريبهم على أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً ولكن الزمن تغير وأصبح جميع الأطفال الطبيعيين يدخلون إلى المدرسة، ومع أن مرحلة التعليم الإلزامي تنتهي بنهاية المرحلة الإعدادية إلا أن الإمكانات التي وفرتها الدولة جعلت نسبة عالية من صغار المجتمع تواصل التعليم الثانوي وما بعده؛ ولأن هذه الإمكانات وفرت للجميع فإن الفروقات بين الجنسين التي كانت موجودة في بداية مرحلة التحديث الليبية زالت الآن تماماً. كما أن الفروق بين الريف والحضر ليست ذات بال وهي كذلك لأن الغالبية العظمى من الليبيين يقيمون الآن في مراكز حضرية من جهة؛ ولأن الإمكانات التعليمية وفرت للجميع بغض النظر عن طبيعة نمط الاستقرار.

لقد نتج عن إقبال الصغار على التعليم، وعن رغبتهم في مواصلته نتائج كثيرة من بينها تأخر سن المسئولية لدى الشباب. حتى يقضي أعضاء الجنسين نسبة كبيرة من مرحلة الشباب في المؤسسات التعليمية ولطبيعة وخصائص الاقتصاد الليبي يعيش هؤلاء عالة على المجتمع، ولا يشاركون في النشاط الاقتصادي، وبالطبع توجد أنظمة اقتصادية في العالم توظف جزء من وقت الطلبة في العملية الإنتاجية، وفي بعض المجتمعات تساهم نسبة عالية من طلبة المرحلة الثانوية وما بعدها في تحمل نفقات معيشتهم وتعليمهم، وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة كبيرة من العدد الصغير نسبياً من

(1) المرجع السابق ص 29 .

الليبيين الذين واصلوا تعليمهم الجامعي قبل حقبة النفط تولوا الصرف على أنفسهم، وساهم بعضهم في دعم مصروفات الأسرة التي ينتمون إليها.

من بين النتائج التي أدى إليها الانتشار الواسع للتعليم ولها علاقة بمرحلة الشباب تأخر سن الزواج إذ بلغ المتوسط للزواج لأول مرة بالنسبة للذكور 50.31 وبالنسبة للإناث [*] 28.22 وقد أوضح البعض بأن هذا سيؤدي إلى تدني درجة الخصوبة التي ترتبط سلبياً مع تقدم سن المرأة.[1]

تصدق هذه النتيجة في المجتمع الذي تتساوى أو تتقارب فيه سن الزوجين. إلا أن النمط السائد في المجتمع الليبي هو أن تكون سن الزوج أكبر من سن الزوجة، مما أدى إلى تضرر المرأة بنسبة أعلى من تضرر الرجل، فارتفعت معدلات العزوبية بين المتعلمات.

وهذه ظاهرة عرفتها مجتمعات أخرى وأصبحت في بعضها مشكلة تتطلب تعاون مختلف فئات المجتمع لابد من التذكير بأن حالة تأخر سن الزواج لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد خصوصاً وأنها ترتبط بالحالة الاقتصادية ارتباطاً قوياً. لكن الرغبة في مواصلة التعليم الجامعي تلازمت مع متغيرات تؤثر تأثيراً مباشراً في قرار تكوين أسرة جديدة، فالعادات المرتبطة بالزواج على درجة عالية من التعقيد إذا ما قورنت بمثيلاتها في بعض المجتمعات التي تشتهر ببساطتها. والعادات الليبية تضع شروطاً كثيرة، وتنص على إجراءات وأنشطة تجعل من أمر تكوين أسرة جديدة مشروعاً مرتفع التكاليف. وقد يفترض البعض أن التعليم سيحدث تغييرات جذرية في هذه العادات وفي أساليب تطبيقها. لكن هذا لم يحدث، لا بل يلاحظ أن ارتفاع مستوى التعليم قد يكون قد ساهم في زيادة تعقيد العادات

(*) التعداد العام للسكان في ليبيا عام 1995م ص 53 .

(1) زهير حطب – عباس مكي، الطفرة والشباب، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1987م .ص ص 115-116.

من حيث المقتنيات والأنشطة وطرق أدائها وتكاليفها ويتوقع أن يساهم هذا الوضع في ارتفاع درجة التوتر لدى الشباب، فلا يزال الزواج في هذا المجتمع يتمتع بمكانة عالية ولا يزال الناس ينظرون لغير المتزوج أو الذي تأخر في الزواج نظرة فيها الكثير من الشك والريبة وعدم الموافقة. وقد تكون درجة معاناة الفتاة أكبر، حيث لا يتوقع منها أن تلعب دوراً إيجابياً في البحث عن شريك الحياة فهي تجلس وتنتظر أن يطرق الخطاب باب منزلها. وكلما تقدم العمر بها انخفضت درجة احتمال طارقي في الباب، وارتفعت درجة توترها وقلقها [1].

يرتبط بفكرة المسئولية قضية أخرى على جانب كبير من الأهمية وهي المقدرة على اختيار مسار أو قرار بين عدد من المسارات أو القرارات، وتغطي هذه الخيارات مجالات واسعة تتصل بمختلف جوانب الحياة، من بينها ما يتعلق بالملابس ومراعاة خطوط الموضة وأعضاء جماعة الأصدقاء، والأنشطة الاجتماعية، والهوايات ومجالات قضاء وقت الفراغ، ومجال الدراسة، وما يتعلق بالعمل وبخصائصه وبموقعه وبالمقدرة على تغييره، وشريك الحياة إلخ.... ويعمل المجتمع عن طريق نظمه ومؤسساته الاجتماعية وكبار السن فيه على تعويد صغار السن على عملية الخيارات، وتحديد كمية الحرية الفردية اللازمة لهذه العملية. وتختلف المجتمعات من حيث الدور الذي تلعبه مكونات المجتمع الاجتماعية لتعويد الصغار للقيام بأنشطة الخيارات وفي كمية الحرية الشخصية، ويبدو أن المجتمع العربي بصفة عامة، يميل إلى تحديد حرية الصغار بدرجة عالية إذا ما قورن بما يحدث في مجتمعات أخرى وعلى الخصوص الغربية منها. كما أن المجتمع العربي يفرق بالنسبة لكمية الحرية الذكور والإناث، فكمية الحرية الممنوحة

---

(1) يحيى مرسي عيد بدر: دراسات أنثربولوجية في المجتمع الليبي، دار الهدى، الإسكندرية، 2002م، ص 89 .

للذكور أكبر من تلك المسموح بها للإناث. كما تتأثر كمية الحرية الشخصية بطبيعة المجال. إلا أنه يمكن القول أن الكبار في المجتمع الليبي وكما يحدث في بقية أجزاء المجتمع العربي يتدخلون كثيراً في النشاط المتعلق الخيارات، وقد تعود الكبار على التدخل في كل صغيرة وكبيرة من أمور الحياة الخاصة بالصغار. وفي كثير من الأحوال لا يضع الكبار حدوداً عمرية واضحة لما يطلق عليه بمرحلة الصغار فتبدو أن حدود هذه المرحلة تمتد بالنسبة لنسبة عالية من أولياء لتشمل مرحلة الشباب لذلك يظهر تأثير أولياء الأمور واضحاً في كثير من الأمور التي يفترض أنها خضعت لخيارات الشباب بالطبع توجد فروقات بين فئات المجتمع، وهي فروقات قد ترجع إلى التعليم وإلى طبيعة عمل رب الأسرة ونمط الاستقرار [1].

لا شك أن المكونات الثقافية تحدد بدرجة كبيرة الأسلوب الذي سيتبعه الشباب في خياراتهم في المجالات المختلفة ليصيروا مقبولين اجتماعياً ولا تنطلق المكونات الثقافية المعنية هنا من فراغ، وإنما تتولى بعض مؤسسات المجتمع وأهمها الأسرة والمدرسة مهمة توصيلها للشباب وتدريبهم عليها. وكلما ضاقت فسحة الحرية الشخصية في داخل الأسرة وفي داخل المدرسة تعلم الشباب على أن يتولى الكبار مهمة الخيارات، وكلما تعود هؤلاء على هذا النمط، ضعفت مقدرتهم في الاختيار في مختلف الأمور، بما في ذلك الإدلاء بالرأي الخاص. ويظهر هذا بوضوح في أسلوب التعليم المعتمد على الحفظ وعلى الاستذكار ونظراً إلى أن الدولة تولت وحدها مسئولية التعليم، فقد يمكن القول بأن برنامجها التعليمي لم يتعرف على السبيل الذي يؤدي إلى بناء شخصية على درجة عالية من الاستقلالية، بحيث يمكنها أن تلعب دوراً إيجابياً في عملية التنمية.

ولسهولة الاتصالات في هذا العصر فإن شباب أي مجتمع يمكن أن

---

(1) علي الحوات وآخرون: التفكك العائلي – كتاب الوعي الأمني – مرجع سبق ذكره، ص 22.

يتأثر بخصائص زملائه في مجتمعات بعيدة عليه. ويظهر هذا بوضوح في عدد من مجالات التعبير كاللباس والموسيقى والأكل فقد انتشرت في السنوات الأخيرة عادة ارتداء بنطلونات (الجينز)، وأحذية (الكاوتشوك)، وتناول الأطعمة الجاهزة الخفيفة، والاستماع إلى أنواع معينة من الأغاني والموسيقى يطلق عليها الأغاني الشبابية. ويمكن ملاحظة المتأثرين بهذا اللون من الشباب الليبي في المدن وبين أوساط الذكور. لا يعني هذا أن أولياء الأمور يوافقون على ما فعل هؤلاء الأبناء، بقدر ما يعبر هذا عن حجم الجماعة التي تمردت وخرجت عن طاعة الوالدين قد يأخذ التمرد والخروج عن الطاعة أشكالاً متعددة ودرجات متنوعة. وقد يكون الذي أشرنا إليه آنفاً هو في أدنى مستويات التمرد؛ لأن التقليد الأخر قد وصل بين بعض الشباب إلى تجريب المخدرات وأعمال أنشطة العنف، وهذه أنشطة غريبة على هذا المجتمع [1].

لقد تطور التشريع الليبي في السنوات الأخيرة في مجال ما يعرف بحقوق المرأة وأصبحت على قدم المساواة مع الرجل، وقد ظهرت آثار هذه التشريعات في مجالات التعليم، والعمل والمشاركة السياسية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية خارج المنزل بما في ذلك قيادة السيارة والتسوق، لكن الشابة الليبية لا تستطيع مجاراة زميلها الشاب في خروجه عن الطاعة؛ لأنها تخضع للقيود الاجتماعية بدرجة تفوق خضوع زميلها الشاب. فتغييرها في مجال اللباس يقل كمياً عن التغيير الذي حدث في نفس المجال بالنسبة للشاب، كما أن القيود التي تتحكم في خروجها من المنزل لا تزال قوية ولا تزال الأسرة تنظم بدرجة عالية من الدقة عملية خروجها والأماكن التي يمكنها التردد عليها. وللانتشار الواسع للتعليم ولإقبال الجميع عليه، فقد قبل الأهل بالمؤسسة التعليمية ما بعد مرحلة التعليم الثانوي كمكان قانوني لالتقاء

---

(1) سعد خليل القزيزي: التحضر والتخطيط الحضري في ليبيا، منشورات مكتب العمارة للاستشارات الهندسية، بنغازي، 1997م، ص 78 .

الجنسين، لذلك أصبحت مكونات هذه المؤسسات من قاعات وممرات وأماكن للمطالعة ومقاهي ومطاعم وحدائق أماكن للقاء الشباب، ويلاحظ أن عدد كبير من المتواجدين أثناء النهار في هذه الأماكن لا يقومون بنشاط ثقافي، بـــل إن نسبة من المتواجدين ليسوا من الطلبة المسجلين في هـــذه المؤســـسات، ولا تربطهم بهذه المؤسسات علاقة رسمية [1].

لا تساير الشابة الليبية زميلها الشاب في ارتداء حذاء القدم المـــصنوع من (الكاوتشوك)، لكنها تسايره ولو في حدود ضيقة في التردد على محلات الأكل التي تقدم الوجبات السريعة، وفي الاستماع إلـــى الأغـــاني والألحـــان الشبابية بما فيها الغربية. يبدو هذا واضحاً في المدن وبـــين أبنـــاء الفئـــات الميسورة، وسيكون من المفيد التعرف أمبيريقياً على مـــدى انتـــشار هـــذه الظاهرة، والمتغيرات المتحكمة في الفروقات إن وجدت، والتغييـــرات التـــي طرأت على الدور التقليدي للمرأة، الذي يمكن أن يعزى في جزء منه علـــى الأقل إلى المشاركة في ثقافة فرعية لها مؤثرات ومؤشرات عالمية. [2]

لقد تولت الدولة في الماضي مسئولية إيجاد مواقع عمل لكل راغب أتم تعليمه أو تدريبه بغض النظر عن كونه ذكراً أو أنثى، أو كان يسكن المدينة أو من سكان الريف. وتبين أخيراً أن الدولة لا يمكنها القيام بهذه المهمة إلى مالا نهاية، لذلك أصبحت أعداد كبيرة من الخريجين الجدد لا يجدون أمـــاكن شاغرة في الكادر الحكومي، وعرفت البلاد أخيراً بطالة الخـــريجين وهـــي بطالة تنمو بمرور الوقت. لا يعني هذا لعدم وجود أمـــاكن عمـــل شـــاغرة. فأماكن الشغل لا تزال متوفرة، ولا تزال أعداد كبيرة من غير الليبيين يجدون فرص عمل في البلاد الليبية لكنه يعني أن أعداد من المتعلمين ينهون تعليمهم

---

(1) علي الحوات: الضمان الاجتماعي ودوره الاقتصادي والاجتماعي، الدار الجماهيرية للنـــشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، 1998م، ص 16.

(2) سعد خليل القريري: التحضر والتخطيط الحضري في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص 79 .

الجامعي في مجالات شغلت بالكامل ولا توجد فيها فرص للداخلين الجدد، أو توجد فرص محدودة لا تتجاوز العشرات في مقابل الألف الخريجين [1].

وقت الفراغ فسحة من الوقت متاحة للكثيرين من أعضاء المجتمع. بعض فئات المجتمع يمكن أن تقضيه جالسة في التفرج على برامج البث المرئي، أو في الحديث وفي الاستماع للموسيقى أو في لعب الورق، لكن البعض الآخر لا يفضل هذا النوع من أنشطة قضاء وقت الفراغ كما هو الحال في حالة الفئات التي تتمتع بدرجة حيوية عالية وذات طاقة كبيرة، فالشباب مثلاً يحتاج إلى البرامج التي يوظف فيها طاقاته الزائدة وتأخذ شكل نشاط يعتمد على المجهود العظلي، لذلك تراعي المجتمعات هذه الناحية وتوفر الأنشطة المناسبة، ولكن الكبار هم الذين يتخذون القرارات الخاصة بالشباب فقد يفوتهم توفير بعض الأنشطة أو ازدراء بعضها، أو اعتبار بعضها ملهاة لا فائدة ترجى منها. لذلك من المفيد الوقوف على رأي الشباب فيما يرغبون في توفيره من إمكانات فهم أدرى بما يناسبهم، خصوصاً وأن الظروف تتبدل، وتتغير معها أشياء كثيرة تتعلق بوقت الفراغ غير موجود في حياة الذين يعيشون في مجتمعات تقليدية، وخصوصاً تلك التي يعمل فيها الناس في الزراعة، لكن الفرد في المجتمع الحديث له وقت فراغ طويل نسبياً، ومجالات شغله تتنوع وتتطور، ومعدلات التغيير أكثر - بالنسبة للشباب - تواتر وأسرع حركة [2].

---

(1) محمد عمر: مجلة المجال، جامعية – فصلية، تصدر عن جامعة عمر المختار، العدد الثالث، صيف 2004، ص 56 .

(2) عمر محمد التومي الشيباني: التربية وقضايا التنمية والتحديث في المجتمع العربي، الهيئة القومية للبحث العلمي، ط2 ، 2001م، ص 297 .

خصائص الشباب الليبي واتجاهاته:

- يتجه الشباب الليبي نحو الاستقلال والاعتماد على نفسه في معيشته بين أسرته وبمساعدة هذه الأسرة، وإن كان عدد كبير من هؤلاء الشباب ما زال يناضل من أجل ذلك الاستقلال، وتقف الظروف الاقتصادية وبعض التقاليد الاجتماعية حائلاً دون ذلك في بعض الأحوال.
- فرص التقاء أفراد الأسرة الليبية جميعاً – على مائدة الطعام مثلاً – قليلة بسبب ظروف عمل بعض أفرادها خارج المنزل، واختلاف مواعيد العودة منه إلى المنزل، وهذا من شأنه أن يضعف من شعور الشباب الليبي بانتمائهم إلى أسرهم.
- الشباب الليبي يستقل بنفسه في شراء ما يخصه هو وما ليس للأسرة به دخل كالكتب والأدوات المدرسية. أما فيما للأسرة به دخل كملابسه فاستقلاله في شراء ذلك جزئي، وإن كان يتجه نحو المزيد من الاستقلال في شرائه. [1]
- الأسر الليبية لا يختلط رجالها بنسائها عند زيارة بعضها لبعض، وإنما يبقى الرجال وحدهم والنساء وحدهن، وهذا مظهر من مظاهر التمسك بالدين وله أثره على الشباب، وإن كانت بوادر الاختلاط قد بدأت تزحف.
- يرى الشباب الليبي أن للحرية قيوداً، ولا يتصورها مطلقة، وقيودها عنده هي الأعراف والتقاليد والمعقول.
- لا يميل الشباب الليبي إلى نبذ التقاليد القديمة كلها، ولا إلى الأخذ بها كلها وإنما يأخذ منها ما يفيد، ويطرح عنه ما لا يفيد.

---

(1) إبراهيم محمد الشافعي: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 181.

- كثير من الشباب الليبي لم يلبس الزي الوطني ومعظمهم غير مقتنع به، وينوي الاستمرار في لبس البذلة الإفرنجية.

- لا يميل الشباب الليبي إلى الجري وراء التقاليد الأجنبية إلا ما يفيد منها.

- يرى الشباب الليبي وجوب التخلص من تقليد غلاء المهور في الأسرة الليبية [1].

- يميل الشباب الليبي إلى الاحتفاظ بتقليد زواج الأخت الكبرى قبل الصغرى، اللهم إلا إذا كان هناك ما يمنع الكبرى من سرعة الزواج، فعندئذ لا بأس عنده من تقدم الصغرى عليها في الزواج. أي أنه يحتفظ بهذا التقليد في حالات ويرفضه في حالات.

- معظم الشباب الليبي يرى أن الأسرة الليبية من أشد المؤسسات الاجتماعية الأخرى حاجة للإصلاح.

- بعض الشباب الليبي مازال ملتزماً بالدين، متمسكاً به، بالنسبة للنظر للفتاة الأجنبية عندما يلقاها في الطريق العام، إذ يلقى عليها النظرة الأولى بهدف التعرف عليها، ثم بعد ذلك يغض الطرف؛ وبالنسبة لقراءاته الخاصة بالنواحي الجنسية إذ يقرأ عنها في الكتب الدينية، وبالنسبة لمزاملة الفتاة في الجامعة أو المعهد، إذ سيحاول الابتعاد عنها قدر الإمكان ولكن كثيرين منهم خرجوا قليلاً عن الدين، إذ يختلسون النظر إلى الأجنبيات، أو ينظرون إليهن نظرات متعددة وبطريقة عادية، وإذ يندمجون مع الزميلات دون تحرج، وإذ يقرأون عن المشكلات الجنسية كتباً أخرى غير دينية [2].

---

(1) المرجع السابق ص ص ص 182 – 183 – 184 .

(2) عبدالرحمن العيسوي: دراسات في الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها – مشاكل شباب المسلم في العصر الحديث، ندوة علمية عقدت في كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس، 1987م، ص 152 .

- الشباب الليبي بالنسبة للعبارات النابية والصور الخليعة التي قد توجد على بعض الحيطان - ينزع إلى إزالتها فوراً وبكل الوسائل، لأنه يرى فيها أنها منكر يجب إزالته، وأن فيها ضرراً وليس لها فائدة.

- قراءات الشباب الليبي متنوعة تنوعاً شديداً، ولكن تركيزه على قصص الأبطال والشهداء، فما يشير إلى أنه يميل إلى أن يكون للمرء هدف أو مبدأ في الحياة يسعى إلى تحقيقه، ويضحي من أجله ويستشهد في سبيله إذا دعت الظروف.

- جزء كبير من الشباب الليبي يقرأ عن العلم وعن العلماء، وجزء آخر لا بأس به يقرأ قصص المغامرات والمفاجئات.

- يقضي الشباب الليبي معظم وقت فراغه في القراءة، ويقصد كثير منهم بالقراءة استذكار الدروس، وهذا يعني عدم وجود هواية القراءة الحرة في حد ذاتها عند الكثيرين، وكثير منهم يقضي وقت فراغه في زيارة أصدقائه، والقليل منهم هو الذي يقضي هذا الوقت في ممارسة هوايات عملية. ومعظم وقت الفراغ يقضيه الشباب الليبي خارج منزله ومع الأصدقاء [1].

- يميل الشباب الليبي إلى العناية بالمظهر ولكن دون تأنق ومبالغة [2].

- معظم الشباب الليبي يشارك أسرته حياتها، ولكنه يستقل بنفسه في أشياء، أي ينفرد عن الأسرة في بعض الأنشطة.

- الشباب الليبي منقسم فيما يتعلق بالاستقلال مالياً عن الأسرة في سن الثامنة عشرة فكثيرون يريدون هذا الاستقلال ولكن بالتدريج، والبعض

---

(1) إبراهيم محمد الشافعي: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 185 .

(2) يحيى مرسي بدر: دراسات أنثربولوجيا في المجتمع الليبي، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

يريدونه بدون شروط أو قيود، والبعض لا يريدونه أي أنهم متـــرددون بين قيمتين هامتين قيمة الاستقلال، وقيمة الانتماء إلى الأسرة.

- معظم الشباب الليبي متدين، بل متشدد في دينه بالنـــسبة للـــذهاب إلـــى المسجد في صلاة الجمعة؛ إذ يرى الذهاب إليه مهما كان الجو ومهمـــا كانت المسافة بينه وبين المنزل.

- الشباب الليبي حر في تكوين صداقاته، وإذا كان للوالدين دور في ذلـــك فهو دور النصح فقط.

- أغلب أحاديث الشباب الليبي بعضه مع بعض عن المـــشاكل الوطنيـــة الداخلية وبعضها عن مشاكلهم الدراسية والبعض الأخر عـــن الأمـــور الجنسية.

- أسلوب الشباب الليبي في المناقشة أسلوب ديمقراطي، إذا يكون للـــشاب منهم رأي محدد أو هو يكون هذا الرأي حول موضوع المناقشة. ومـــع ذلك يتبادل الخبرة ويستمع لرأي الآخرين، وهو على استعداد للإفادة من كل ذلك.

- الشباب الليبي على استعداد لأن يشترك بعضهم مع بعض في الأعمـــال والمشروعات النافعة، وليس في الأقوال والأحاديـــث فقـــط، أي عنـــده استعداد للتعاون الصادق الحق.[1]

---

(1) إبراهيم محمد الشافعي: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية، مرجع سبق ذكـــره ص 186.

الفصل الثالث

انحراف الشباب

** انحراف الشباب كإحدى المشكلات الرئيسية في المجتمع العربي المعاصر

** دوافع انحراف الشباب وأسبابه

** نظريات تفسير انحراف الشباب

** الآثار السلبية للانحراف ونتائجه

** دور التنشئة في وقاية الشباب من الانحراف

** العمليات والمهام والوظائف الأساسية التي تؤدي إلى الوقاية من الانحراف

انحراف الشباب كإحدى المشكلات الرئيسية في المجتمع العربي المعاصر:

من المشكـلات الرئيسية التي يعاني منها المجتمع العربي والـشباب العربي على حد سواء - في العصر الحديث، هي انحراف بعـض هـؤلاء الشباب عن القيم والعادات والتقاليد السائدة والمرعية في مجتمعهم العربـي، وعن القوانين والتشريعات المطبقة في هذا المجتمع، وإتيـان هـذا الـبعض بأفعال تخالف أنماط السلوك المقبولة اجتماعيـاً والمتفـق عليهـا بالنـسبة للأسوياء، وتخرج عن القوانين والتشريعات المعمول بها في مجتمعه العربي.

ويختلف علماء النفس وعلماء الاجتماع من ناحية وعلماء القانون مـن ناحية أخرى في نظرتهم إلى المنحرف وفي تعريفهم له. ففي الوقـت الـذي ينظر فيه علماء النفس وعلماء الاجتماع إلى "المنحرف"، ويعرفونه بأنه: ذلك الشخص الذي يسلك سلوكاً مغايراً للسلوك المعترف به في المجتمع ويـأتي بأفعال تخالف أنماط السلوك المتفق عليها بالنسبة للأسـوياء، فـإن علمـاء القانون ينظرون إلى "المنحرف" على أنه ذلك الشخص الذي يـسلك سـلوكاً تؤدي نتائجه إلى إلحاق الضرر بنفسه أو بمن يحيط به ويعاقب عليه القانون، أو هو ذلك الشخص الذي يرتكب فعلاً منهياً عنه قانونياً [1].

وكما تختلف البلدان والمجتمعات في تحديدها لتعريف المنحرف فإنـه تختلف أيضا في مفهومها للانحراف كلاّ حسب نظرتها، لأن ما يعتبر انحرافاً في بلد لا يعتبر انحرافاً في بلد آخر، لاختلاف البلدان في معتقداتها وقيمهـا وتقاليدها وأعرافها، وفي قوانين الأحداث والقوانين العقابية والجنائية فيهـا. كذلك تختلف البلدان في عوامل الانحراف فيها، فعوامل الانحراف فـي بلـد

---

(1) عبد العزيز فتح الباب : "بحوث ودراسات في جنوح الأحداث" المركز العربـي للدراسـات الأمنية ،(ج1) ، الرياض المركز ، 1986 م ، ص ص 126 – 127.

ليس بالضرورة أن تكون هي نفسها عوامل انحراف في بلد آخر، ولكن على الرغم من هذا الاختلاف فإن هناك قدراً من الاتفاق بين الأقطار العربية على بعض انحرافات أو ذنوب المنحرف، ومن بين الأفعال التي يقوم بها بعض الشباب العربي وتعتبر انحرافات أو ذنوباً في معظم البلدان العربية: شرب الخمر، وتعاطي المخدرات وتهريبها وبيعها، وجرائم العنف والقتل، والاعتداء على الغير، والاعتداء على الممتلكات العامة، والاعتداء على بعض عناصر البيئة، والسرقة والاختلاس، والتزوير، ولعب القمار، وقيادة السيارة بدون ترخيص، ومخالفة قوانين المرور وقوانين الصحة والنظافة العامة، والاستهتار بالمعتقدات والقيم الدينية والخلقية للمجتمع العربي المسلم إلى غيرها من الأفعال الشاذة التي تعتبر ذنوباً ومظاهر للانحراف.

بالرغم من كثرة هذه الذنوب والانحرافات والمخالفات وتنوعها، فإنها جميعاً تكاد تشترك في: أن فيها ضرراً للمرتكب لها أو بمن يحيط به من أشخاص آخرين أو من ممتلكات عامة أو بيئة أو اقتصاد أو مصالح عامة للبلاد، وأن فيها أيضا مخالفة لقوانين المجتمع العربي بعامة أو نظمه أو معتقداته أو قيمه أو تقاليده وأعرافه (1).

دوافع انحراف الشباب وأسبابه:

هناك جملة عوامل وأسباب تعمل منفردة ومتضافره في حرف الشباب عن خط السير، وأهمية معرفة هذه الأسباب تنبع من أن ذلك يعد تمهيداً ومدخلاً لمعالجتها ومكافحتها والقضاء عليها، ومن بين هذه الأسباب:

1- تراجع دور الأسرة :

كانت الأسرة وما تزال حجر الأساس في العملية التربوية، وإذا كان

(1) المرجع السابق، ص 128.

دورها قد تراجع في الآونة الأخيرة، فلأنها هي التي فسحت المجال لغيرها من الوسائل أن تأخذ مكانها، بدلاً من أن تكون بمثابة أياد مساعدة لها في دورها الأساس.

" لقد قامت بعض الدول كالصين والاتحاد السوفيتي " قبل انهياره" بتكوين منظمات معلنة ومؤسسات غير معلنة لأداء دور الأسرة ليتمكنوا من نقل القيم التي يريدونها هم، لا الأبوان، إلى الأطفال، وأهم ما استند إليه هؤلاء في الإقدام على عملهم هذا أن المربين ذوي الخبرة والتجربة، هم أقدر على نقل هذه القيم إلى الأطفال من الوالدين الذين تعوزهم التجارب والخبرات وخاصة الأميين منهم"(1).

التجربة أثبتت فشل هذه المحاولات، حيث كان للفصل بين الأطفال والوالدين تبعاته الثقيلة وثماره المرة، لكن المجتمعات المعاصرة راحت توكل جانباً أو جوانب من دورها المعهود إلى مؤسسات أخرى قد تكون منافسة لكنها قطعاً ليست بديلة.

إن انشغال الأب أو الأبوين في العمل خارج المنزل طوال النهار سوف يؤثر على مستوى تربيتهما ومتابعتهما لابنيهما وبناتهما، مما يفتح الباب لدخول الانحراف بلا صعوبات، لاسيما إذا كانت خلفيات الأبناء والبنات، هشة أي لم يبذل الوالدان الجهد المطلوب في إعدادهم وتربيتهم لتحمل مسؤولياتهم ووعيهم لمخاطر الانحراف وآثاره.

العديد من الدراسات الميدانية التي أجريت على شرائح وعينات من الشباب والفتيات أودعوا السجن بسبب انحرافهم وجرائمهم، أثبتت أن انصراف الأبوين أو انشغالهما كان أحد أهم، بل لعله أول الأسباب، التي جعلتهم يصلون إلى ما وصلوا إليه.

---

(1) غريب سيد أحمد : علم الاجتماع ودراسة المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000م ، ص 219.

إن المشاكل التي تعصف بالأسرة، والنزاع الدائر بين الوالدين وعـــدم اتفاقهما على كلمة سواء في تربية الأبناء، أو ما يشهده البيت من التـــصدع المستمر، يجعل الأبناء إما انطوائيين، وإما أن يهربوا من البيـــت ليرتمـــوا بأحضان الأصدقاء قليلي التجربة، وربما استغل هؤلاء الظروف البيتية التي يعاني منها هذا الشاب وتلك الفتاة لدفعهما في طريق الانحراف.

أما إذا كان الأبوان منفصلين ويعيش الأبناء إما تحت رحمة أم جديدة، أو في أجواء الطلاق النفسية التي تخيم بظلالها القاتمة على نفـــوس الأبنـــاء والبنات، فإن ذلك يكون دافعاً آخر إلى الانحراف لانعدام الرعاية والمراقبة، والحرمان من العطف والحنان والتوجيه السليم.

وما ينبغي الالتفات إليه هنا، هو إن بعض الأسر تعمل – وبغير قصد في أكثر الأحيان – لدفع فلذات أكبادها للانحراف، إذا أساؤوا التصرف معهم فبدلاً من أن يكونوا الصدور المفتوحة، والعقول المفتوحة، والأذان المفتوحة التي يركن إليها الأبناء والبنات في الحاجة إلـــى المـــشورة وبـــث الهمـــوم والتعاون في حل المشكلات، يكونون غرباء عـــن أبنـــائهم، أولا يـــشعرون بالمسؤولية إزاءهم سوى مسؤولية الإطعام والكساء، حتى إذا وقع الابـــن أو البنت في مشكلة عويصة، أو انزلقا إلى منحدر خطير، صرخ الوالدان كمـــن أفاق من نومه فزعاً: ماذا هناك؟ لم نكن أبداً نتوقـــع ذلـــك، وقـــد لا تكـــون الصدمة جراء الحرج الشديد الذي يمكن أن يـــسببه انحرافـــه فـــي الوســـط الاجتماعي الذي سيطلع على ذلك [1].

إن تراجع دور الأسرة واضح وخطير، فالأم التي كانت تتولى تربيـــة ابنتها لتكون زوجة صالحة، وأما صالحة، تترك لها اليوم أن تتلقي ذلك مـــن الروايات والقصص والأفلام والمسلسلات التي تخرج جيلاً أقل ما يقال عنه أنه هجين.

---

(1) المرجع السابق، ص 220.

2- تراجع دور المدرسة:

ينصب اهتمام المدارس اليوم على العلم والتعليم أكثر من التربية والتهذيب، وإذا كان ثمة اهتمام بهذه الأمور فثانوي، أو يطرح بشكل أكاديمي أيضاً، أي إن دروس التربية والأخلاق شأنها شأن دروس الكيمياء والفيزياء تعطى للطالب للاختبار فقط.

المدرسة هي البيت الثاني والمحضن الآمن المهم بعد الأسرة، فإذا تراخت أو تراجعت عن أداء دورها ورسالتها فإن الكارثة محدقة، وإذا افتقد الطالب الشاب أو الطالبة الشابة لدور الموجه الحقيقي والمرشد الناصح والمسدد الأمين، ولم يشعر ذاك أن معلمه أب وهذه بأن معلمتها أم، وإن ساحة المدرسة تتحول من ساحة للبناء والتربية إلى ساحة للانحراف والضياع وتبادل الخبرات الميدانية والسيئة والمخلة بالآداب، وإذا كانت المدرسة مختلطة فالسوء أعظم والخطر أكبر [1].

3- ضعف الوازع الديني :

قد ينحدر الشاب أو الفتاة من أسر متدينة لكنهم ينحرفون، لأن التدين لدى بعض الأسر المسلمة أوامر ونواه وقواعد عسكرية صارمة، وليس طريقاً لبناء الشخصية القوية الملتزمة العاملة التي تقف بوجه الانحراف فلا تتداعى أمامه، بل تساهم في إزاحته عن الطريق.

ولذا قلنا ضعف الوازع الديني، فهؤلاء متدينون لكن انحرافهم وعدم شعورهم بالتأنيب يدلل على أن الدين لم يرتكز في نفوسهم كوعي وطاقة ومناعة، وإنما هو مجرد فرائض وواجبات وخطوط حمر وعقوبات.

إذ مما لا شك فيه أن الدين عامل حيوي من عوامل التحصين وغرس

---

(1) غريب سيد أحمد: الجريمة وانحراف الأحداث، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، 1999م ، ص 180.

الوازع الديني إذا أحسن الأبوان تقديمه إلى الأبناء ليس في المحتوى فقط وإنما بأسلوب العرض أيضاً [1].

4- وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام اليوم أكثر المؤسسات المهتمة في حرف الشباب عن طريق الإيمان والأخلاق، ويأتي في المقدمة من هذه الوسائل "التلفاز" الذي يمثل – في حال عدم تقنين – المشاهدة الخطر اليومي الداهم الذي يعيش في البيت كفرد من أفراد الأسرة، والذي يحتل أحياناً موقع المعلم للعادات الغربية والسيئة التي يجتمع الصوت والصورة واللون على تشكيل رسالته.

إن رسالة الإعلام ليست نزيهة – في الأعم الأغلب – لأنها رسالة موجهه، وهي تختبئ في مكان ما في هذا البرامج أو هذا الإعلام أو تلك المسلسلة أو هذا الفيلم، أو هذه الاستعراضات. وقد تكون الرسالة واضحة صريحة لا تلبس قناعاً أو تتستر بشي، والمشكل المريب أن أكثر البرامج المخصصة للشباب تعمل على بلورة الشخصية الانحرافية لديه.

الدراسات الجنائية كشفت عن إن أحد أسباب السرقة والعنف هو مشاهدة الأفلام التي يتفنن فيها السارقون باقتحام المنازل والبنوك، وأن أحد أسباب الدعارة والخلاعة هو الأفلام الهابطة وعرض الأزياء والحفلات الماجنة، وأن سبباً مهما من أسباب السكر والتدخين وتعاطي المخدرات هو ظهور ممثلين ونجوم سينمائيين يزاولون ذلك وهم في حالة انتشاء.

وأن أحد دوافع الهجرة والتغرب هو ما يكشفه التلفاز من فوارق طبقية صارخة بين الطبقات الدنيا والمتوسطة وبين الطبقة الثرية المرفهة التي

---

(1) عبد الغني سليمان : مفهوم الحدث في الإسلام ، دار الفرجاني ، طرابلس ، ليبيا ، 2001م ، ص 106.

تعيش البذخ والرفاهية وتحوز على أثمن المقتنيات من القصور والسيارات وتجتذب إليها نساء المجتمع.

تكرار أمثال هذه اللقطات - والتكرار أسلوب إعلامي - يعمل كمنبه أو كجرس يقرع بشكل دوري لمخاطبة الغريزة أو ما يسمى بالعواطف السفلية لدى الشباب والفتيات، فلم يبق شيء يرمز إلى الحياء والعفة والالتزام إلا وهتك التلفاز أستاره.

خطورة المنحى الإعلامي تأتي بالدرجة الأولى من أسلوب العرض المشوق والجذاب والمغري للدرجة التي تنطلي فيها الرسالة الإعلامية على المشاهد فلا يلمسها أو يقتنصها؛ لأنه يسترخي ويسترسل أمام التلفاز فلا يحاكمه ولا ينتقده إلا نادراً، فالمشاهد - إلا ما رحم ربي - يستقبل مواد البث التلفازي كمسلمات، الأمر الذي يزرع في وعيه أولا وعيه (ثقافة) السرقة والعنف والغش والخداع والتهالك على المادة وشرب الخمر والدخان والمخدرات.

وما يقال عن التلفاز عن وسائل الإعلام الأخرى بدرجة أقل، إذ يبقى التلفاز أشد خطورة من الصحف والمجلات والإذاعة وغير ذلك، لأنها إما سمعية أو بصرية، أما التلفاز فسمعي بصري، والسمع والبصر إذا اجتمعا كانا بوابتين للتلقي غير المحسوب.

وباختصار، فإن كل هذه الوسائل تسرب وتشيع العديد من القيم الهابطة والدخيلة والمضلة وإن بدرجات متفاوتة [1].

5- الفراغ والبطالة:

ذلك الشاعر الذي اعتبر (الفراغ) أحد الأسباب المؤدية إلى الانحراف

---

(1) سيدة عقربى : الأسرة ومعالجة ظاهرة جنوح الإحداث، مجلة المجتمع، تصدر عن صندوق الضمان الاجتماعي بالجماهيرية العظمى، المجلد الأول، العدد صفر، السنة الأولى، الكانون (ديسمبر)، 1989م، ص 69.

والفساد، كان قد وضع إصبعه على مشكلة أو مـدخل مهـم مـن مـداخل الانحراف.

إن الـشباب والفـراغ والجـدة مفـسده للمـرء أي مفـسدة

فالفراغ أو البطالة لا يتناسبان مع شريحة عمريـة ممتلئـة بالحيويـة والنشاط والاندفاع وحب الحياة، وقد ينسجمان مع الشيوخ والمتقاعدين، أمـا الشاب الذي يحب أن يعمل ويبدع وينتج، فالفراغ قاتل بالنسبة له، ولذا فهو قد يملأه بالسلبي إذا لم يملأ بالإيجابي.

وبالدراسة أيضاً ثبت أن البطالة أو الفراغ كان سبباً للعديد من الجرائم والجنح والجنايات والانحرافات خاصة إذا لم يكن الشاب أو الفتاة مـن ذوي المهارات أو المواهب أو الاهتمامات الثقافية والعلمية والرياضية [1].

6- قرنـاء السـوء:

وهم الأصحاب الذين يمثلـون دور المـزين للانحـراف والمرغـب والمغري به، أي إنهم شياطين يوسوسون بالمعصية وتجاوز الحدود وارتكاب الجرائم ويصورون ذلك على أنه متعة خاصة، أو شجاعة نادرة أو مفخـرة، وقد ينصبون من أنفسهم (فقهاء) لزملائهم فيفتون بغير علم، ويقولون لك إن هذا أمر مقبول وكل الناس تفعله ولا حرمة فيه وأنهم يتحملون خطاياك، بل ويتطوعون للرد على إشكالاتك الشرعية التي في ذهنك لتقبل علـى العمـل الشرير وأنت مرتاح الضمير.

إن دور قرناء السوء – في مجمل الانحرافات التي يتعرض لها الشبان والفتيات – خطير جداً، وما لم ينتبه الشاب أو الفتاة إلى تسويلات وتزيينات

---

(1) السيد عبدالعاطي السيد: صراع الأجيال دراسة في ثقافة الـشباب، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسكندرية، 1990م، ص 115.

قرناء السوء فإنه سينخرط في الانحراف ليقويه، وبالتالي فإنه وأمثالـــه مـــن المستدرجين يحولون الأفراد إلى (عصابة) وأعمالهم إلى (جرائم).

وكما يزينون السوء في الجريمة، يزينون الانحراف في العبادة بإهمال الطاعات والعبادات، فيأتون إلى المستحبات ويقولون لك إنها ليست واجبـــة ويكفيك القيام بما هو واجب، حتى إذا تركت المستحبات جاؤوا إلى الواجبات وقالوا لك إن تأخيرها ساعة أو ساعتين لا يضر، وهكـــذا بالتـــدريج حتـــى تضمحل روحك ويغتر اهتمامك ويبرد تعاطيك مع الصلاة ومع غيرها [1].

7- الكتابات المنحرفة:

دوافع الانحراف أسبابه – كما قلنا – كثيرة، وقد لا يلعب عامل واحد دوراً متفرداً في انحراف الشباب، بل تلتقـــي عـــدة عوامـــل لتخلـــق حالـــة الانحراف، فالكتابات المنحرفة التي تنهج نهجاً خرافياً أو تخريبيا في تصوير العلاقة بين الجنسين على أنها الحرية الشخصية والتمتع بمباهج الحياة، والتي تطرح صورة الشاب العدواني العنيف على أنـــه (البطـــل) الـــذي يهابـــه الآخرون، والشاب المسترسل مع شهواته ونزواته وأطماعه على أنه الـــشاب العصري المثالي، والفتاة التي تنتقل بين الأحضان على أنها منفتحة وتمارس حياتها كما يحلو لها من غير قيود..

هذه الكتابات فاسدة مفسدة، وضالة مضله، أي أنهـــا منحرفـــة بـــذاتها وتشجع على الانحراف أيضاً، فلقد ذكرنا في البداية أن لكل إنسان خط سير، وأنت كإنسان مسلم لك خط سيرك الخاص، وأمثال هذه الكتابات المنحرفة لا يهدأ لها بال حتى تجعلك تنحرف ثم تتوجه إلى غيرك.

وبعض الكتاب يبعدك عن الدين بتصويره صوراً بشعة مقرفة مقـــززة

---

(1) المرجع السابق، ص ص 197–198.

ينبو عنها الذوق ويمجها الطبع، فمنهم من يـرى أنـه تـرويج للخرافـات والأساطير، ومنهم من يقول أنه مخدر يغرر به البسطاء والضعفاء، ومـنهم من يصف المتدينين والمتدينات بأنهم مرضى نفسيون، وإن علماء الدين تجار وأصحاب مطامع ومصالح ذاتية، وإن الدين هو هذه القشور التي يدفعون من أجلها الأموال حتى يعشش الجهل والتخلف في صفوف الشباب.

كل ذلك لدق الإسفين بين أبناء الأمة من الشباب والفتيات وبين رموز الوعي، وعلماء الدين والشريعة، والشخصيات الهادية إلى الطريق، وتـسأل: من المستفيد ؟ فلا تجد إلا أعداء الأمة [1].

8- الجهـــل :

الجهل طامة كبرى، فالشاب الجاهل الذي لا يعرف كيف يبدأ؟ وكيف يسير؟ وإلي أين ينتهي؟ كالأعمى يقوده جهلـه إلـى المهالـك والمزالـق والانحرافات وهو لا يدري أنه يسير سيراً عشوائياً، وأنه يقع في المطـب أو الحفرة ذاتها عدة مرات، وأنه قابل للإغـواء والاسـتدراج والتغريـر والخداع ببساطة.

والجهل يأتي ليس من ضعف الجانب الثقافي فحسب، بل من هـشاشة التجربة في الحياة، وأحياناً من عدم الاستفادة من التجارب، فقد يكون للجاهل تجاربه لكنه يرتطم بالمشاكل المتماثلة مراراً لأنه ساذج ومغفـل وسـطحي جداً، وقد لا ينتبه إلى انحرافه إلا مؤخراً أي بعد أن يكون قد دفـع ضـريبة جهله ثمناً باهظاً، سجنا، أو طرداً من البيت، أو هجراناً من قبل الأصـدقاء، وبكلمة أخرى يصبح منبوذاً اجتماعياً يتبرأ أهله وأصحابه منه [2].

---

(1) محمد سلامة محمد غباري : مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث العـلاج الإسـلامي ودور الخدمة الاجتماعية فيه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 1989م، ص ص 68-69.

(2) خيري خليل الجميلي : السلوك الانحرافي في أطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م، ص 52.

9- الفقر الشديد والثراء الشديد :

وقد يبدو هذا العامل متناقضاً لأول وهلة، لكن هذه هي الحقيقة، فلكل من الفقير المدقع الفقر، والثري الفاحش الثراء انحرافاته، فإذا كان الفقر يدفع إلى السرقة والحسد والحقد والانتقام من المجتمع، فإن الثراء الشديد يدعو إلى الميوعة والمجون والاستغراق في اللهو والملذات والشهوات والتبذير.

إن استعجال بعض الشبان والفتيات الثراء قد يجعلهم ينحرفون في سبيل تحقيق أحلامهم، ويسلكون طرقاً معوجة لنيل مآربهم، وقد يحققون بعض ذلك لكنهم - إذا قدر لهم أن يراجعوا أنفسهم وحساباتهم - فإنهم سيجدون أن ما تكبدوه من خسائر أكثر مما جنوه من أرباح، هذا إذا صحت تسمية ما نالوه بالطرق المنحرفة أرباحاً.

10- الحرية اللامسؤولة :

تحت شعار الحرية هوى كثير من الشبان والفتيات في وديان الانحراف، لم يكن ثمة تمييز بين الحرية المسؤولة وبين الحرية غير الملتزمة أو المنضبطة بضوابط معينة.

فليس من الحرية في شيء أن أترك لشهواتي الحبل على الغارب، وليس من الحرية إن أبيع عزتي وكرامتي أو أذل نفسي، وليس من الحرية أن أتكلم بالسوء على من أشاء، ولا من الحرية أن أخرج كفتاة نصف عارية إلى المجتمع.

حريتنا في الإسلام تستبطن المسؤولية، فما دمت حراً أنت مسؤول وتتحمل تبعات أعمالك، وتراعي قانون الشريعة وخط السير، وإلا فأي انفلات أو انحراف أو خروج على ذلك يعني انتهاكاً للقانون وإساءة للحرية[1].

---

(1) المرجع السابق، ص ص 80-81.

إن الشاب الذي يصم سمعه ولا يريد الاستماع إلى النقد أو النصيحة أو المحاسبة بحجة أنه حر، والفتاة التي لا تراعي ضوابط العفة والاحتشام بذريعة أنها حره، والشباب الذين يمارسون بعض المنكرات التي تسيء إلى العادات والتقاليد بدعوى أنهم أحرار، هؤلاء يسيئون للحرية من حيث لا يشعرون، وكم جرف الانحراف شباباً وفتيات إلى أحضان الرذيلة والجريمة واللصوصية والإدمان والمسوغ هو الحرية السائبة التي جنت على أبنائها من المسلمين يوم لم يتعظوا بما جرته على أمثالهم من الشباب في الغرب.

11- نقص التجربة وغياب المعايير:

المنحرف – شاباً كان أو فتاة – قد يقع في الانحراف لأن الأمور تختلط لديه، فلا يمتلك القدرة على التشخيص أو الفرز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وما هو خير وما هو شر، وما هو حسن وما هو قبيح، وإذا أضيف إلى ذلك أن بعض الشبان والفتيات يستنكفون من استشارة أهل العلم والخبرة والتجربة بما في ذلك الوالدين أو الأصدقاء المخلصين، ازداد الطين بله، الجهل، والغرور، وضعف الحس الاجتماعي هي التي تسبب حالة الاختلاط هذه، والأهم من ذلك الجهل بالشريعة الإسلامية، فقد ترى بعض الشبان يمارسون الحرام ويظنونه حلالاً، ويقترفون الجرائم ويحسبونها فتوة، وينفلتون من الضوابط ويقولون إنها حرية. اختلاط المفاهيم، إذا اجتمع مع نقص التجربة، نتج عنه ضحايا للخداع والتغرير والحيل والشعارات، وأما إذا كان المجتمع الذي يعيش فيه الشاب منحرفاً أو يشجع على الانحراف فإن المناعة تهبط إلى الصفر بحيث يصبح الانحراف هو القاعدة العامة والشواذ هم الذين يسيرون على الخط المستقيم [1].

---

(1) المرجع السابق، ص 209.

نظريات تفسير انحراف الشباب:

وكما أن جرائم الشباب أو ذنوبهم وانحرافاتهم كثيرة ومتنوعة، فإن الأسباب والعوامل التي تكمن وراء هذه الجرائم أو الذنوب أو الانحرافات هي الأخرى كثيرة متنوعة، تختلف باختلاف الأفراد، واختلاف البيئات والأوساط التي يتفاعل معها الشخص، واختلاف الظروف التي يخضع لها، واختلاف القيم والعادات والتقاليد والأعراف التي يعيش فيها. وهي مترابطة متشابكة متداخلة فيما بينها، وكذلك فيما بينها من ناحية وبين المشكلات والانحرافات الناشئة عنها. فالانحراف قد ينشأ نتيجة لسبب من الأسباب أو عامل من العوامل؛ ثم هذا الانحراف نفسه يصبح سبباً في انحراف آخر [1].

وعلي الرغم من كثرة أسباب في الانحراف وتنوعه فإنه يمكن حصرها في فئات وأنوع قليلة نسبياً، وذلك حسب طبيعة الأساس الذي يتبع في تقسيمها وتصنيفها.

ومن التصنيفات الممكنة لأسباب انحرافات الشباب وعواملها: تصنيفها إلى أسباب وراثية، وأسباب بدنيه صحية، وأسباب نفسيه، وأسباب ثقافية، وأسباب تربوية، وأسباب دينيه خلقيه، وأسباب اجتماعيه، وأسباب اقتصاديه، وأسباب سياسية، وأسباب مناخية جغرافية.

ويدخل تحت كل فئة من هذه الفئات عدد من الأسباب والعوامل والظروف الجزئية المسببة للانحراف، والتي تختلف باختلاف الأفراد واختلاف البيئات النفسية والاجتماعية والثقافية والطبيعية التي يعيشون فيها ويتفاعلون معها.

ويمكن تقليل هذه الفئات الكثيرة لتصل إلى فئتين فقط هما: فئة الأسباب

---

(1) عبد اللطيف معاليقي : أضواء على مشكلات الشباب العربي ، مجلة الفكر العربي ، السنة الثامنة ، العدد السابع والأربعون ، أغسطس 1987م ، ص ص 121- 124.

الذاتية التي ترجع إلى المنحرف ذاته، وفئة الأسباب الموضوعية الخارجية التي ترجع إلى العالم الخارجي أو إلى الوسط أو الواقع الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المنحرف، وتحت هاتين الفئتين يمكن تصنيف معظم أسباب الانحراف وعوامله إن لم يكن جميعها.

والحديث عن أسباب الانحراف وثيق الاتصال بالحديث عن نظريات تفسير الانحراف واتجاهاته ومتداخل معه، وتفسير الجريمة بصورة عامة، وقد أشارت الدراسات الحديثة ذات العلامة بانحراف الشباب والانحراف الاجتماعي بصورة عامة وأسباب هذا الانحراف، إلى عدد من هذه النظريات والاتجاهات، وحاولت أن تصنفها حسب الاتجاهات والمحاور الأساسية التي اعتمد عليها في تفسيرها للانحراف [1].

أ – ففي دراسة من هذه الدراسات أشير إلى أن تصنيف نظريات تفسير الانحراف واتجاهاته والجريمة وتحديد أسبابها وعواملها تحت ثلاثة اتجاهات رئيسية، يعطي كل منها أهمية قصوى لعامل أساسي واسع الدلالة والمفهوم، يكمن وراء الانحراف والجريمة، هذه الاتجاهات الثلاثة هي كما يلي:

1- **الاتجاه الاجتماعي**: الذي يعتبر العامل الاجتماعي المحدد الرئيسي للسلوك الانحراف، ويبرز دور مؤسسات التنشئة وأهميتها في إيجاد الظروف الدافعة إلى الانحراف والجريمة.

2- **الاتجاه النفسي**: الذي يعتبر العامل النفسي المحدد الأساسي في السلوك الانحرافي، ويرى فيما يرى أن الشعور بالحرمان لا حالة الفقر ذاتها – كما يري الاجتماعيون والاقتصاديون – هو العامل المتسبب في اختلال توازن الشخصية الذي قد يؤدي إلى السلوك المنحرف أو الإجرامي.

---

(1) المرجع السابق، ص 126.

3- **الاتجاه الاقتصادي**: الذي يعتبر العامل الاقتصادي المحدد الرئيسي للسلوك المنحرف أو الإجرامي، ويسعى - ضمن ما يسعى إليه - إلى إيجاد علاقة موضوعية ومباشرة بين مؤشرات سوء الأحوال الاقتصادية وبين انسياق بعض الأشخاص إلى الانحراف والجريمة.

ويتضح من هذا التصنيف الذي أشارت إليه الدراسة السالفة الذكر أن كل اتجاه من الاتجاهات التي صنفت تحتها نظريات تفسير الانحراف والجريمة يبرز عاملاً رئيسياً ويعطيه الأولية في ظاهرة الانحراف أو الإجرام، وذلك مثل عامل الفقر في الاتجاه الاقتصادي.

وفي هذا التركيز على عامل واحد مخالفة لما يقتضيه المنهج العلمي السليم والنظرة الشمولية والكلية في التفسير من ضرورة أخذ مختلف العوامل التي تكشف عنها الاتجاهات السالفة الذكر في فهم ظاهرة الانحراف والإجرام وتفسيرها وفي رسم الخطط لمواجهتها والوقاية منها [1].

ب- وفي دراسة أخرى تم تصنيف النظريات المختلفة التي حاولت تفسير ظاهرة الانحراف تحت خمسة فئات رئيسية، هي كالآتي:

1- **نظريات الضبط الاجتماعي**: التي يرى أصحابها أن غياب الضبط الاجتماعي الفعال يؤدي إلى الانحراف.

2 - **نظريات الثقافة الفرعية**: التي يرى أصحابها أن الانحراف يحدث نتيجة للظروف الثقافية المحيطة، ولعناصر الثقافة الفرعية بالذات التي ينتمي إليها الشخص المنحرف والتي تتعارض مع الثقافة السائدة في المجتمع في قواعدها وقيمها.

3- **النظريات النفسية**: التي تركز على العمليات النفسية التي تحدث داخل

---

(1) عبدالقادر الزقل : مشكلة العلاقة بين الفقر والجريمة ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 1990م، ص ص 94 - 95.

الفرد، وبالتالي فإنها تنظر إلى السلوك المنحرف كشعبة واحدة من هذه العمليات أو كمظهر من مظاهر التعبير عنها.

4- **النظريات البيولوجية:** التي ترى أن هناك علاقة وثيقة بين التركيب البيولوجي والسلوك المنحرف.

5- **نظرية السمات:** التي ترى أن الانحراف ينتج عن سمات عضوية أو عقلية أو نفسية أو مزاجية فيه (1).

ج- وفي دراسة ثالثة، تم تصنيف النظريات المختلفة التي حاولت تفسير نظريات الانحراف تحت ثلاث فئات، تمثل كل فئة منها بعداً أو محوراً معيناً وهذه الفئات الثلاث كما يلي:

1- **النظريات التي تأخذ بالتفسير الفردي للانحراف:** وترجع السلوك المنحرف إلى أسباب وعوامل ذاتية كامنة في شخصيته، وذلك مثل: اعتلال الصحة البدنية أو ما عسى أن يكون لديه من عاهة جسمية أو نقص بدني أو تشوه خلقي أو اختلال في إفرازات غدده الصماء، أو ما يعانيه من ضعف عقلي أو تخلف أو فشل دراسي، أو فشل في إشباع حاجاته الأساسية مثل: حاجته إلى الأمن، وحاجته إلى النجاح والثقة بالنفس وإلي التقدير، وحاجته إلى الانتماء وإلى تكوين أصدقاء وبناء علاقات جيدة مع زملاء الدراسة، أو مع معلميه أو مع من يحيطون به من الأهل والجيران وغيرهم، أو حاجته إلى الحب والعطف والحنان، وحاجته إلى الانفطام النفسي والاستقلال العاطفي الفكري والاقتصادي، وحاجته إلى تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية، وما إلى ذلك.

ومن هذه الأسباب الذاتية أيضاً لانحرافات الأحداث، مرور بسن معينة

---

(1) عبدالله محمد خوج: مظاهر وأسباب الجنوح عند الأحداث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1998م، ص 143.

تمتاز بحساسيتها واستعداد بعض من يمر بها للخروج عن قيم المجتمع وقوانينه وتقاليده لتأكيد ذاته واستقلاليته وانفطامه النفسي، وذلك مثل سن المراهقة والبلوغ المبكر، ما يتعرض له بعض من صراع بين الدوافع، وسوء تكيف مع النفس ومع كل ما يحيط به، وضعف في الوازع الديني والخلقي، وضعف في الثقة وفي الإرادة وفي الروح المعنوية وفي روح المقاومة النفسية والاجتماعية للعقبات والتحديات والمغريات التي تواجهه، وما يغلب على بعض من أنانية وتهور واندفاع وسهولة إثارة وهيجان وعدم اتزان انفعالي، وعدم مبالاة وعدم إحساس بالمسؤولية، وطغيان للقيم المادية وميل إلى التخريب والهدم، وما يغلب على بعضهم أيضاً من مشاعر الفشل والإحباط والصراع والقلق والنقص والدونية وعدم الفاعلية وعدم التقدير وعدم الرغبة في التعليم والتعطل الوظيفي والعزلة والغربة وضعف الانتماء، والعجز عن التكيف والانسجام مع الرفاق ومع المجتمع وعن السيطرة على النفس وعن إقامة علاقات مستقرة وناجحة مع الآخرين، والتشتت واليأس واضطراب العقيدة والسلبية، وما إلى ذلك [1].

2- **النظريات التي تأخذ بالتفسير الاجتماعي للانحراف:** وتنظر إلى سلوك المنحرف على أنه نتاج للمجتمع والبيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها، ولما في هذه البيئة وذلك المجتمع من فقر، وبطالة وأحوال أسرية سيئة بسب وفاة أحد الأبوين، أو مرضه أو عجزه، وبخاصة الأب، أو بسبب اضطراب التنشئة الأسرية وخاصة في مرحلة الطفولة، أو انقسام سياسة الأبوين في تربية ومعاملته، أو ضعف سلطان الأسرة وضعف رقابتها على أولادها، أو غياب دور الأب في تربية أطفاله وتنشئتهم التنشئة السليمة بسبب مرضه أو عجزه أو غيابه عن الأسرة أو انشغاله بعمله خارج البيت، أو بسبب جهله بالأساليب

---

(1) محمد سلامة محمد غباري: الانحراف ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989م، ص ص 38- 39.

السليمة لتربية النشئ وبخصائص الأطفال ومطالب نموهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية في مراحل نموهم المختلفة، ومن هذه الأسباب الاجتماعية الخارجية للانحراف سوء الأحوال السكنية، أو عدم توفر القدوة الحسنة بين أفراد الأسرة والأنداد، أو انحراف الوالد أو الوالدة، أو وجود بعض الإخوة الأكبر سناً في الأسرة الذين لهم سوابق في الانحراف أو الإجرام وتأثر المنحرف بهم، أو مخالطة رفقاء السوء، وانحراف بعض أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، أو ضعف إدارة المدرسة وضعف سلطاتها ورقابتها على تلاميذها، وفشلها في أثاره رغبة تلاميذها ودافعيتهم للتعلم في توفير القدوة الصالحة لهم من معلميها وموجهيها ومشرفيها والقائمين على إدارتها، وفي توفير المنهج المناسب لاستعداداتهم وميولهم وقدراتهم وسابق خبراتهم والفروق الفردية بينهم، وفي توفير النشاط المدرسي غير الصفي المتنوع بالقدر الذي يجد فيه كل تلميذ ما يناسب ميوله وقدراته، وفي توفير المناخ النفسي والاجتماعي الطبيعي المناسب لهم [1].

ومن هذه الأسباب الاجتماعية أيضاً ضعف الرقابة والبنى والروابط والعلاقات الاجتماعية، بسبب ما يحدث في المجتمع من هجرة داخلية وتغير اجتماعي وتطور حضاري سريع واتجاه نحو التحضر والتصنيع، أو ضعف سلطان الدين في المجتمع واحتلال لنظام القيم فيه وطغيان القيم المادية والاستهلاكية فيه، وما يسود المجتمع من فوضى وعشوائية وتسيب إداري وعدم استقرار وتفكك في التنظيم، واختلال في نظام التكافل والتضامن الاجتماعي والتواصي بالخير والتناهي عن الشر والمنكر بين الناس، أو فشل المجتمع في توفير التعليم المناسب والعمل المناسب لكل راغب فيه وقادر علية وفي شغل أوقات فراغ أفراده، وبخاصة من كان منهم في مرحلة

---

(1) المرجع السابق ، ص 65.

الشباب، فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم ويمتص طاقاتهم الزائدة ويروح عنهم ويمكنهم من اكتشاف ميولهم ومواهبهم وتنميتها وتحديد نشاطهم وحيويتهم، وفشله أيضاً في إدماج الشباب فيه في حياتهم العامة وإشراكهم في شؤونه، وفي إعطائهم الفرص المناسبة لسنهم في أعمال التغير وعملياته والتطوير والتحويل فيه نحو مستقبل أفضل، وفي تعريف الشباب بواجباتهم وحقوقهم والأدوار المتوقعة منهم في بناء مجتمعهم وتطويره [1].

إلى غير ذلك من الأسباب والعوامل الاجتماعية والخارجية التي ترجع إلى المجتمع والى البيئة الخارجية المحيطة، والتي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على انحراف سلوكهم.

3- **النظرية التكاملية في تفسير ظاهرة الانحراف:** التي ترى أن السلوك المنحرف لا يرجع إلى سبب أو عامل واحد بعينه، بل إنه نتاج أو محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل الذاتية والبيئية الخارجية، وتعتبر هذه النظرية الأخيرة في هذا التقسيم الثلاثي أسلم النظريات التي ذكرت لتفسير ظاهرة الجريمة و الانحراف، وأكثرها قبولاً لدى العلماء في الوقت الحاضر، لرفضها وحدانية العامل في تفسير الانحراف وإرجاعها هذا الانحراف إلى تفاعل مجموعة من العوامل والأسباب الذاتية والبيئية الخارجية المحيطة بالمنحرف وتكامل هذه العوامل والأسباب [2].

وهذه النظرية الأخيرة في التصنيف الأخير السالف الذكر تتمشى مع التقسيم الثاني لأسباب الانحراف الذي أشرنا إليه في بداية الحديث من هذه الفقرة، والذي يرجع الانحراف إلى فئتين من الأسباب: فئة الأسباب الذاتية التي ترجع إلى ذات الشخص المنحرف، وفئة الأسباب الخارجية التي ترجع

---

(1) عبد الغني سليمان : مفهوم الحدث في الإسلام ، مرجع سبق ذكره ، ص 119.

(2) أحمد الربايعة: أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1990م ، ص ص 28- 30.

إلى البيئة الخارجية المحيطة بالشخص المنحرف بجميع أنواعها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وما أضيف في هذه النظرية في التصنيف الثلاثي الأخير هو تأكيد الترابط والتكامل لأسباب الانحراف وعوامله بنوعيها الذاتي والبيئي في تفسير ظاهرة الانحراف ومواجهتها، وقد لقي هذا التأكيد للترابط والتفاعل والتكامل لأسباب الانحراف وعوامله استحسان كثير من علماء الاجتماع وتفضيلهم له على غيره من اتجاهات التفسير [1].

يقول الدكتور عبد الله معاوية – مثلاً – في تفضيل الاتجاه التكاملي في تفسير ظاهرة انحراف الأحداث ومواجهتها: "ولا بد من التأكيد على عدم صلاحية الأنماط الدراسية التي تبحث في موضوع الجريمة، لمحاولة تفسيرها بالرجوع إلى عامل واحد، حتى ولو كان هذا العامل هو العامل الاقتصادي، ويجب تناول المسألة بالبحث رجوعاً إلى عوامل متعددة منها: الفقر والوضع الاقتصادي للأفراد، ومنها خاصيات بنيتهم الجسمية البيولوجية، منها الخاصيات النفسية لشخصياتهم وخاصيات ثقافتهم وتربيتهم، ولا تعالج هذه العامل كلاً على حدة، وإنما تعالج في تعاملها بعضها مع بعض وفي علاقاتها الداخلية" [2].

الآثار السلبية للانحراف ونتائجه:

لانحراف الشباب، الذي يمثل بداية الانزلاق نحو الهاوية، والابتعاد عن الخط الصحيح، آثاره السلبية ونتائجه الوخيمة التي لو نظر إليها الشاب

---

(1) أمين البصير – حسين الرفاعي : " الشباب العربي – الواقع والطموح " ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، لبنان ، 1990م ، ص ص 63- 66.

(2) عبد الله معاوية : الفقر والتفكك العائلي وانحراف الإحداث ، في مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، (ج2) ، الرياض المركز ، 1999م ، ص 100.

والفتاة نظرة متفحصة لرأفوا بأنفسهم وخافوا عليها وثابوا إلى رشدهم وما فضلوا على الاستقامة والاعتدال شيئاً، فمن بين النتائج التي يفرزها الانحراف:

1- الاسترسال والمضي في طريق الانحراف أشواطاً أخرى :

فليس المدمن هو الذي أدمن تعاطي المخدرات أو الخمر أو التدخين فقط، فالذي يدمن التحرش الجنسي، والألفاظ البذيئة، والتهاون في العبادات، هو مدمن من نوع آخر، أي أن هذه الأمور تصبح – مع الإصرار والمداومة – صفات ملازمة ولصيقة ومتحكمة بالشاب أو الفتاة، مما يشكل فاتحة لعهد الانحراف الذي إذا لم تغلق بابه مبكراً دخلت منه الشرور كلها.

2- الانحراف عن طريق معين قد يؤدي إلى الانحراف عن طريق آخر :

كما لو أن الشاب أو الفتاة انحرافا ابتداءً بإقامة علاقات غير مدروسة مع قرناء السوء، فإن الانحرافات التي تستتبع ذلك ستكون نتائج حتمية للانحراف الأول، ولو تتبعت انحرافات بعض الشباب لرأيت إنها ابتدأت بانحراف واحد، ثم أهمل فتطور فجر إلى انحرافات أخرى [1].

3- الأمراض والاضطرابات النفسية التي تنجم عن الانحراف :

إن الانحراف عن خط السير يجر إلى انحراف في الصحة سواء البدنية أو النفسية أو الروحية أو العقلية أو السلوكية العملية، فالسارق قد لا تبدو عليه علائم الانحراف بدنياً لكن سرقته ستترك أثرها في نفسيته وقد يعيش

---

(1) محمد الأوجلي: "الشباب والواقع العربي" دراسة لواقع الحال، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1998م، ص 24.

حالة التأنيب الداخلي، ولكن المدمن على المخدرات يعاني من اضـــطرابات كثيرة بدنية وعقلية ونفسية وروحية وسلوكية.

إن الكثير من حالات الكآبة والقلق والأرق والتشاؤم واليأس والإحباط والشعور بالعجز وتأنيب الـــضمير، والإعـــراض عـــن الطعـــام والهـــزال والانطواء، هي ثمار للعديد من الانحرافات التي يبتلي بها الشباب، وقد يدفع بعضها إلى البرم والنرفزة وضيق الصدر بالآخرين، وإلـــى الملـــل والـــسأم السريعين، والاستمناء، والرغبة بالانتقام، والحقد، والميل إلى الأفكار السلبية ومنها الانتحار.

4- التدهور الإيماني:

إن ضعف الإيمان أو الوازع الديني الذي اعتبرناه عاملاً من عوامـــل الانحراف، هو سبب ونتيجة أيضا، فـــالمنحرف إذا تعـــايش مـــع انحرافـــه واستفحل لديه ازداد تدهوره القيمي والديني والأخلاقي فلا يعود يقيم وزنـــاً للعفة والطهارة والنزاهة والاستقامة ونيل الشخصية ومكانتها بين الناس، ولا يعود يأبه بالالتزامات العبادية حيث تبدأ مؤشرات الانحراف عنده بالـــشعور بعدم جدواها أولاً، ثم بالتقصير في أدائها، ثم ينتهي إلى إهمالها تماماً [1].

5- ضعف الأداء العملي :

ففي الكثير من الحالات، لا يبقي المنحرف مواظباً على تقـــديم نفـــس المستوى من النشاط والفعالية والجدية والتجـــاوب مـــع الأفكـــار الإيجابيـــة والإبداع، فكما يضعف التزامه الديني يضعف كذلك مستواه الدراسي والثقافي والأخلاقي والاجتماعي، أي أن منعكسات الانحراف لا تقف عند حد واحـــد، فالسارق يلجأ إلى السرقة الدراسية فيغش، ويـــرى أن لا حاجـــة للتحـــصيل

(1) المرجع السابق، ص 25.

العلمي طالما أنه يمكن أن يؤمن احتياجاته بالسرقة، كما أنه يشعر بالاستغناء عن أسرته باستقلاله المالي وهكذا يضعف ارتباطه بأسرته، وهذه كلها انحدارات وانحرافات متلاحقة تضعف الأداء في مختلف المجالات [1].

6- النفور الاجتماعي:

أي أن الشاب المنحرف أو الفتاة المنحرفة سيجدان إعراضاً وصدوداً وجفاء بل امتعاضاً من الناس والمجتمع الذي يعيشان فيه خاصة إذا كان للمجتمع تقاليده وأعرافه والتزاماته التي يراعيها [2]. وإذا أمعن أحدهما في الانحراف فإن ذلك قد يؤدي إلى مقاطعته تماماً حتى يجد نفسه بعد حين منبوذاً مما يخلق له متاعب في غنى عنها، فلا يجد من يؤويه أو يوظفه أو يزوجه بل لا يجد من يصادقه مخافة أن يتهم به، اللهم إلا النفر الضال الذي يماثله في انحرافه على طريقة "شبيه الشيء منجذب إليه" وبالتالي فإن أجواء الانحراف التي ستحتضنه ستوقعه في المزيد من الارتكاس والتردي في مهاوي الانحراف والضياع.

7- ضعف الإرادة وانحلالها وفقدان السيطرة على النفس :

وهي أيضاً سبب ونتيجة، فالإرادة الواهية تقود إلى الانحراف، والانحراف يزيد في ضعفها وانحلالها حتى ليغدو الشاب المنحرف كالمريض الضعيف البنية يسهل على الجراثيم والميكروبات والفيروسات افتراسه فيصاب لأدنى عارض، أي أن قابليته على الإصابة تزداد بسبب نقص المناعة أو اندثارها [3].

---

(1) عبد الفتاح عثمان عبد الصمد: نموذج عربي للرعاية اللاحقة للأحداث في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، القاهرة ، 1982م ، ص 79 .

(2) محمد زكي أبو عامر: موقف القانون من انحراف الأحداث وإجرامهم، مؤتمر حقوق الطفل، كلية القانون، جامعة الإسكندرية، 14- 15 يوليو 1988م، ص112.

(3) مجاهد الشهابي الكتاني: شخصية الجانح، دراسة ميدانية لشخصية الحدث المنحرف في المغرب، مكتبة البديع، الرياض، 1997م ، ص 82 .

دور التنشئة في وقاية الشباب من الانحراف :

وعلي الرغم من أهمية التعرف على نظريات تفسير الانحراف ومن أهمية التطويل في شرحها ومناقشتها، ولذا يكفي القدر البسيط الذي ذكرنا منها، وما كان ليذكر حتى هذا القدر البسيط واللمحة الموجزة عنها لولا الحاجة إلى ذلك في بيان الدور الوقائي للتربية في مواجهة مشكلة انحراف لأن مواجهة هذه المشكلة وقائياً وعلاجياً وإنمائياً لابد أن يتم في ضوء الأسباب والعوامل والظروف المؤدية إليها .

وبالنسبة لبيان الدور الوقائي في مواجهة مشكلة الانحراف فإن من نافلة القول إن نقول: إن من واجب المجتمع بكافة مؤسساته وهيئاته وأجهزته أن يراعي أطفاله وأحداثه وشبابه وأفراده بعامة، وأن يقيهم من الانحراف، ويجنبهم مخالفة القوانين والنظم والقيم والتقاليد السائدة فيه.

وأن يعالج من وقع منهم بالفعل في الانحراف، وأن يتعهد من تم علاجه منهم بالمتابعة أو التوجيه، وتنمية القدرات والمهارات والاتجاهات والعادات الإيجابية لديه بما يعزز ثقته بنفسه وتكيفه مع نفسه ومع الوسط الذي يعيش فيه، وينمي لديه قوة الإرادة والتصدي تجاه سلبيات الحياة وتحدياتها ومنغصاتها ومشكلاتها اليومية، وبما يمكنه من التغلب على الصعاب التي تواجهه في حياته وتقف دون إشباع حاجاته بالطرق المشروعة [1].

إن هذه الرعاية الشاملة والمتكاملة بأبعادها الثلاثة: البعد الوقائي والبعد العلاجي والبعد الإنمائي لأطفال الأمة وأحداثها وشبابها وأفرادها بعامة هي إحدى مهام المجتمع ككل ومسؤولياته الرئيسية تجاه أفراده، وإحدى مهام كثير من مؤسساته وهيئاته وأجهزته ومسؤولياتها، وبخاصة

---

(1) اجتماع الخبراء الدوليين للوقاية من انحراف الإحداث: مجلة الأمن والحياة التي يصدرها المركز السعودي، الرياض، السنة السادسة، العدد السبعون، أبريل ومايو 1988م، ص 16.

المتخصصة منها في التنشئة والتربية والتعليم والتدريب والبحث العلمي والرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والتوعية والتثقيف والتوجيه، وذلك مثل: البيت أو الأسرة، أو المدرسة أو المعهد أو الكلية أو الجامعة، ومركز البحث العلمي ومركز لتدريب، ومراكز الرعاية الاجتماعية، ومركز الرعاية الشاملة للشباب، والنادي الرياضي والثقافي والاجتماعي، ومركز الرعاية الصحية ومركز التأهيل البدني والمستوصف والمستشفي، والعيادة النفسية، والإذاعة بنوعيها المسموعة والمرئية، والصحافة، ودور النشر، والمسرح، والخيالة، وما إلى ذلك من المؤسسات والهيئات والأجهزة التي يمكن أن تسهم في رعاية الشباب وقاية وعلاجاً وإنماءً، وهي جميعاً تستحق دراسة دورها وإسهاماتها الممكنة في رعايتهم ووقايتهم من الوقوع في الانحراف، وفي علاج مشكلاتهم وتقويم أخطائهم وانحرافاتهم وتصحيحا، وفي تنمية معارفهم ومعلوماتهم وقدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم المرغوبة، وتقوية ثقتهم بأنفسهم وتقوية إرادة التغيير لديهم [1].

وإذا كانت الوقاية في مفهومها الواسع تشمل كل جهد يبذل في المجتمع من أجل إحداث تغير مرغوب فيه في سلوك أفراد المجتمع وفي الحياة العامة المحيطة بهم، وإذا كانت التربية بهذا المفهوم أو المعني الواسع تشمل التربية المقصودة التي في مؤسسات أنشئت خصوصاً للتربية والتعليم كالمدارس والمعاهد والكليات والجامعات، والتربية غير المقصودة التي تنشأ نتيجة جهود مؤسسات أنشئت لأغراض أوسع من الأغراض التعليمية، كمؤسسات الصحة والإعلام والتثقيف والترفيه والترويح، والتربية العرضية التي تتم من خلال الحياة التي يحياها الفرد في المجتمع من خلال تفاعله مع مؤثرات الحياة العامة وعناصر البيئة التي يعيش فيها، وإذا كانت التربية تشمل بهذا

(1) مصطفى العوجى: التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1987م، ص 303.

المعني الواسع أيضاً التعليم النظامي الرسمي والتعليم غير النظامي وغير الرسمي وهو ما يسمي بالتعليم الموازي، وإذا كان الدور المتوقع من التربية والتعليم إن تقوم به في مجال رعاية الشباب يمكن أن يتسع حتى يشمل البعد الوقائي والبعد العلاجي والبعد الإنمائي لهذه الرعاية من خلال وظائفه ومناشطة المختلفة، وبيان ما يمكن إن يسهم به هذا التعليم في سياسة المجتمع في مواجهه ومكافحته لانحراف الشباب فيه وذنوبهم وجرائمهم من الجانب الوقائي، الذي يهتم أساساً بالقضاء على الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف أو على الأقل التقليل من تأثيراتها السيئة، ويهتم بالتالي بحيلولة دون نشوء أشخاص ذوي اتجاهات وميول إجرامية جنوحية، ينحرفون بها في سلوكهم ويخرجون بها عن قيم مجتمعهم وقوانينه وعما اختطه لضمان أمنه الاجتماعي [1].

ومؤسسة التعليم الرسمي والمقصود إن يتوقع منها إن تقوم بدور إيجابي في وقاية الأفراد وهي المدرسة بكل مستوياتها التي تمتد من الحضانة أو رياض الأطفال حتى الجامعة أو المعهد العالي.

والوقاية من الانحراف التي يتوقع من المدرسة إن تقوم بدور إيجابي وفعال فيها هي في نظر الدكتور مصطفى العوجي: "سياسة وعمل يتضمن السياسة وضع الخطوط الرئيسية الموجه لعملية الوقاية، ويتضمن العمل التنفيذي الميداني لهذه السياسة عبر الأجهزة والمؤسسات المتخصصة ذات الأدوار المحددة في عملية الوقاية، والتصدي لجريمة عبر الوقاية يتم في مرحلتان: مرحلة متقدمه تتناول مسببات الانحراف والأوضاع الخطرة التي يوجد فيها بعض الأشخاص التي يمكن أن تؤدي إلى الانحراف والإجرام، ومرحلة متأخرة تتناول علاج المجرم أو المنحرف بعد سقوطه (وخروجه) عن الطريق القويم، وذلك بغية إنقاذه من الهاوية التي وقع فيها ووقاية له في

(1) المرجع السابق، ص ص 304- 305.

المستقبل.. والوقاية بمرحلتيها، هي: تحصين الفرد ضد الانحراف والإجرام بإحاطته بالوسائل اللازمة المانعة لحدوث الاضطراب السلوكي لديه المؤدي إلى الانحراف...".

ويقسم الدكتور إدريس الكتاني الوقاية من الانحراف في مفهومها الواسع – إلى ثلاثة أقسام هي كالأتي:

– القسم الأول منها: هو الوقاية الأساسية التي هي عبارة عن العمليات التربوية والتنشئة الاجتماعية المتوازنة للأطفال والأحداث التي من شأنها تنشئتهم تنشئة سوية لا ينحرفون معها.

في حالة ما قبل الانحراف ولكنهم على وشك الوقوع في الانحراف، ومن ثم تقدم لهم من العون والتوجيه ما يحول بينهم وبين الوقوع في الانحراف.

القسم الثالث: هو وقاية الأطفال والإحداث الذين وقعوا فعلاً في بداية الانحراف، غير أن انحرافهم هذا لم يكن من النوع الراسخ الثابت، بل هو مجرد تقليد أو استدراج من قبل رفقاء السوء، وهؤلاء هم الذين يحالون إلى محاكم إذا ما وقعوا في قبضة الشرطة وأثبته التحقيق الأولي معهم مسؤوليتهم [1].

ويتضح من الاقتباسين السابقين أن الوقاية من الانحراف والجريمة التي تسع أليها مختلف المؤسسات والهيئات تشمل في مفهومها الواسع كافة أبعاد الرعاية وجوانبها، فهي كما تشمل الجانب الوقائي منها بمعناه الضيق الذي يستهدف الحماية من الوقوع في الانحراف من خلال ما يقدم من خدمات التعليم والتثقيف والتوجيه والإرشاد، فإنها تشمل أيضاً الجانب العلاجي الذي يستهدف علاج ما يقع فيه الشخص المنحرف من انحراف فعلي، والجانب الإنمائي الذي يستهدف تنمية معارف الشخص المنحرف وقدراته واتجاهاته

---

(1) اجتماع الخبراء الدوليين للوقاية من انحراف الإحداث، مجلة الأمن والحياة، مرجع سبق ذكره، ص 20.

المرغوبة؛ ليكون أكثر فعالية في خدمة نفسه وخدمة مجتمعه وأكثر التزاماً بقيم مجتمعه وقوانينه، ولكن على الرغم من اشتمال الوقاية بمفهومها الواسع على الجوانب الثلاثة للرعاية، فإن الذي يهمنا في المقام الأول هو الجانب الوقائي بمعناه الضيق، وهو ما سماه الدكتور الإدريسي في القسم الأول من تقسيمه "بالوقاية الأساسية"، وهي الوقاية التي تستهدف وقاية الحدث من الوقوع في الانحراف والمشكلات النفسية والاجتماعية التي من بينها مشكلة سوء التكيف ومشكلة الانحراف، والتي تدخل بصورة رئيسة ضمن أهداف مؤسسات التربية المقصودة ووظائفها ومهامها التي تسعى إلى تحقيقها وتؤديها من خلال نشاطها التعليمي والتدريبي والتوجيهي والإرشادي، من خلال ما تقدمه إلى تلاميذها وطلابها من خدمات ثقافية وصحية وتوجيهية وإرشادية وإسكانية، ومن معونات اقتصادية للمحتاجين منهم ، ومن مساعدة للتغلب على مشكلة المواصلات بينها وبين محل سكناهم، ومن خلال ما توفره لهم من نشاط مدرسي متنوع يملأ فراغهم، ومن قدوة صالحة تصلح للاقتداء بها، ومن مناخ نفسي واجتماعي صالح يساعد على زيادة التحصيل المدرسي والتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة وعلي بناء علاقات وصداقات اجتماعية ناجحة، فيما بينهم من ناحية وفيما بينهم وبين معلميهم من ناحية أخرى، ومن خلال ما يوجد في الوسط المدرسي من عناصر ومثيرات أخرى تسهم إن كانت وظيفية ملائمة صالحة في تكيف الشباب المدرسي ووقايته من الانحراف، وإن كانت غير صالحة تسهم - على العكس من ذلك - في سوء تكيفه النفسي والاجتماعي وتجعله عرضة للانحراف.

أما الجانب العلاجي والإنمائي اللاحق للوقوع في الانحراف، فأنه يقع في معظم عملياته في دائرة اختصاص مؤسسات رعاية الإحداث وإصلاحهم المتخصصة، ويكاد يقتصر دور المؤسسات التعليمية على علاج المشكلات والانحرافات البسيطة التي تحدث وقائعها في إطارها، وعلي التعرف على

ذوي المشكلات والانحرافات من تلاميذها، وملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم وتقديم النصح والتوجيه الإرشاد إليهم، والإشارة بمن تعجز عن حل مشكلته وعلاج انحرافه إلى الجهات المتخصصة في المواجهة والعلاج والتقويم لمشاكلهم وانحرافاتهم، مثل مؤسسات الإصلاح والتأهيل وشرطة ومحاكم إن وجدت، وما إلى ذلك [1].

العمليات والمهام والوظائف الأساسية التي تؤدي إلى الوقاية من الانحراف:

الوقاية من الانحراف هي من أهم واجبات المجتمع، وعملية من أهم عمليات تغيير سلوك أفراده وتغيير حياته إلى ما هو أفضل وأحسن، وهي بحكم كونها عملية تتداخل في معناها وتترادف مع معاني كثير من العمليات الأخرى، وذلك مثل: عمليات التعليم والتدريب والنمو والتعلم، واكتساب الخبرة، والتطبيع الاجتماعي، والتكيف النفسي والاجتماعي، والتهذيب الخلقي وتوجيه الحاضر والإعداد للمستقبل، وما إلى ذلك من العمليات التي تتداخل في معناها وتترادف مع التربية كعملية تغيير وكنشاط ديناميكي - متحرك حركة دائبة ومستمرة - من مناشط المجتمع، ومرادفة التربية في معناها مع هذه العمليات يعني أنها: عملية تعليمية تمكين المتعلمين من اكتساب ما يراه المجتمع وما يراه المربون والخبراء فيه صالحاً ومرغوباً لهؤلاء المتعلمين، من المعارف والمهارات والاتجاهات والعادات وفق الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع، وعملية تفتح ونمو مستمر وبناء متجدد لشخصية المتعلم، وعملية تعلم أو تغير في سلوك المتعلم ناشئ عن نشاط ذاتي وخبرة ومران، وعملية اكتساب وتجديد وتطوير وتعميق وتنظيم للخبرة وزيادة لقدرة المتعلم على توجيه اللاحق منها، وعملية تطبيع أو تشكيل اجتماعي يكتسب المتعلم عن طريقها معتقدات مجتمعه وقيمه عاداته وتقاليده، وعملية تكيف نفسي

---

(1) المرجع السابق، ص ص 20-22.

واجتماعي يحقق المتعلم عن طريقها تكيفه وتوافقه مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه، وعملية تهذيب المتعلم لذوقه الفني وصقل لروحه، وعملية توجيه وتحسين وتطوير للحاضر وإعداد للمستقبل [1].

وإذا كانت العملية التربوية مرادفة في معناها لمعاني هذه العمليات جميعاً، فإنه يجب أن تتوفر فيها جميع الشروط اللازم توفرها في هذه العمليات المرادفة لها في المعنى، وذلك حتى تستطيع أن تحقق الأهداف والغايات المرجوة منها، وتقوم بالأدوار والوظائف المتوقعة منها في المجتمع، التي من بينها وقاية من الانحراف والحيلولة دون الوقوع في براثن الجريمة [2].

وإذا كان للتربية أهداف عامة فردية واجتماعية كثيرة فإن أهم وأشمل وأفيد هذه الأهداف على مستوى الفرد بالنسبة لوقاية من هم منخرطون في سلك التعليم من الانحراف والجنوح اللذين يعاقب عليهما القانون، هو هدف بناء الشخصية الشاملة والمتكاملة في نموها، التي تكامل بناؤها ونموها العقلي ونموها الجسمي والوجداني والفني والروحي والخلقي والاجتماعي، فغدت تتصرف في حياتها بذكاء وحكمة وعقلية ومنهجية علمية وبنشاط وحيوية متجددة وبنضج انفعالي واتزان وإحساس جمالي وذوق فني وصفاء روحي واستقامة خلقية ووعي اجتماعي واحترام لقيم المجتمع العربي المسلم وعاداته وتقاليده وقوانينه، فإن هذا الهدف التربوي العام إن تحقق – وهو صعب التحقق بطبيعة الحال في ظل ظروف النظم التربوية الحالية وإمكانياتها – فإنه يكون أكبر إسهام في وقاية الشباب من الجنوح والانحراف

---

(1) عمر محمد التومي الشيباني : الاتجاهات الحديثة في مفهوم التربية الجماهيرية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ،طرابلس ، ليبيا ، 1980م ، ص ص 261-316.

(2) عمر محمد التومي الشيباني : دور التربية في بناء الفرد والمجتمع ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ط3 ، طرابلس ، ليبيا ، 1983م ، ص 195.

والوقوع في براثن الجريمة، لأن تحققه يعني أن الطالب يصبح محصناً عقلياً وبدنياً ووجدانياً وروحياً وخلقياً ضد الانحرافات والأخطاء التي يحرمها القانون ويعاقب عليها [1].

كذلك لا بد للتربية أن تقوم بالوظائف والمناشط والجهود المتوقعة منها، التي تمكنها من تحقيق هدف التنمية الشاملة المتكاملة، ومن القيام بدور وقاية من الانحراف والجنوح.

ومن وظائف التربية والمدرسة التي تستطيعان من خلالها أن تقوما بالدور المتوقع منهما في الوقاية من الانحراف والجنوح، يمكن الإشارة والمناقشة الموجزة للوظائف التالية:

أ) الإسهام في عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية :

حيث إن هذه العمليات تستمر مع الفرد وتستمر حاجاته إليها طيلة حياته، تبدأ بميلاد الإنسان وبدء استجابة للعوامل الخارجية وتفاعله معها وتنتهي بانتهاء حياته، على أن هذه العمليات "قد تختلف في الدرجة لا في النوع الفترة المتأخرة من عمر الإنسان، حيث يكون الفرد الإنساني قد ثبت على نمط معين وعلى عادات سلوكية معينة.. على أنه حتى في هذه الفترة من حياته لا بد له من درجة معينة من التكيف، تزداد بازدياد قدرة الإنسان على النظر إلى المواقف الجديدة نظرة مرنة متطورة.

والنتيجة هي أن عملية التكيف الاجتماعي تبقى مع الفرد الإنساني طول حياته مختلفة في درجتها باختلاف ما بين الإفراد من فروق فردية" [2].

والتنشئة الاجتماعية أو التطبيع أو التشكيل الاجتماعي الذي تقوم به

---

(1) المرجع السابق، ص 210.

(2) محمد لبيب النجيحي : الأسس الاجتماعية للتربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1962م ، ص 115.

التربية، كوظيفة من وظائفها الرئيسية، هو أداة التربية أو المدرسة نيابة عن المجتمع لإكساب ثقافة مجتمعه، وما تتضمنه هذه الثقافة من معارف ومعتقدات وقيم دينية وخلقية واجتماعية وسياسية وجمالية، واتجاهات وعادات وتقاليد اجتماعية ومن أنماط للسلوك وأساليب للحياة، يقبلها المجتمع وتتيسر بها عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها كفرد في مجتمعه، كما تتيسر بها عمليات الاندماج الكامل مع المجتمع ومع الثقافة القائمة فيه، فيصبح بذلك جزءاً من مجتمعه بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية ونظمه أهدافه [1].

ب) تربية الأبناء تربية اجتماعية سليمة تدعم تطبيعه الاجتماعي:

وتنمي لديه ضميره الاجتماعي، وإحساسه بحاجات الآخرين ورغباتهم ومشكلاتهم، واحترام وجهات نظر الآخرين وشخصياتهم ورغباتهم وحاجاتهم وحقوقهم وحرياتهم وآرائهم.

كما تنمي وتقوي لديه الشعور بالمواطنة الصحيحة والاتجاهات والعادات الاجتماعية السليمة والمهارات النفسية والاجتماعية، النافعة التي تمكنه من التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي السليم، وتجعل منه عنصراً فعالاً في خدمة مجتمعه وأمته وتنميتها. كما تنمي لديه أيضاً روح الالتزام الديني والخلقي، وروح النظام والتنظيم والنظرة الشمولية أو الكلية إلى الأمور التي تجري في الحياة، وروح التسامح والتعاون مع الإقران والمعلمين والقائمين على إدارة المدرسة، وتعرفه بمكانته في مجتمعه وبالأدوار المتوقعة في حياته الاجتماعية المقبلة، وبواجباته ومسؤولياته الاجتماعية وبالحقوق والحريات التي يضمنها له دينه الإسلامي ومجتمعه [2].

---

(1) إبراهيم خليفة : دور الرعاية الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية في "مكافحة الجريمة"، دار الجيل بيروت، لبنان، 2002م ، ص 186.

(2) عبد الوهاب العيسى : الصفات التي يفضلها الطلاب في علاقاتهم داخل المدرسة وخارجها ، مجلة التوثيق التربوي العراقية ، السنة الثانية ، العدد التاسع ، 1973م ، ص 40.

ج) المدرسة ذات أهمية وعلاقة بوقاية الشباب من الانحراف:

حيث تتمثل في الإسهام مع بقية مؤسسات المجتمع وهيئاته وأجهزته في مساعدة كل تلميذ من تلاميذها على التكيف النفسي والاجتماعي السليم، وعلى معرفة حاجاته ومشكلاته معرفة صحيحة، وعلى تعلم الطرق والأساليب السليمة، ولإشباع حاجاته ومشكلاته والتغلب على مشكلاته ولتحقيق تكيفه النفسي والاجتماعي السليم، ووقاية نفسه من الانحراف والجنوح.

ومن شواهد التكيف النفسي السليم ومؤشراته والسمات الدالة عليه التي ينبغي للتربية أن تعني بتنميتها وتعهدها بالتنمية والرعاية المستمرتين هي: تقبل الحدث في المدرسة للتغيرات الفسيولوجية والعضوية والنفسية التي تطرأ عليه في فترة مراهقته وبلوغه المبكر، وفهمه دوافعه وحاجاته ورغباته ومطامحه وأهدافه ومشكلاته وأسبابها وقدرته على التوفيق بين حاجاته وطموحاته وأهدافه من ناحية وبين ما يمتلكه وما هو متاح له من إمكانات من ناحية أخرى، بما يحقق له وحدة الذات وتكاملها وتوازنها وانسجامها الداخلي، وبما يخفف لديه الصراع الداخلي بين الدوافع والحاجات والرغبات والطموحات والأهداف المتعددة المتباينة، ويجنبه التمزق وانقسام الشخصية والاصطدام مع الذات وغربتها، والانطواء ومشاعر الفشل والإحباط، والنقص والهامشية والعجز والانهزامية والسلبية والامتهان الداخلي وفقدان الثقة بالنفس.

وقد أظهر كثير من الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة العلاقة الإيجابية ذات النسبة العالية بين الفشل في التحصيل أو الانجاز المدرسي وبين الانحراف والجنوح، ومن هذه الدراسات والأبحاث في العالم الغربي ما قام به كل من (كنث بولك) Kenneth Polk، (وجالفين) j.l.galvin، و(نوبلت) g.noblit [1].

---

(1) to be seen in: Kenneth Polk "school and the delinquency experience" in delinquency prevention and the school "edited by Ernest A wenk" London : sage publication 1976 pp 21- 44

د) ترسيط الإيمان القوي بالله واليوم الآخر وبجميع معتقدات الدين الأخرى:

في بناء قواهم الروحية، وفي ترسيخ القيم والفضائل والاتجاهات الدينية وتقوية الوازع الديني والخلقي في نفوسهم، وفي تقوية صلتهم بالدين، وفي تهذيب غرائزهم ودوافعهم وإعلائها والسمو بها في ظل ما ترشد إليه عقائد الدين ومبادئه وتعاليمه السامية، وفي تغيير سلوكهم في كافة مظاهره على أساس من الدين الصحيح والأخلاق الإسلامية القويمة.

كما تتمثل في تعريفهم بالأصول الدينية لكرامة الإنسان وأفضليته على غيره من المخلوقات وبحريته، والقيم ذات المضمون الاجتماعي مثل حب الخير للجميع وإتباع الحق والعدل والتوازن بين المطالب المادية والمطالب الروحية وتأكيد مبدأ الشورى، إلى غير ذلك من جوانب الدينية والخلقية التي تستطيع أن تقوم بدور بارز فيها للوقاية من انحراف العقيدة والأخلاق،وذلك على أساس أن الإيمان بالله واليوم الآخر والوازع الديني والخلقي خير موجهين إلى طريق الخير والرشاد، وخير باعثين على الطمأنينة وخير داعيين إلى التبصر والأناة وخير واقيين من العجلة والاندفاع الأهوج وراء تيار الشهوة أو ثورة الغضب فالوازع الديني - كما يقول الدكتور عاطف عجوة: "يمثل أحد الموانع الرئيسة للهزات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهها الفرد بصفة عامة في الحياة، وكلما كان الوازع قوياً قويت صلابة الفرد من الداخل..." [1].

هـ) إعداد الشباب فيها لمهنة في الحياة:

تتناسب مع إمكاناته وميوله ورغباته وحاجاته وقدراته، وتمكينه من

---

(1) عاطف عبد الفتاح عجوة: البطالة في الوطن العربي وعلاقاتها بالجريمة، في مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،ج1 ، 1997م ، ص 40.

النجاح في الإعداد العلمي والفني والمهني لها، وفي إعداده أيضاً لحياة مستقبلية عصرية ناجحة يكون فيها قادراً على العمل المنتج وعلى الإسهام الفعال في تنمية مجتمعه وزيادة إنتاجيته، وفي تزويده بما يتطلبه إعداده المهني الناجح وتحضيره لحياة مستقبلية منتجة ناجحة من معارف ومهارات واتجاهات وعادات اجتماعية ومهنية سليمة [1].

و) **تنمية المعارف والقدرات والمهارات والميول والهوايات** التي تمكنهم من فهم طبيعة وقت الفراغ وأهميته وخطورته بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، ومن استثمار أوقات فراغهم واستعمالها بكفاءة وحكمة فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم.

ولتنمية معارفهم ومهارتهم وميولهم واتجاهاتهم وهواياتهم المرغوبة، والترويح عن نفوسهم وتجديد حيويتهم ونشاطهم، وإراحتهم من التعب والإجهاد البدني والعقلي والنفسي، وتحريرهم من الملل والضجر ورتابة الحياة اليومية، وللتفاعل الاجتماعي البناء مع جماعات الرفاق والأصدقاء. ولممارسة ما هم محرمون من ممارسته في الأوقات الرسمية لدراساتهم، وللسمو بدوافعهم الجنسية العدوانية وتصريف الفائض من نشاطهم وحيويتهم فيما ينفعهم بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، بدلاً من أن يستخدم فيما يضرهم أو يضر مجتمعهم.

جعل هدف قضاء وقت الفراغ أو الوقت الفائض بحكمة وفيما يفيدهم وينفعهم أحد أهدافها الرئيسة، وإعطاء هذا الهدف جانباً من اهتمامها وعنايتها في سياستها وخططها ومناهجها وبرامجها الدراسية الصيفية وفي خدماتها التوجيهية والإرشادية، والإكثار من النشاط وتنويعه، وإحداث التوازن المرغوب فيه بما يراعي الفروق الفردية بينهم ويتمشى معها، ويمكنهم من

---

(1) عمر محمد التومي الشيباني: دور التربية في بناء الفرد والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 225.

تنمية هواياتهم والترويح عن نفوسهم، وتجديد نشاطهم وحيويتهم والاستفادة من طاقاتهم الزائدة، وتوفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لنجاح هذا النشاط، وفتح الأبواب لتصبح هناك مركز تثقيف وتوعية وتقضية أوقات الفراغ لديهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم، تحت قيادة المتخصصين فيها وريـاداتهم وإشرافهم وتوجيههم، والاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة في البيئة أو المجتمع المحيط بها في إثراء منا شطها وخدماتها التي توفرها في أوقات فراغهم، والتعاون مع جميع المؤسسات والهيئات والجهات في المجتمع، ذات الاختصاص أو الاهتمام في مجالات الرعاية والخدمات للاستفادة منها في تدعيم خدماتها وبرامجها في أوقات فراغهم، بل طلب مساعدة هذه المؤسسات والهيئات والجهات [1].

هذه هي أهم وظائف التربية التي تستطيع من خلالها أن تسهم في بناء الشخصية المتكاملة في نموها والمتكيفة مع نفسها ومع المجتمع الذي تعيش فيه، والتي يمكن أن تقف سداً منيعاً في وجه عوامل الانحراف والجنوح.

(1) المرجع السابق ص 226.

الفصـــل الرابـع

ظهور وتطور التلفزيون في ليبيا

** تـمـهـيـــــــد

** لمحة تاريخية

** تأثيـر الأحداث السياسية على نوعية البرامـج

** الإذاعـــة وإجـلاء الـقـواعــــد الأجـنـبـيـــة

** الـثــــورة الـشـعـبـيـــة

** إعـلان سلطـــة الشعـب

** الإذاعـة وقضيـة الوحدة العربية

** البنـــاء التـنـظـيـمـي للإذاعـــة

** الفـلـسـفـــة والأهـــــــداف

** المراحل التي مرت بها البرامج في التلفزيون الليبي

** التليفزيون وتأثيره على الشباب

** التلفزيون وتأثيره على الجوانب الأسرية والسياسية والاجتماعية

تمهيـــــد:

التليفزيون ظاهرة اقتحمت علينا حياتنا المعاصرة اقتحاماً عنيفاً قاسياً، وكأنه القدر الذي لا مفر منه، فقد أصبح التليفزيون شريكاً – بالقوة – في حياتنا العائلية، بل وفي كل جوانب حياتنا الفردية والاجتماعية، يتدخل في كل شيء، ويترك بصماته الواضحة على قيمنا وسـلوكنا وعاداتنـا واتجاهاتنـا وأفكارنا. بل إنه يكاد يجردنا من هذه الأفكار فقد أصبح هو الذي يفكر لنـا ويوجهنا إلى السبيل الذي نختاره لحل مشاكل الحياة على اختلافها. وأسـلمنا نحن له القياد سهولة ويسر ودون أية مقاومة.

بل لقد تجرأ على المدرسة، وكانت تقوم بيننا مقام المعلـم والمربـي والمرشد، فزاحمها في وظيفتها، وأصبح يستحوذ على عدد من ساعات العمر يفوق ما تستحوذ عليه المدرسة، ناهيك عن مدى التأثير.

ومن لا يصدق فعليه أن يلاحظ سلوك أي طفل قريب أو بعيد عن أسرته ما بدأ من الألفاظ والعبارات التي يستخدمها ومروراً بطريقتـه فـي اختيـار ملابسه وهواياته وطموحاته في الحياة، والله وحده يعلم كيف ستكون النهاية.

ولذلك فالتليفزيون ليس مجرد وسيلة اتصال تضاف إلى سابقاتها مـن الوسائل، بل أحدث وبكل المقاييس، ثورة اجتماعية حضارية تماثل الثـورة التي أحدثتها المطبعة في مسيرة الإنسانية.

إننا نعيش الآن سواء رضينا أو كرهنـا. فـي "عـصر التليفزيـون" والغريب أن هذه الظاهرة أو الثورة الحضارية، لم تحظ في اللغة العربية بما تستحقه من عناية وتفكير ودرس وركزت الكتابات العربية حول التليفزيون – على قلتها – سواء منها الموضوعة أو المترجمة علـى التقنيـات المختلفـة وكيفية استخدامها. وهذا باستثناءات محدودة جداً.

تشغل ليبيا مساحة شاسعة في شمال القارة الإفريقية تقدر بحوالي مليونين إلا ربع كيلومتر أغلبها مناطق صحراوية، ويقدر عدد سكان ليبيا بحوالي خمس مليون وسبعمائة ألف نسمة(1).

وقد شهدت البلاد نهضة اقتصادية بعد اكتشاف النفط في منتصف الستينيات وارتفاع معدل الدخل القومي بفضل عائدات النفط، فقد أشارت الإحصائيات إلى أن دخل البلاد من صادرات البترول وصل إلى 10 بليون دولار في عام 1978 ومن المتوقع أن يرتفع إلى 16 بليون دولار في العام الذي يليه(2).

وقدر ركزت خطط التنمية المختلفة بعد قيام الثورة على الاهتمام بقطاعات الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والإسكان والكهرباء والإعلام، وحققت البلاد تقدماً ملحوظاً في مجال التعليم، حيث أشارت تقديرات عام 1990 إلى أن نسبة الأمة انخفضت إلى 36.2% بعد أن كانت 81% عام 1954(3).

وبلغت مخصصات قطاع الإعلام في السنة المالية 70 –71 ما يقرب من 3.5 مليون دولار تم إنفاق جزء كبير منها على تطويره وتحسين خدمات التليفزيون وتغطية معظم البلاد بالبث المرئي(4).

والمسموع رغم المساحة الشاسعة للبلاد وضآلة الكثافة السكانية في بعض المناطق.

---

(1) مصلحة الإحصاء والتعداد، تقديرات عدد السكان عام 2006م، طرابلس، ليبيا.

(2) United nations statistical Year Book. (N.Y., 1978), P.88..

(3) United nations statistical Year Book. (N.Y., 1990)

(4) Sedney Head, Broad casting in Africa, (Philadeliphia: temple university press 1774) pp.28 _ 29.

لمحـــة تاريخيـــة:

ويعرض هذا الفصل لنشأة وتطور التليفزيون الليبي بعد تسعة وثلاثين سنة من إنشائه وذلك من خلال تقديم لمحة تاريخية عن التليفزيون، والبنـــاء التنظيمي والإداري لهذا المرفق الهام، والبرامج التلفزيونية التي تم عرضها خلال هذه المرحلة، وتأثير كل هذه العوامل في مدى مساهمة التليفزيون في إحداث التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد بوجه عام ودرجة الأداء في برامج الشباب التليفزيونية بوجه خاص.

ترجع بداية البث التليفزيوني في ليبيا إلى أواخر الستينيات. وبالتحديد في 24 ديسمبر عام 1968، حيث تم افتتاح محطة التليفزيون رسمياً بمناســبة الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال – آنذاك – وذلك بعد صدور قـــرار مجلـــس الوزراء بإضافة مهام شؤون التليفزيون إلى مصلحة الإذاعة التي كانت تتبع وزارة الأنباء والإرشاد، وأصبحت بذلك تعـــرف بــــ "مـــصلحة الإذاعـــة والتليفزيون" وكان الأمريكان قد أدخلوا التليفزيون إلى ليبيا قبل هذا التـــاريخ بعدة سنوات. عندما بدأت محطة تابعة للقاعدة الجوية الأمريكية Wheelus – التي كانت موجودة قرب طرابلس بثها الموجـــه للجنـــود الأمريكـــان عـــام 1956[1]. وأغلب البرامج التي كانت تبـــث عبـــارة عـــن أشـــرطة طويلـــة ومسلسلات وبرامج رياضية مسجلة بالإضافة على فترة إخبارية لا تتعـــدى ربع ساعة، وتراوحت فترة الإرسال من ثلاث إلى أربع ساعات يومياً.

وفي عام 1964 تم تخصيص ساعة تبث باللغة العربية يومياً، وتولـــت مصلحة الإذاعة الليبية إعداد مادتها، وكانت هذه الفترة عبـــارة عـــن فتـــرة تجريبية بهدف التعرف على مدى اســـتعداد العناصـــر الوطنيـــة وكفاءتهـــا

(1) Drew McDanial "Broadcasing in Libya" in: Douglas Boyd Broad Casting in the Arab World (Phil.., Temple university press U.S.A, 1982) pp. 185 - 187

في مجال العمل المرئي، وهي أيضاً مرحلة تدريب استعداداً لافتتاح المحطة المرئية الوطنية.

وعليه يمكن القول أن بعض سكان طرابلس قد عرفوا التليفزيون قبل افتتاح المحطة المحلية رسمياً، ورغم عدم وجود إحصائيات ثابتة يمكن الاستدلال بها، فيمكن القول بأن عدد المواطنين الذين كانوا يمتلكون أجهزة استقبال مرئي خلال تلك الفترة كان ضئيلاً جداً لعدة أسباب أبرزها: أن الإرسال لم يكن يتعد حدود مدينة طرابلس حيث يتمركز الجنود الأمريكيون بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية السيئة التي كانت تعيشها البلاد والتي جعلت امتلاك جهاز مرئي يعتبر نوعاً من الكماليات، علاوة على أن الإرسال كان باللغة الإنجليزية في معظمه[1].

أما عن بداية إرسال محطة التليفزيون الوطنية فقد كانت بداية متواضعة جدًّا سواء من حيث الإمكانيات الفنية أو البشرية، فمن الناحية الفنية بدأ البث المرئي من استوديو (قاعة بث) تابع للإذاعة المسموعة بعد أن تم تعديله وتجهيزه ليكون استوديو مرئياً، حيث جهز بآلات تصوير عادية (أبيض وأسود) وغرفة مراقبة، وآلة عرض سينمائي. أما الإمكانات فقد اعتمدت الإذاعة على الفنيين الذين كانوا يشغلون بالإذاعة المسموعة في تشغيل المحطة المرئية الجديدة، بعد أن تم إيفاد بعضهم إلى كل من بريطانيا وأمريكا لتلقي دورات تدريبية سريعة على كيفية تشغيل الآلات[2].وتولي إعداد وتنفيذ البرامج عناصر وطنية كانت تتعاون مع الإذاعة المسموعة ومعظمهم موظفين تابعين لمصلحة الإذاعة، وبخصوص نوعية المادة التي كانت تقدم فهي عبارة عن نسخة مكررة من برامج الإذاعة المسموعة تم تصويرها مرئياً، مثل الأغاني المحلية والتمثيليات والبرامج الدينية وغيرها.

---

(1) محمد مصطفى أحد الإذاعيين القدامى الذين عاصروا هذه الفترة في مكتبة بالإذاعة، 2007/8/20ف، طرابلس.

(2) مقابلة مع مدير عام إدارة التخطيط بأمانة الإعلام والثقافة بمكتبة 2007/8/20، طرابلس.

ولم تمض سوى ثمانية أشهر على افتتاح محطة التليفزيون، حيث قامت الثورة في ليبيا في أول سبتمبر عام 1969، ودخل التليفزيون منعطفاً جديداً، حيث أولت الثورة منذ قيامها اهتماماً خاصاً بوسائل الإعلام عموماً. والتليفزيون بشكل خاص إيماناً منها بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الوسائل في تنمية الوعي الوطني والقومي للجماهير، وتعميق الشعور بالمسؤولية لدى كافة أفراد المجتمع بغية تعبئة كل الطاقات والخبرات لتحقيق الرفاهية للمجتمع وإزالة المعوقات التي قد تقف عائقاً في سبيل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي قامت من أجلها الثورة[1]. هذا بالإضافة إلى الدور البارز الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في التعرف بمنجزات الثورة وإبراز خطط التحول الاقتصادي والاجتماعي التي تنفذها الدولة، إضافة إلى إيصال أخبار البلاد وإظهار صورتها للمجتمع الدولي، والتعريف بمواقفها من القضايا الدولية.

أما عن مساهمة وسائل الإعلام في دفع عجلة التنمية – وخاصة التنمية البشرية – فقد أكد قائد الثورة الليبية على هذه المساهمة عدة مرات، وقال في أحد لقاءاته مع العاملين في الإذاعة، أن الإذاعة في هذه المرحلة يجب أن ينصب على بناء الإنسان الذي يساهم في تحقيق التنمية، إن الإنجازات المادية – كالمباني والمشاريع والطرق – يمكن تحقيقها بسرعة متى توفرت الإمكانات المالية، ولكن بناء الإنسان مهمة صعبة وقد يأخذ زمناً طويلاً، وفي الوقت الذي يمكن أن نستورد فيه التكنولوجيا فإنه لا يمكن استيراد البشر، ولا يجب أن تظل البلاد تعتمد على خبرات أجنبية يعول عليها في تحقيق التنمية المنشودة، ولذا فإن مسؤولية وسائل الإعلام هامة وخطيرة، لكي تحقق التحول المنشود بمساهمة العنصر الوطني[2].

---

(1) J Gartly "BroadCasting in Libya", Middle East Review, (12، No.4 Summer 1980), PP. 34 _ 39.

(2) لقاء قائد الثورة بالعاملين في الإذاعة، أغسطس، 1976، طرابلس.

وخلال فترة زمنية وجيزة بدأت بوادر هذا الاهتمام تظهر للوجود، إذ تعكس البيانات الإحصائية المتوفرة مدى اهتمام القيادة السياسية بهذا المرفق، وذلك من خلال: أولاً زيادة الإنفاق المالي على قطاع الإعلام والثقافة، ثانياً: تضاعف عدد محطات الإرسال والتقوية في فترة زمنية قصيرة، حيث وصل إلى أكثر من عشرين محطة إرسال وتقوية عام 1987 بدلاً من محطتين عام 1969[1]، ثالثاً: تشجيع استيراد أجهزة الاستقبال وطرحها في الأسواق بأثمان ميسرة لكافة قطاعات المجتمع، حيث بلغ عدد الأجهزة المرئية عام 1979 ما يزيد عن 185 ألف وارتفع إلى 168 ألف عام 1980 بدلاً من ألف واحد عام 1970[2] وأخيراً: العمل على مد شبكات الكهرباء إلى المناطق الريفية وتوفير الخدمات الكهربائية اللازمة لتشغيل الأجهزة الإلكترونية.

ولتأكيد حجم الاهتمام بقطاع الإعلام نشير إلى أن مخصصات هذا القطاع بلغت 1970 ما يقرب من ثلاثة ملايين دينار ليبي (الدينار الليبي يعادل 3.3 دولاراً أمريكياً) في حين كانت مخصصات الإعلام قبل قيام الثورة مليوناً ونصف دينار ليبي، وارتفع المبلغ المخصص من ثلاثة ملايين إلى 37 مليوناً عام 1975[3].

وفي الخطة الخمسية 1976 – 1980 بلغت مخصصات قطاع الإعلام والثقافة ما يقرب من 141 مليون دينار ليبي تمثل نسبة واحد في المائة (1%) من الميزانية العامة، وقد خصص منها للإذاعة وحدها حوالي 60 مليون دينار، أي أن نسبة مخصصات الإذاعة بالنسبة لقطاع الإعلام بلغت حوالي 42%، في حين خصص للمؤسسات الإعلامية الأخرى كالصحافة ووكالة

(1) ليبيا الثورة في عشرين عاماً 1969 – 1989، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، طرابلس، أمانة الإعلام، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1989، ص 508.

(2) Unesco, statistical Year Book, Paris, 1991.

(3) ليبيا الثورة في عشرين عاماً، مرجع سابق، ص 509.

الأنباء والفنون والثقافة حوالي 58%، أما معدل الإنفـاق الـسنوي بالنـسبة للإذاعة فقد بلغ حوالي 12 مليون دينار[1]. وقد صرف جزء كبير مـن هـذا المبلغ على إنشاء وتطوير محطات الإرسال والتقوية بغية تغطية كافة البلاد بالإرسال المرئي، فقد وصل عدد المحطات العاملة – إرسال وتقوية وإعادة بث في عام 1993 إلى 14 محطة ذات القدرة العالية (من 50 كيلو وات إلى 20 كيلو وات) وعدد 67 محطة ذات القدرة المنخفضة (من 20 كيلـو وات إلى واحد كيلو وات)، ولتحسين التغطية وصل العدد إلى 125 محطة بنهاية عام 1995[2]. كما تم تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع المجتمع الإعلامي – الذي احتواء جميع المرافق الإعلامية فيما بعد.

وقد استطاعت الإذاعة بفضل الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته لهـا القيادة السياسية تغطية معظم المناطق المأهولة بالسكان بالبث المرئي، رغـم المساحة الشاسعة للبلاد والتي تبلغ ما يقرب من مليون وسبعمائة وستين ألف كيلو متر مربع، أغلبها مناطق صحراوية غير كثيفة السكان وشمل التطوير أيضاً نوعية البرامج المذاعة سواء المنتجة محلياً أو المـستوردة والاهتمـام كذلك بتأهيل وتدريب العناصر البشرية التي تعمل في هـذا القطـاع لرفـع مستوى أدائها.

تأثيـــر الأحداث السياسية على نوعية البرامـج:

مع قيام الثورة في الفاتح من سبتمبر عام 1969 أصبح للتليفزيون دور

---

(1) ميزانية التحول للسنة المالية 1979، قطاع الإعلام والثقافة، طرابلس، أمانة التخطيط، ينـاير 1979.

(2) تقرير المتابعة، طرابلس، إدارة التخطيط، قسم المشروعات، أمانة الإعلام والثقافة 1993، ص 1 – 2.

أهم يجب القيام به لمواكبة متطلبات المرحلة الجديدة، فقد أولت الثورة اهتماماً متزايداً بقضايا تحرر الوطن والمواطن من قبضة الاحتكارات الأجنبية، ومن سيطرة القواعد الاستعمارية، وقد تطلبت المرحلة أن تركز وسائل الإعـــلام عموماً – والتليفزيون بوجه خاص – اهتماماً على الجوانب الثورية والوطنية وإعطائها كل جهودها، وكان على التليفزيون أن يفعل ذلـــك لأن أولويــات الثورة كانت تقوم على إنهاء زمن العبودية والاستعمار، وهـــذا لا يـــأتي إلا بتحرير البلاد سياسياً وعسكرياً من القواعد الاستعمارية، وتحريـــر الـــبلاد اقتصادياً من الاحتكارات الأجنبية، وتعبئة الجماهير ضدها[1]، وقد ظهر ذلك جلياً في الأناشيد الحماسية والمسلسلات الدراسية التي تجسد حـــب الـــوطن وحب الأرض وحب الحرية، والنداءات الثورية التي تبثها الإذاعـــة حيـــث شكلت هذه النوعية من البرامج نسبة عالية مقارنة بالبرامج الأخرى، وقدمت تسهيلات غير عادية لإنتاج هذه البرامج.

الإذاعــة وإجلاء القواعد الأجنبيــة:

لقد رفعت الثورة منذ قيامها شعار تحرير البلاد من القواعد الأجنبيـــة وتحرير الاقتصاد من قبضة الاحتكار الأجنبي، وقد استعانت بوسائل الإعلام لتعبئة الجماهير وتهيئتها للقتال ضد هذه القواعد وضد الشركات الاحتكارية، وبعد سبعة أشهر من قيام الثورة حققت البلاد انتصارها الأول بإجلاء القواعد البريطانية عن تراب الوطن في شهر مـــارس 1970، وتوالـــت انتـــصارات الثورة حيث تم إجلاء القواعد الأمريكية في شهر يونيو في نفس العام، وتـــم طرد بقايا الإيطاليين واسترداد ممتلكات الشعب في شهر أكتوبر 1970، ثـــم

(1) R. First Libya "The Elusive Revolution", (Middlesex Penguin Book، 1974) PP 20_25.

بدأت الجهود تتجه إلى تحرير اقتصاد البلاد وذلك من خلال تأميم شركات النفط الأجنبية العاملة في ليبيا، وتنظيم ملكية هذه الشركات[1].

وفي خضم هذه الإنجازات كان لزاماً على التليفزيون أن يواكب هذه الأحداث من خلال برامجه، وقد امتدت ساعات الإرسال لتنقل أحداث توقيع الاتفاقيات وتحويل الحدث إلى عرس قومي يشاهده كافة المواطنين في أماكن تواجدهم البعيدة والمتفرقة، وطغت الصبغة السياسية على معظم البرامج الدرامية، والمنوعات والأغاني والأناشيد الوطنية، وزادت نسبة البرامج الإخبارية والسياسية.

الثورة الشعبية:

وفي عام 1973 تم إعلان الثورة الشعبية في ليبيا والتي شملت قيام الثورة الثقافية التي تدعو إلى التخلص من كل المطبوعات والأشرطة التي تشجع الشباب على الانحراف وجرهم إلى متاهات منافية للقيم الإسلامية والتراث الحضاري العربي، وقد لعب التليفزيون والإذاعة المسموعة دوراً بارزاً في التبشير بالمبادئ الجديدة التي تدعو لها الثورة الثقافية وانعكست آثار الثورة الثقافية على السياسة البرامجية للإذاعة، حيث تم التركيز على إنتاج البرامج التي تجسد تراث الأمة العربية، والاهتمام باللغة العربية، وحذف المفردات الأجنبية الغربية على لغة القرآن، والتأكيد على تعريب البرامج الأجنبية من خلال ترجمتها أو دبلجتها باللغة العربية، والتقليل من المسلسلات والأشرطة الأجنبية التي كانت سائدة على خريطة البرامج المرئية

---

(1) دور الإعلام في تنمية المجتمع الجماهيري. مجلة البحوث الإعلامية، السنة الأولى، صيف 1992، طرابلس، أمانة الإعلام والثقافة ، ص 60 – 63.

من قبل، وأخيراً تم إلغاؤها في القناة الرئيسية بعد افتتاح قناة موجهة للجاليات الأجنبية الموجودة في ليبيا عام 1980[1].

إعـــلان سلطـــة الشعـــب:

وفي عام 1977 بدأت مرحلة جديدة في مسيرة الثورة وهي إعلان قيـــام سلطة الشعب وتطبيق مقولات الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة، وأصبحت تلك المبادئ والمقولات الواردة في الكتاب الأخضر الإطار العام للحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ليبيا، وكذلك الإطار الذي تتحرك من خلاله وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وتليفزيون وإذاعة مسموعة لتحويل المجتمع إلـــى متجمع اشتراكي، وتضمنت فقرات البث المرئي مقتطفات من هذه المقـــولات، وإذاعة لقاءات قائد الثورة بقطاعات المجتمع المختلفة.

وبذلك تحولت وسائل الإعلام عموماً – والتليفزيون خاصـــة – إلـــى إعلام شعبي يقوم أساساً على مبدأ التعبئـــة والإرشـــاد والتوجيـــه لترســـيخ الأطروحات الجديدة في المجتمع، وانعكس ذلك على نوعية المضمون الـــذي كان يقدم من خلال البرامج، فقد واكب التليفزيون هذه المرحلة مـــن خـــلال البث المباشر والمطول لمسيرات التأييد أو التنديد التي كانت تنظمها القيادات الشعبية للتعبير عن رأي الشعب تجاه قضية طارئة سواء علـــى المـــستوى الوطني أو القومي أو العالمي، ونقل الخطب الحماسية التي كانت تلقى فـــي هذه التجمعات، بالإضافة إلى الأناشيد الحماسية والقصائد الشعرية الـــشعبية التي كانت تردد باستمرار، وامتدت ساعات الإرسال إلى أكثر مـــن خمـــس عشرة ساعة يومياً لينقل التليفزيون وعلى الهواء مباشـــرة وقـــائع جلـــسات مؤتمر الشعب العام (مجلس الشعب) وجلسات المؤتمرات الشعبية الأساسية

(1) المرجع السابق، ص64.

من مواقع مختلفة في البلاد، كما تابعت عدسات التليفزيون صوراً حية من مواقع متعددة، للاحتفال بإحياء معارك الجهاد ضد الاستعمار الإيطالي وأبرزها تخليد ذكرى استشهاد عمر المختار.

لقد سخرت وسائل الإعلام – والتليفزيون بصفة خاصة – لتواكب كل الأحداث السياسية التي طغت على الحياة العامة في تلك الفترة وانعدم الجانب الترفيهي في البرامج، والتي كان ذلك كله مردودة العكسي على المشاهد، حيث انصرف البعض إلى مشاهدة بعض الإذاعات المجاورة وانتشرت في البلاد أنواع مختلفة من الهوائيات Tv Antenna التي من استقبال إذاعات مجاورة مثل الإذاعة التونسية وإيطاليا بالنسبة للمنطقة الغربية، وإذاعة اليونان ومالطا وجمهورية مصر العربية في المناطق الشرقية من البلاد، وغني عن القول الضرر الذي يمكن أن تلحقه هذه الإذاعات – غير العربية – بثقافة وتقاليد المجتمع ومعتقداته الدينية[1].

الإذاعة وقضية الوحدة العربية:

هذا على المستوى الوطني، أما على الصعيد القومي فقد كان واضحاً منذ البداية أن قضية الوحدة العربية تمثل بالنسبة للثورة مطلباً أساسياً وهدفاً لا يمكن التراجع عنه، لقد لعب التليفزيون دوراً بارزاً في تغطية الأحداث التي شهدتها البلاد لتوقيع اتفاقيات ومواثيق تدعو إلى الوحدة بين بلدان الوطن العربي، قام التليفزيون ببث برامج تدعم الانتماء القومي لدى المواطنين وتعمل على تأكيد الهوية العربية، وقد تركت هذه البرامج بصماتها بصفة خاصة على المشاهدين، حيث رسخت في أذهانهم بعض الأنغام والترانيم التي كانت تتردد في برامج الأطفال بصفة مستمرة، وأصبحوا يرددونها باستمرار حتى وإن كان بعضهم لا يعي ما تعنيه هذه الشعارات، ولكن ذلك يؤكد الدور البارز الذي تقوم به البرامج المرئية في التأثير على المشاهدين وخصوصاً الصغار منهم.

وخلال الفترة الأولى من إنشاء التليفزيون حتى أواخر عام 1977 شكلت البرامج المستوردة من جمهورية مصر العربية الغالبية العظمى من البرامج المستوردة، حيث قام التليفزيون بعرض المسرحيات والأشرطة الطويلة والمسلسلات وبرامج المنوعات التي أنتجها التليفزيون المصري، وجاء في الترتيب الثاني التي كانت تنتج في لبنان وسوريا وخاصة المسلسلات والبرامج الثقافية العامة[1].

وبعد زيارة الرئيس السادات للقدس، وتوقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل ومقاطعة الدول العربية لمصر، أوقف عرض الأعمال المصرية في الإذاعة الليبية، وقد فتح ذلك الباب أمام شركات الإنتاج العربية الأخرى في الأردن ودول الخليج لتسويق إنتاجها، ونظراً لقلة الإنتاج المحلي فقد كانت كل الأعمال التي تصل إلى الإذاعة تجاز للعرض لسد العجز الذي تركته الأعمال المصرية، وبذلك أصبحت هذه الشركات المصدر الرئيسي لتزويد الإذاعات العربية بالمسلسلات والبرامج المنوعة، خاصة أن شركات الإنتاج في لبنان هي الأخرى قد توقف بعضها وانتقل بعضها الآخر إلى بلدان أخرى بسبب الحرب الأهلية.

وقد استمر هذا الحظر للبرامج المصرية إلى أن عادت العلاقات بين مصر والدول العربية في أوائل 1990، وتقوم الإذاعة منذ ذلك التاريخ بعرض العديد من المسلسلات والأشرطة السينمائية والأغاني والمسرحيات [1].

أما عن مواكبة الإذاعة لمسيرة التنمية فمن المسلم به أن وسائل الإعلام تعتبر خادماً وخليفاً للتنمية، حيث إن لهذه الوسائل عموماً تأثيرها البالغ ووقعها الشديد على الإنسان الذي تقوم التنمية على كاهله، وأول متطلبات التنمية هي تنمية الإنسان ذاته أي تعليمه، وتدريبه وتثقيفه وتحسين سلوكه

(1) مقابلة مع رئيس قسم الإنتاج في إذاعة الجماهيرية في مكتبه، طرابلس، 2007/8/21.

وبناء شخصيته على أسس وطنية وقومية ودينية وترغيبه في التضحية والمثابرة وتحريره من كل العقد والتقاليد والعادات السيئة التي تعيق حركته نحو العمل والبناء والإنتاج [1].

وبما أن عملية بناء الإنسان من المهام الصعبة والخطيرة في ذات الوقت ويجب أن تحظى باهتمام خاص فقد علق المسئولون آمالاً كبيرة على وسائل الإعلام لتحقيق هذا الهدف، ورأوا فيها السلاح الذي يمكن أن يحسم معركة التخلف، واتضح ذلك من خلال الاهتمام بالبرامج التي تعمل على توعية وتثقيف فئات مختلفة من شرائح المختلفة، وكان من بين أولويات الثورة تعبئة المواطنين وزيادة مشاركتهم السياسية في صنع القرارات ذلك أن هذه المشاركة كانت شبه معدومة في السنوات الأولى لقيام الثورة، حيث أوضحت دراسة تتعلق بمدى المشاركة للمواطنين أن مجال المشاركة منخفض أو منخفض جداً لدى 74.4% من أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة[2].

وحتى يسهم التليفزيون في دفع مسيرة التنمية كان لا بد من تخصيص جزء من برامجه لمواكبة الخطط التنموية مع استمراره في أداء دوره الإرشادي والترفيهي، ورسالته الوطنية والقومية، ووفق هذا الإطار وتحقيقاً للأهداف المرجوة تبنى التليفزيون سياسة برامجية تمثلت في التركيز على البرامج التي تعزز الانتماء القومي وتؤكد التاريخ الحضاري والتراث الإسلامي للأمة العربية، وتجارب التعصب القبلي وتشجع على ظهور القيادات الشعبية الشابة[3]، كما خصص التليفزيون وقتاً كبيراً لبث البرامج

---

(1) R. Farley Planning for Development In Libya", N.Ym Pareger Publications, 1971) PP 5 -17.

(2) عمر الفتحلي، اتجاهات التنمية السياسية في ليبيا، قطر: المؤسسة الدولية للنشر والمعلومات، 1982) ص 128.

(3) Omar ElFathaly & (Eted): Plotical Development and bureaucracy in Libya", (Lexington, Lexington Books, 1977, pp 68 _ 69.

التي تمجد إنجازات الثورة في مجالات الإسكان والمواصلات والتعليم والصحة وغير ذلك، وعمل على تغطية أخبار البلاد وتعريف المشاهد بما يجري في العالم من أحداث وتأثير هذه الأحداث في حياته اليومية، بالإضافة إلى النقل المباشر للأخبار التي تتعلق بقضايا الوطن العربي والعالم، ولكسب ود المواطن العامي وتعاطفه مع الثورة وقام التليفزيون بنقل وقائع محاكمة أفراد الأسرة الملكية وأعضاء الحكومة السابقين[1].

البناء التنظيمي للإذاعة:

ينص قرار اللجنة العامة (رئاسة مجل الوزراء) بشأن إنشاء الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية على أن الهيئة لها شخصيتها الاعتبارية، وتخضع لإشراف اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة والتوجيه الثوري (وزارة الإعلام والثقافة) وتضم الهيئة الإذاعتين المرئية والمسموعة.

وقد حدد قرار الإنشاء المهام والمسؤوليات الخاصة بالوحدات الإدارية السابقة وتنظيم العلاقة بينها، وتتولى شؤون الهيئة لجنة إدارية تتكون من أمين عام يفترض أن يكون من ذوي الخبرة والكفاءة في المجال الإذاعي، ويصدر بتعيينه قرار من اللجنة الشعبية العامة (رئاسة مجلس الوزراء) بناء على اقتراح من أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة (وزير الإعلام)، ويعاونه في ذلك ثلاثة مساعدين يتم تعيينهم بقرار من أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بناء على اقتراح أمين عام الهيئة، وتتولى لجنة الإدارة رسم السياسية العامة التي تسير عليها الهيئة لتحقيق الأغراض التي أنشئت من أجلها، وذلك في إطار الفلسفة العامة للدولة[2].

---

(1) عمر الفتحلي، (1982) مرجع سابق، ص 128.

(2) أمانة الإعلام والثقافة، قرار إنشاء الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية، طرابلس، 1988، ص 1 – 8.

الفلسفة والأهداف:

ينص قرار الإنشاء على أن أهداف الإذاعة تشمل:

1) تنفيذ الخطة الإعلامية في مجال الإذاعتين المرئية والمسموعة التي تقررها المؤتمرات الشعبية الأساسية.

2) تعميق مفاهيم الثورة والعمل على تعريف المواطنين بقضاياهم القومية والإنسانية.

3) نشر الثقافة العربية والإسلامية، والإسهام في تأكيد القيم الروحية والإسلامية والمحافظة على التراث العربي والعمل على نشره.

4) الإسهام في التعبير عن مطالب الجماهير ومشاكلهم اليومية وتوجيه الخدمات الإذاعية المرئية والمسموعة لخدمة البلاد والمصلحة القومية.

5) تنوير الرأي العام بالأخبار المحلية والعالمية[1].

ووفق الطرح الجديد لنظرية العالمية الثالثة في مجال الإعلام والذي ورد في الكتاب الأخضر ومفاده "أن الصحافة الديمقراطية هي التي تصدرها لجنة شعبية مكونة من كل فئات المجتمع المختلفة في هذه الحالة فقط ولا أخرى سواها تكون الصحافة أو وسيلة الإعلام معبرة عن المجتمع ككل وحاملة لوجهة نظر فئاته العامة، وبذلك تكون الحافة ديمقراطية أو إعلاماً ديمقراطياً"[2].

ووفق هذا المفهوم تولت إدارة الإذاعة لجنة شعبية مكونة من أمين ومجموعة أعضاء ممثلة لكافة قطاعات المجتمع، وتولت اللجنة الشعبية وضع السياسة العامة للإذاعة حتى تكون أداة إعلام شعبي تعبر عن طموحات

---

(1) المرجع السابق، ص 5.

(2) معمر القذافي: الكتاب الأخضر، (طرابلس، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 1991)، ص 69.

وآمال وآراء كافة قطاعات المجتمع، وانطلاقاً من هذا بدأ التليفزيون في تقديم البرامج المهنية التي تشرف عليها نقابات متخصصة مثل نقابة الفلاحين، والطلاب، والمنتجين، والمهن الطبية، وغيرها.

ولتأكيد الدور البارز للإذاعة كأداة تعبير شعبي نشير إلى أن الإذاعة قدمت خلال النصف الأول من عام 1987 ما يزيد عن تسعين ساعة مرئية تخص قطاعات المجتمع المختلفة[1].

وفي أواخر 1980 أسندت مهمة إدارة الإذاعة، وكذلك كل المؤسسات الإعلامية الأخرى إلى لجنة سميت بـ "اللجنة الإدارية للإعلام الثوري".

وفي حقيقة الأمر أن عدم الاستقرار الإداري وتغيير الأشخاص الذين كانوا يتولون مناصب قيادية في الإذاعة، علاوة على خبرتهم المحدودة في مجال الإعلام، كل ذلك ساهم – في رأي الباحث – في تعثر سير الإذاعة وعدم مواكبتها للتطورات الحاصلة في مجال الإنتاج، وبالتالي عدم قدرتها على تنفيذ الخطط الإعلامية المرسومة لها بشكل جيد، ولعل ذلك راجع إلى الأحداث السياسية التي عاشتها البلاد والتي أعطت الأولوية لترسيخ المفاهيم والأطروحات السياسية الجديدة، واعتبار أن الدور الأساسي والمهم للتليفزيون – ووسائل الإعلام بوجه عام – في هذه المرحلة هو تعبئة كافة قطاعات المجتمع لتقبل الفلسفة السياسية – أو الأيديولوجيا الجديدة – التي تدعو لها النظرية العالمية الثالثة كما وردت في الكتاب الأخضر.

المراحل التي مرت بها البرامج في التلفزيون الليبي:

حاولت في هذه الفقرة تسليط الضوء على البرامج في الإذاعة الليبية، وتحديدها وتمييزها من بين البرامج المرئية الأخرى كالمنوعات والرياضة

---

(1) دور الإعلام في تنمية المجتمع الجماهيري، مرجع سبق ذكره، ص 69.

والتمثيلية ... إلخ، ويتأكد لدى أن البرامج المرئية الليبية قد مرت بعدة مراحل ارتبطت بنشأة وتطور الإذاعة المرئية الليبية وكذلك تطور الخدمات البرامجية فيها من تاريخ بداية البث للإذاعة المرئية عام 1968ف إلى سنة إجراء الدراسة الميدانية.

إن الخدمة بالإذاعة المرئية الليبية منذ افتتاح هذا المرفق عام 1968 ف تعتبر جزءاً من حياة المجتمع العربي الليبي تتأثر به وتؤثر فيه من كافة الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية.. وفي بداية عهدها اعتمدت الإذاعة المرئية الليبية على بث البرامج المرئية المستوردة من الأقطار العربية، والشركات العالمية للإنتاج الفني. وكانت هذه البرامج المستوردة متنوعة منها: البرنامج الديني، والبرنامج المنوع والبرنامج الرياضي، والمسرحيات والمسلسلات، هذا إلى جانب البرامج الثقافية كل ذلك إلى جانب البرامج المرئية التي تم إنتاجها محلياً وإن كانت في الأيام الأولى للبث قليلة في إنتاجها وعددها، ومع مرور الوقت واكتساب الخبرة وعودة بعض الإطارات الفنية التي كانت تتلقى دورات تدريبية في الخارج، أخذت البرامج المرئية المحلية مكانها لتحل محل البرامج المرئية المستوردة سواء من البلاد العربية أو من الشركات العالمية للإنتاج الفني، وعلى ذلك صنفت مراحل تطور البرامج المرئية الثقافية في الإذاعة المرئية الليبية على النحو التالي:

المرحلة الأولى (1968 - 1978):

مرحلة الإنشاء والتكوين وتميز بالبث على نظام الأبيض والأسود، وقد شهدت هذه المرحلة تأسيس المنشآت الفنية الإذاعية (الاستوديوهات – سيارات النقل الخارجي – آلات التسجيل والتوليف – آلات التصوير المحمول...) وتدريب الطواقم الفنية في الداخل والخارج، ومن أبرز البرامج التي شهدتها هذه المرحلة:

1- برنامج العلم والإيمان: برنامج ثقافي يتناول موضوعات شتى في الأدب والعلم من إعداد الأديب الدكتور مصطفى محمود.

2- برنامج نور على نور: برنامج ديني من إعداد وتقديم المذيع أحمد فراج.

3- برنامج بين الحقيقة والخيال: برنامج ثقافي أدبي يتناول الشعر والشعراء الذين برعوا فيه والتحقق من شخصياتهم كما يتناول الحكم والأمثال والقصص الكامنة وراءها من تقديم المذيعة ليلى رستم.

4- مجموعة من الأشرطة الوثائقية والتسجيلية والتعليمية والمترجمة: التي تتناول موضوعات مختلفة في العلوم الطبيعية والتكوينات الجغرافية والأحوال المناخية، كما تناولت تلك الأشرطة الإنسان والحيوان وأطوار النمو وغيرها من الموضوعات ذات الصفة الثقافية أما المساهمات المحلية في هذه الفترة فقد تمثلت في الآتي:

أ) برنامج الأدب الشعبي: برنامج تراثي شعري يهتم بالتراث والعادات والتقاليد الشعبية من إعداد وتقديم كل من الإخوة: عبد السلام قادر بوه عوض الهوني.

ب) برنامج محكمة الشعراء: برنامج ثقافي يهتم بالعشر العربي والتعريف بالشعراء العرب القدماء ونقد أعمالهم الشعرية والنثرية، وكان هذا البرنامج من إعداد المذيع محمد المهدي وإخراج وئام الصعيدي.

ج) برنامج من الألف إلى الياء: برنامج يهتم باللغة العربية الفصحى وشرح لبعض مفرداتها والأمثال والأشعار وهذا البرنامج كان من إعداد وتقديم المذيع الشهير محمد المهدي.

أما المذيع الأستاذ عبد الفتاح الوسيم فكانت مساهماته في البرامج الثقافية في هذه المرحلة متنوعة ومتميزة، حيث أعد وقدم البرامج الآتية:

أ) البرنامج الموسيقي (Mon To Vany)

ب) الحرب العظمى (Great War)

ج) الحرب الجوية (War in the Air)

د) العالم في الحرب (World of War)

هـ) العالم الحي (Lemone vint)

من خلال استعراض البرامج الثقافية التي تم عرضها، خلال هذه الفترة أي الفترة الأولى من الفترات الأربعة التي صنفتها نجد أن جل البرامج الثقافية حتى التي تم إنتاجها محلياً تعتمد على مواضيع مستوردة وخاصة من حيث وسائل الإيضاح (الصور) فيما عدا القليل من البرامج التي تعتبر إنتاجاً محلياً.

المرحلة الثانية : (1979 - 1989)[1].

وهي المرحلة التي شهدت البث الملون وإعداد وإنتاج البرامج المرئية المحلية لتحل محل البرامج المستوردة، حيث اعتمدت الدورات الإذاعية على البرامج المرئية المحلية، ومن خلال السرد الآتي يتضح مدى بروز البرامج المحلية:

1- برنامج ما قل ودل: برنامج يتناول المفارقات اللغوية والثقافية وكذلك يتعرض للأخطاء الشائعة والمفاهيم الخاطئة ويعرف البرنامج بالأدب العربي ورموزه المشاهير، وكان البرنامج من إعداد وتقديم المذيع الشاعر محمد المهدي وإخراج أحمد البشاري.[2]

---

(1) أرشيف الإذاعة المرئية الليبية، بنغازي.

(2) محمد المهدي، معد ومقدم برامج، بإذاعة الجماهيرية، بنغازي، 2007/8/15 ف.

2- رأي تربوي: برنامج خاص بالأطفال يتناول تنشئة الأطفال وأهمية تعاون البيت والمدرسة في خلق الجو المناسب للأطفال، وهذا البرنامج من إعداد وتقديم الأستاذ فرج الشويهدي.

3- برنامج كي لا تنسى: برنامج تاريخي تناول الأحداث في التاريخ وأهميتها في الاتعاظ وتجنب حدوث الأحداث غير المناسبة من إعداد وتقديم المذيع عبد الفتاح الوسيع.

4- برنامج نوافذ: برنامج يتناول موضوعات متنوعة من إعداد وتقديم عبد الفتاح الوسيع أيضاً.

5- برنامج غداً يبدأ اليوم: برنامج ثقافي منوع من إعداد وتقديم عبد الفتاح الوسيع.

6- برنامج الشعب المسلح وبرنامج مكتبة الشعب المسلح: من البرامج التي تسعى إلى توعية المواطن بدوره في مقاومة الاستعمار محاولة التخلص من التبعية الفكرية والاستقلال الثقافي هذه البرامج من إشراف إدارة التوجيه المعنوي وتقديم عبد الفتاح الوسيع.

7- برنامج قال صاحب العقل: ومن بعد لقاء الشعراء ثم فن الشعب وجميعها تأتي كبرنامج واحد يعني بالثقافة الشعبية من حكايات وقصائد وتراق وتقاليد وهو برنامج من إعداد وتقديم الأستاذ أحمد النويري وآخرين.

8- برنامج ملتقى المسرح: برنامج يعني بدراسة المسرح وعرض المسرحيات وتحليلها واستضافة كاتب المسرحية ومخرجها وبعض من أبطالها وتحليل ونقد لبعض من أحداثها، البرنامج كان من إعداد وتقديم: عبد الله أحمد عبد الله.

9- برنامج علوم وأعلام: برنامج أدبي علمي يتناول معظم جوانب المعرفة من إعداد وتقديم الدكتور محمد خليفة الدناع.

10- برنامج الشعر والشعراء: برنامج يتناول الشعر والشعراء العرب من إعداد وتقديم رياض نعسان آغا.

11- برنامج العلم والإيمان: برنامج علمي من إعداد وتقديم الدكتور مصطفى محمود.

وهنا ألاحظ أن البرامج المرئية المحلية في هذه الفترة قد تقدمت كثيراً من حيث العدد على البرامج المرئية المستوردة، حيث إن إجمالي البرامج المحلية بلغ تسعة برامج، أما البرامج المستوردة فقد انحسرت في اثنين فقط وهذه تعتبر قفزة نوعية للبرامج المرئية المحلية.

المرحلة الثالثة (1990 - 1996) :

نلاحظ أن هذه الفترة قريبة من حيث المدة، ولكن وجدت العديد من البرامج التي تستحق السرد والعرض في هذه الفترة الزمنية، ومن أبرز البرامج المحلية في هذه الفترة هي كالتالي:

1) برنامج في رياض الموسيقى العربية: برنامج مرئي يتناول الموسيقى العربية تاريخها، تطورها ومشاهيرها والمبدعين فيها وتأثيرها وتأثرها بالموسيقى غير العربية كالفارسية والتركية واليونانية هذا البرنامج من إعداد وتقديم الموسيقي العربي الليبي حسن عريبي.

2) برنامج فن الشعب: برنامج يهتم بالتراث والشعر الشعبي والعادات والتقاليد وعلاقتها بعادات وتقاليد الشعوب المجاورة، وهذا البرنامج من إعداد وتقديم الشاعر أحمد النويري وميلاد الصمرني وآخرون.

3) برنامج دنيا الكتاب: برنامج يهتم بالكتاب وإصداراته ويجري في

حوارات مع مؤلفي تلك الكتب، وكما يتناول بعض الكتب بالتحليل والنقد والبرنامج من إعداد عبد الله مليطان بالتعاون مع الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

4) برنامج علوم وأعلام: برنامج يتناول العلوم والأعلام البارزين فيها في الحضارة العربية الإسلامية في الحاضر والماضي، والبرنامج من إعداد وتقديم الدكتور محمد خليفة الدناع[1] . واستضاف البرنامج لفيفاً من أساتذة الجامعات العربية الليبية والعربية الأخرى.

5) برنامج حكاية قصيدة: برنامج أدبي يتناول الحكايات والأمثال والأشعار العربية ويروي القصة أو الحدث وراء تلك القصيدة والمثل والحكاية في قالب تمثيلي والبرنامج من إعداد أبوبكر زهري وإخراج محمود الزردومي وتقديم عبد النبي المغربي.

6) برنامج مثل وشعر: برنامج أدبي يهتم بالأمثال في الشعر العربي ويتناول البرنامج الأمثال من خلال الأشعار التي قيلت فيها، يعد البرنامج ويقدمه الأديب الدكتور محمد وريث.

7) برنامج من روائع الشعر العربي: برنامج شعري يهتم بالشعر ويتناول أروع القصائد بالتحليل والشرح، والبرنامج من إعداد وتقديم الشاعر والأديب الدكتور خليفة التليسي.

هذا بالنسبة للبرامج المرئية المحلية.

أما بالنسبة للبرامج المستوردة التي تمت إذاعتها خلال الفترة نفسها فهي:

1) برنامج الشعر والشعراء: من إعداد وتقديم رياض نعسان آغا.

---

(1) الدكتور محمد خليفة الدناع: أستاذ اللغة العربية، بكلية الآداب، جامعة قار يونس، وله نشاطات أدبية وصحفية وإذاعية متعددة.

2) برنامج بوابة التاريخ: برنامج يهتم بالتاريخ وشخصياته والبطولات التاريخية في التاريخ العربي والإسلامي ورغم أن معد ومقدم البرنامج من الجماهيرية وهو الدكتور أحمد إبراهيم الفقي، إلا أن البرنامج من إنتاج شركة عالمية للإنتاج الفني ويقع ضمن البرامج المستوردة.

3) مجموعة من الشركة العلمية المترجمة: من إنتاج الشركات العالمية للإنتاج الفني تمت إذاعتها خلال هذه الفترة.

وبذلك أؤكد أن البرامج المرئية المحلية قد فاق عددها البرامج المرئية المستوردة.

فعدد البرامج المرئية المحلية وصل إلى سبعة برامج بينما انحسر عدد البرامج المرئية المستوردة في برنامجين فقط مع مجموعة من الأشرطة العلمية، وهنا يؤكد أن الليبيين قد رسخوا أقدامهم في إنتاج البرامج المحلية.

المرحلة الرابعة (1997 - 2007) :

وهي مرحلة الطفرة في البرامج التلفزيونية في التلفزيون الليبي، حيث عرضت العديد من البرامج في هذه المرحلة، واتسمت ببقاء معظمها إلى وقت إجراء هذه الدراسة، وأعتقد أن السبب راجع إلى استقلالية البرامج ومنافسة بعضها للبعض الآخر، من حيث التقديم والأداء لدى المعدين والمخرجين والمذيعين، وخلال متابعتي للبرامج سوف يكون عرضها على النحو التالي:

1) برنامج الأمن والمجتمع: برنامج اجتماعي ثقافي سياسي، يهتم بجميع قضايا المجتمع المحلي، ويجري لقاءات مع العديد من المسئولين وأصحاب المناصب في الدولة، وكذلك يجري العديد الحوارات مع بعض المجرمين الذين ارتكبوا جرائم وتم القبض عليهم، ويعتبر

برنامج الأمن والمجتمع من أفضل البرامج التي يعرضـها التلفزيـون الليبي اهتماماً بالشباب والمشاكل المصاحبة لهذه المرحلة العمرية من فراغ، وبطالة، وانحراف، وجريمة....الخ، ونلاحظ ذلك مـن خـلال عينة الدراسة، حيث أثبتت أن أكبر نسبة مشاهدة للبرامج وقعت علـى هذا البرنامج.

من إعداد مكتب العلاقات العامة باللجنة الشعبية العامة للعدل والأمـن العام، وتقديم المذيع ناجي بوهروش.

2) برنامج في رحاب الإسلام: برنامج ديني من إعداد وتقديم كـلاً مـن محمد علي البحباح، أرحومة حسين بوكرحومه.

3) برنامج الأسبوع الرياضي: برنامج رياضي يعرض جميع الإحـداث الرياضية في أسبوع سواء المحلية منها أو العالمية من إعداد وتقـديم كلاً من صلاح بلعيد، ومحمد بن تاهية.

4) برنامج النواة: برنامج أدبي علمي يتناول معظم جوانب المعرفة والعلم إعداد وتقديم أسماء محمد بن علي.

5) برنامج للأهمية: برنامج سياسي يقوم بالعديد من اللقـاءات السـياسية يقوم بإعداده وتقديمه المذيع خالد محجوب.

6) برنامج قوس قزح: برنامج فني يتناول الفن وأخباره إعـداد وتقـديم المذيعة مريم يونس المصراتي.

7) برنامج البعد الثالث: برنامج سياسي يحاور المسئولين في الدولة، يقوم بإعداده صبري المبروك ويقدمه المذيع يوسف جحا.

8) برنامج صباح الخير أول جماهيرية: برنامج ثقافي اجتمـاعي يقـوم بعرض جميع نشاطات الجماهير في ليبيا، وعرض جميع المـشاريع

المقامة في الدولة ويقدم كل جديد في ليبيا إعداد وتقديم كلاً من كريمة الشوبكي وخالد المرغني.

9) برنامج الاتجاه الصحيح: برنامج ثقافي سياسي يتناول العديد من القضايا المحلية والدولية السياسية بالتحليل يقدمه المذيع علي أحمد سالم.

10) برنامج توسيعة خاطر: برنامج أدبي فني غنائي يهتم بالأغاني المحلية في الفن الليبي إعداد وتقديم عبد الباسط أغنية.

11) برنامج رفاقه عمر: برنامج فني تراثي يتناول التراث الليبي إعداد وتقديم الأستاذ محمد المرغني وسالم يونس بوقفه.

12) برنامج أحلى ميعاد: برنامج فني غنائي يتناول الأغاني الليبية القديمة والحديثة إعداد وتقديم المذيعة منى منصور محمد.

13) برنامج ما يطلبه المشاهدون: برنامج فني يتناول طلبات المشاهدين على الهواء مباشرة يقوم بإعداده مفتاح الزين وتقدمه سلوى علي الرملي.

التليفزيون وتأثيره على الشباب:

التليفزيون كأداة من أدوات الاتصال الجمعي تؤثر فيمن يقبل على مشاهدتها من الأفراد من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية تأثيراً كبيراً، حيث يتخوف البعض من آثاره وخاصة على النشء، ويرى البعض الآخر أنه أداة عظيمة النفع في التوعية والتثقيف والتسلية، وفريق ثالث يقف حائراً فيرى أنه قد يفيد وقد يضر، ولكنه على غير بيئة من طرق الإفادة منه، وقد دفع هذا الخلاف على آثار التليفزيون المسؤولين على الإعلام وإدارات التليفزيون في أنحاء العالم إلى الاستعانة بخبراء بحوث ودراسات للتحقق من بعض ما يثيره التليفزيون من مشاكل ومخاوف، وللإجابة على بعض الأسئلة التي تهم الآباء والمربين، والتي تتعلق بما

للتليفزيون من أثر في اتجاهات وقيم وعادات المشاهدين وأوجه نشاطهم، وكذلك لاستطلاع آراء جمهور المشاهدين في برامجه بحيث يمكن تعديلها بقدر الإمكان لتناسب أذواق مختلف فئات جمهور مشاهدي التليفزيون.

ولا بد من استغلال التليفزيون كوسيلة تعليمية لما له من قدرة على جذب الانتباه وذلك لوجود الصور المرئية، ولما له من قدرة على تركيز انتباه الناس في أشياء محددة بالذات، وقدرته على الانتشار بين مختلف فئات الجماهير، بالإضافة إلى كونه يجمع بين مزايا الإذاعة والسينما، إذ يتميز التليفزيون بقدرته على عرض صور بصرية حركية وصوتية للأحداث وقت وقوعها بما يزيد من إثارة دوافع المشاهدين واهتماماتهم وخاصة إذا كان البرنامج يذاع على الهواء مباشرة.

وللتليفزيون إمكانات متعددة ومتنوعة في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار والثقافة الجماهيرية وفي مختلف النواحي الاجتماعية والدينية والعلمية، والصحية والسياسية والاقتصادية، والتليفزيون كالفيلم يمكن أن يؤثر في الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي لدى المشاهدين ويعززها، وخاصة حين يضيف شيئاً إلى ما يعرفه المشاهد[1]، إلا تأثيره على الشباب أكثر خطورة من حيث موضوع دراستنا.

وتوضح الدراسات التي أجريت على أثر التليفزيون على الشباب أن الشباب يمارسون – سواء عن قصد أو غير قصد – اختيار مقدار الوقت الذي يشاهدون فيه التليفزيون، وكذلك الطريقة التي يخصصون بها وقت المشاهدة، وفي سبيل ذلك يهملون تماماً بعض أنواع نشاطهم، وقد يقللون جزئياً من كافة أنواع هذا النشاط، وقد تتفاوت درجة الإقلال بين نشاط وآخر[2].

---

(1) المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب: المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، الندوة العلمية الثالثة، السعودية، الرياض، 1982، ص ص 103 – 104.

(2) المرجع السابق، ص 105.

وتوضح بعض الدراسات أن البرامج المعدة للكبار حازت على تفضيلات الصغار، وخاصة برامج الجريمة والبرامج الترفيهية والمنوعات والمسلسلات، كما كانت أفلام الغرب الأمريكية أفضل البرامج لدى الشباب.

وتبين أن الإناث، وعلى الأخص المراهقات، أكثر استجابة من الذكور لآثار التليفزيون، رغم أنهن لم يقضين وقتاً أكثر أمام شاشة التليفزيون، لقد كانت الإناث أكثر تأثيراً في نظرتهن العامة، كما كن أكثر استجابة للخوف والقلق عقب مشاهدة بعض البرامج.

كما أن أقل الأشخاص بالتليفزيون وارتباطاً به هو الشخص النشيط، الطفل المستريح اجتماعياً، والمتمتع بخلفية منزلية سعيدة، ومن جهة أخرى يرجع السبب في إقبال الشباب على التليفزيون ومشاهدته بكثرة (وخاصة إذا كانوا على مستوى كبير من الذكاء) إلى صعوبة إقامة الصداقات وإلى المشاكل التي تعترض علاقتهم العائلية.

إن الأثر الذي يتركه التليفزيون يكتسب قوته من العدد الكبير من البرامج ذات المضمون المتشابهة التي يراها الشخص، ولذلك فإن الضرورة تحتم التفكير في توازن برنامجي، ومن المهم جداً عدم التركيز المبالغ فيه على البرامج التي تتضمن العنف، بل التركيز بدلاً من ذلك على كافة البرامج التي تقدم صورة للحياة، وبصفة خاصة القيم التي تفهم ضمناً والتي تشتمل عليه التمثيليات والمسلسلات وبرامج الألغاز[1].

ويعتبر التليفزيون سواء رغبنا أم كرهنا القوة التي تصوغ أكثر من أية قوة أخرى الآراء والأذواق والزي والسلوك بل والمظهر المدني لجمهور يضم أكثر من ثمانين في المائة من سكان الأرض، وذلك لأن للتليفزيون

---

(1) غريب سيد أحمد: الجريمة وانحراف الأحداث، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص ص 350 – 351.

القدرة على التعبير عن العواطف والمشاعر والأفكار والآراء والتجارب البشرية على اختلافها.

ومعنى ذلك أن التليفزيون ليست مجرد أداة لتسلية الجمهور ولكنه وسيلة إعلامية من أقوى وسائل العصر الحديث، كما أنه وسيلة ثقافية قد لا تعدلها وسيلة أخرى، ومما لا شك فيه أن التليفزيون مسؤول في أكثر بلاد العالم المتحضر عن انحراف الشباب وسوء سلوك الشباب، ومما لا شك فيه أيضاً أن كثرة مشاهدة الشبان للتليفزيون له تأثير عميق في آرائهم وأفكارهم(1).

إن التليفزيون باعتبارها وسيلة من وسائل نقل الأفكار لا يمكن أن ينكر ما لها من أثر على سلوك الشباب، ويخضع أثر التليفزيون للقاعدة العامة من أن تأثير أي واقعة أو شخص يتوقف على التكوين النفسي لهؤلاء الذين شاهدوا تلك الواقعة، أو ذلك الشخص، كما أن عدم النضوج الإدراكي لدى بعض المراهقين وكذلك زيادة القابلية للإيحاء ينتج عنها تأثير بوقائع الفيلم قد يصل إلى حد الخلط بين الحقيقة والخيال، في حين أن الأسوياء من الشباب والشابات يستطيعون أن يميزوا بين ما يرونه من خيال في التليفزيون وبين ما تقضيه الحقائق الواقعة.

ولقد أوضحت البحوث والدراسات أن علاقة التليفزيون بالانحراف لا تزال محل جدل في الدول المختلفة، وليست هناك أدلة كافية من شأنها أن تؤيد ما زعمه البعض من أن الأحداث ينحرف سلوكهم لمجرد مشاهدتهم للبرامج التليفزيونية.

والتليفزيون وسيلة سمعية بصرية جذابة، سهلة الاستخدام، متنوعة البرامج لترضي الناس جميعاً في أعمارهم المختلفة ومستوياتهم المتنوعة، وهي تعتمد على الإثارة والإمتاع، لذلك فقد أصبح سيد الوسائل المرئية،

---

(1) عبد اللطيف حمزة: الإعلام والدعاية،دار أفاق المعرفة، بغداد، 1988م، ص 65 – 66.

وقد نافس السينما والمسرح، بل إنه استوعب الإذاعة المسموعة ووسائل العرض الأخرى استيعاباً يكاد يكون كاملاً، فهو يعرض الأفلام والمسرحيات ومعارض اللوحات الفنية.

كما أن الأطفال والشباب يقضون وقتاً طويلاً من ساعات يومهم في مشاهدة برامج التليفزيون لملء وقت فراغهم وانشغالهم به عن وسائل التسلية والترفيه الأخرى، وما هم ما بين السادسة والسادسة عشرة يقضون ما بين اثنتي عشرة ساعة وعشرين ساعة أسبوعياً في مشاهدة التليفزيون، وهذا يدل على أن التليفزيون يهيمن على فعاليات التسلية التي يمارسونها، بالإضافة إلى ذلك، فإنه مع الزيادة في العمر يتناقص الوقت المتاح للتسلية أيضاً إذ تمتلئ الحياة بالمسؤوليات الاجتماعية والمدرسية فيتناقص الوقت المتوافر لبعض الفعاليات، وهذا التأثير في أوقات الفراغ يقابله تأثيرات أشد خطورة في الجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية، فالتليفزيون وسيلة تسلية كجهاز إعلامي من جانب، وفي الجانب الآخر يأتي ما يحمله من مضامين مختلفة تؤثر في قابلية الأطفال والشباب للتعليم، وتؤثر في قيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم ومعارفهم المختلفة وسلوكياتهم، كما يسهم في تنمية الذوق الفني والقدرة على النقد والتقويم.

وبالرغم مما قد يكون للتليفزيون من آثار جانبية سلبية في حياة الأبناء النفسية وتجسيد الاستعداد للانحراف عند بعضهم، إلا أنه يمكن أن تجنب أو تصحيح مثل هذه البرامج التي تقدم أحياناً مواقف تنطوي على إيحاءات معينة في اتجاه المرض أو الانحراف فرعاية وتربية وتوجيه الأبناء تتضمن تزويدهم بالإحساس بالعالم وبتكوين نظرة عالمية، أما الجريمة والعنف كجانب من حياة العالم يصطدم به الأبناء بشكل أو بآخر، فينبغي أن تقدم بقدر معقول وبطريقة قائمة على الحكمة تساعد على انتظام الأبناء في الوسط المحيط بهم[1].

---

(1) أحمد عبد الله أحمد العلي: الشباب والفراغ منشورات ذات السلاسل، مرجع سابق، ص ص82 – 83.

التلفزيون وتأثيره على الجوانب الأسرية والسياسية والاجتماعية:

سوف نتناول تأثيرات التليفزيون على الجوانب الأسرية والسياسية في المجتمع على النحو التالي:

أولاً: تأثير التليفزيون على الاتصال بين أفراد الأسرة:

إذا كان الغرض الرئيسي من اقتناء التليفزيون هو التسلية والحصول على بعض ألوان المعرفة والثقافة، فقد أصبح لهذا الجهاز آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية داخل الأسرة، وتلك الآثار يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- التليفزيون يوفر للأسرة جوًّا متغيرًا بصفة مستمرة، الأمر الذي يساعد على القضاء على عوامل الملل والسأم داخل المنزل، وبين أفراد الأسرة يرون بعضهم صباحاً ومساء بصورة متكررة، حيث يجدون ألواناً من التسلية والترفيه لا تقل عن تلك التي كانوا يضطرون للخروج من أجل مشاهدتها ويتكبدون المشاق في سبيل مشاهدتها والتمتع بها، مثل المباريات الرياضية والحفلات الغنائية والأفلام السينمائية والمسرحيات والخطب السياسية .. إلخ.
- قلل التليفزيون من المنازعات العائلية التي كانت تقع بين الزوجين حول مشكلة الخروج من المنزل كل منهما منفرداً أو كلاهما معاً، حيث لم يعد الزوج في حاجة إلى الخروج للجلوس مع أصدقائه في النادي أو المقهى، وكذلك لم تعد الزوجة في حاجة للخروج للدردشة مع الجارات، حيث يوفر التليفزيون لطرفي الأسرة فرصة الدردشة والاستمتاع داخل المنزل، وإن كانت قد بدأت مشاكل جديدة تأخذ طريقها إلى الأسرة حول البرامج المفضلة لهؤلاء أو هؤلاء من أفراد الأسرة، وهي مشاكل يمكن التغلب عليها بسهولة [1].

---

(1) زيدان عبد الباقي: وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، ص ص 400-401.

- يساعد التليفزيون على إيجاد جو من الألفة والتضامن بين أعضاء الأسرة، فمن يغضب من أفراد الأسرة يستطيع - بدلاً من ممارسة الشجار مع الطرف الآخر - أن ينهمك في مشاهدة أحد البرامج التليفزيونية إلى أن تخف درجة انفعال الغضب بين طرفي المشاجرة وبالتالي يعودان إلى الصفاء العائلي، فقد أجابت سيدة عن سؤال حول أهمية التليفزيون في الأسرة بقولها: "يبدو أن حياة الأسرة الآن لم تعد جامدة تسير على وتيرة واحدة كما كانت قبل إدخال التليفزيون، فقد كنا نختلف أكثر في الماضي ثم كان أحدنا يغادر المنزل بعض الوقت، أما الآن فإننا إذا اختلفنا ندير صمام التليفزيون، فهو يجعلنا أسعد مما كنا، فأنا وزوجي الآن أسعد بكثير إذ لا يجادل بعضنا البعض الآن كثيراً، فالتليفزيون ذو نتائج مدهشة لزوجين مضى على زواجهما عشر سنوات أو أكثر، كما أنه مسل للأولاد، إذ قبل التليفزيون كان زوجي يحضر من سهرته خارج المنزل ليذهب للنوم، ولكننا الآن نقضي مع بعضنا بعض الوقت" [(1)].

- يساعد التليفزيون على زيادة إشراف الأبوين على أبنائهما، ذلك أنه قبل عصر التليفزيون كان الأب مع أصحابه في النادي أو المقهى وكانت ألأم مع جاراتها، وكان الأبناء كل على ناصية من نواصي الشوارع يزجي وقت فراغه فيما لا فائدة منه، وقد يتعود مع رفاقه على ممارسة بعض الأنشطة غير الاجتماعية مثل ألعاب القمار أو معاتبة الرائحات والغاديات، أو التشرد، ومن هنا فإن من رأي علماء الاجتماع أن التليفزيون بحجزه لأفراد الأسرة في المنزل سوف يقضي على سوء قضاء أوقات الفراغ في المجالات التي تساعد على غرس عادات سيئة

---

(1) حسن سعفان: التلفزيون والمجتمع، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط2، 1981م،ص 85.

في نفوس الناشئة، أو في الأمكنة التي تؤدي إلى بذر بذور الجريمة في نفوس الصغار.

إن آثار التليفزيون في الأسرة من النواحي الاجتماعية ذات أهمية قصوى، غير أن بعض المتشائمين يرون أن التليفزيون سوف يتيح للصغار فرصة مشاهدة الأفلام الخليعة أو التي تشجع على الجريمة، مما يدفع الصغار على تقليدها... وقالوا أيضاً أن التليفزيون سوف يقلل من المحادثات أثناء العروض التليفزيونية وذلك قد يقلل من التماسك الأسري أو أنه قد يعوق الطلاب عن الاستذكار في ساعات محددة ... الخ، ولكننا نرى أن تشاؤمهم ذلك على أساس، فالأب يستطيع أن يوضح لأولاده أهداف ومعاني مشاهداتهم بدلاً من تركهم يحصلون على تلك المعلومات ممن لا يعرفون عنها شيئاً، وبذلك يمكن ترشيد هؤلاء الأبناء في النواحي الاجتماعية بصورة تجعل الآثار الضارة للتليفزيون غير ذات أهمية [1].

ثانياً: تأثير التليفزيون على الاتصالات السياسية :

لقد أصبح التليفزيون دوراً هاماً في النواحي السياسية، حيث يستخدم في الدعاية الانتخابية بصورة حاسمة بالنسبة للمتنافسين، ذلك أن مرشحي الرئاسة الأمريكية على سبيل المثال يتخذون من التليفزيون وسيلة لعرض أنفسهم على الناخبين، ومن هنا فكلما كان المرشح قوياً في حججه وبراهينه، ولاسيما في مظهره، رشيقاً في منظره ... حاز رضا الناخبين، فقد شاهد الجمهور الفرنسي لقاء - أثناء انتخابات الرئاسة - بين المرشحين الرئيسيين هما "جاك شابان ديليماس" "وجيسكار ديستان" وكان الأخير بالرغم من عدم شعبيته الواضحة مثل "ديليماس" أكثر توفيقاً في مناقشاته، وأكثر لباقة وأبرع

(1) علي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص ص 29-30.

استشهاداً، مما جعل المنتخب الفرنسي يدفع بالرئيس "ديستان" إلـــى منــصب الرئاسة في قصر الإليزيه بباريس.

ومن جهة أخرى فقد أدى التليفزيون إلى إظهار شخصيات سياسية لـــم تكن معروفة ودفع بها إلى الصفوف الأمامية في المناسب السياسية، فـضلاً عن ربطه بين الجمهور والشخصيات البارزة أكثر مـــن ذي قبـــل بعـــد أن أصبحت الجماهير يتكلمون ويتناقشون، بل ويخاطبونهم، كمـــا لـــو كـــانوا يخاطبون كل فرد على حده [1].

بيد أن المبالغة في استخدام التليفزيون في الدعاية الانتخابية، قد تؤدي إلى نتائج عكسية، فالدعاية تحتاج إلى التكرار هو روح السياسة كما هو روح الإعلان، ولكن التكرار في التليفزيون يؤدي إلى السأم والملل، ذلك أنه لوحظ أن كثرة ظهور نفس الشخص في التليفزيون والدفاع عن رأيه أو التعريـــف بنفسه في مختلف المناسبات، يجعل الجمهور التواق إلى كل جديد، يمل تلـــك الدعاية وقد يتحول من حالة الحماس للمرشح إلى الحماس لمنافسه، ومن هنا نرى أهمية التليفزيون في الجوانب السياسية [2].

ثالثاً: تأثير التليفزيون على النواحي الاجتماعية:

لعل جهاز التليفزيون من أسرع الأجهزة الإلكترونية عمومية وانتشاراً في المنازل، وليس ذلك فحسب، بل إن تجمعات الناس حول أجهزة الاستقبال في الميادين العامة والمقاهي والنوادي والفنادق، والتفاف الأصدقاء والأقارب والجيران حول أجهزة الاستقبال في منزل من أسعده الحظ باقتنائهـــا لأمـــر ملفت للانتباه.

---

(1) المرجع السابق ص 31.

(2) زيدان عبد الباقي: وسائل الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص 403.

ولم يكن هذا الأمر قاصراً على مجتمع بعينه، فقد أحصى أحد أساتذة الإعلام عدد السنوات التي استغرقها دخول التليفزيون إلى المنازل مقارنة بالأجهزة الأخرى حتى وصلت نسبته إلى 80% في منازل الأمريكيين بصورة توضح كيف تخطى التليفزيون كثيراً من الحواجز فضلاً عن دخوله إلى قلوب الناس قبل منازلهم.

ومعنى ذلك إقبالاً متزايداً على اقتناء التليفزيون تصل نسبته إلى 80% في عشر سنوات بينما لم يحصل التليفون إلى هذه النسبة إلا في ثمانين عاماً، ولعل ذلك يرجع إلى أن الناس يحبون التليفزيون، ولكن حول كثيراً من الأسئلة فهو مغر، ولكن هل وراء إغرائه ضرر؟ وهو مسل ولكن هل وراء تسليته ضياع وأسئلة أخرى كثيرة اختلفت وتنوعت وكذلك الإجابات وكان اختلافها راجعاً إلى تفاوت وجهات النظر بين الناس ولاسيما الآباء.

- ذلك أن بعض الآباء يرون أن مشاهدة البرامج التليفزيونية خطيئة، ومن ثم يرفضون إدخال جهاز التليفزيون إلى منازلهم، وإذا سألتهم تفسيرًا لذلك عدوا لك مساوئ التليفزيون كما يتصورها وليس كما اختبروها [1].
- والبعض الآخر يظن أن التليفزيون نافذة على العالم، تقرب للأبناء مختلف الأحداث، وتصور لهم ما يجري حولهم، وتحيطهم علماً بحياة الكبار وبما يدور خلالها من وقائع وأحداث عاطفية ونفسية واقتصادية.

وربما كانت مزايا التليفزيون هذه بالنسبة للكبار، ومن أجل أنفسهم لا يبالون بما يمكن أن ينعكس على أطفالهم من مشاهدة الخبرات الجنسية الدقيقة قبل أن يبلغوا الحلم، وعذرهم لهم مزايا أو مساوئ التليفزيون بالنسبة للأطفال الصغار... وربما ترجع حيازة هذه الفئة لأجهزة التليفزيون إلى أن

(1) سعد لبيب: دراسات في العمل التلفزيوني العربي، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، بغداد، 1984م، ص 83.

وجوده مظهر من مظاهر الحضارة والثقافة، وعلامة من علامـــات الرقــي والتحضر[1].

والبعض الآخر يتخذ موقفاً وسطاً، فلا هم ابتعـــدوا عـــن التليفزيـــون وحرموه، ولا هم تغاضوا عن أضراره، وإنما اشتروه واستخدموه طبقاً لنظام معين، بمعنى أن هناك بعض البرامج التي يسمح للصغار بمشاهدتها والبعض الآخر لا يسمح لهم بمشاهدته، وهذا يؤكد اقتناعهم بأن للتليفزيـــون مثالـــب ومناقب، ولا يدري هؤلاء عما إذا كان مسلكهم هذا طيباً أو سيئاً، ومن ثـــم تكثر أسئلتهم التي لا يجدون لها إجابات مقنعة.

---

(1) المرجع السابق، ص 84.

الفصل الخامس

الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب كما تعكسها البرامج التلفزيونية

(تحليل استمارة الاستبيان)

تمهيد :

نعرض في هذا الفصل لنتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق استمارة الاستبيان على عين الدراسة على النحو التالي:-

نتائج دراسة العينة ككل:

1- الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب:

جدول رقم (8)

تصور أفراد العينة للمقصود بانحراف الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا^2 ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	٪	ك	٪		
أ1	أي سلوك لا يكون متوافقاً مع التوقعات والمعايير	82	18.2	368	81.8	.18	*181.76
اب	سلوك ناشيء عن عجز الفرد على تكييف نفسه مع مطالب المجتمع	160	35.6	290	64.4	.35	*37.55
اج	صفة غير سوية مثل السرقة والعنف والنذالة	198	44	252	56	.44	6.48
اد	الصراع القائم بين الرغبات والغرائز الفردية	110	24.4	340	75.6	.24	*117.55
اهـ	فشل عوامل الضبط الاجتماعية في تهذيب الغرائز والسيطرة عليها	144	32	306	68	.32	*58.32

يتضح من هذا الجدول رقم (8) أن ما نسبته 18.2% مـــن مجمـــوع أفراد العينة المبحوثين أجابوا بالموافقة على أن أي سلوك لا يكون متوافقاً مع التوقعات والمعايير يعد انحرافاً للشباب في حين أن ما نسبته 81.8% أجابوا بالرفض على العبارة السابقة، وهذا ما يؤكده قيمة كاي المربع التي تـساوي 181.76 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يؤكد لنـــا أن أي سلوك لا يكون متوافقاً مع التوقعات والمعايير يؤدي إلى انحـــراف الـــشباب بينما نسبته 64.4 أجابوا بالرفض على أن انحراف الشباب يحدث نتيجة سلوك ناشئ عن عجز الفرد على تكييف نفسه مع مطالب المجتمع، في حين أن ما نسبته 6،35% من مجموع أفراد العينة أجابوا بالموافقة علــــى أن انحــــراف الشباب يحدث نتيجة العبارة السابقة، وهذا ما يؤكده لنا اختبار كاي المربـــع الذي نسبته 37.55 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يؤكد لنا على أن انحراف الشباب يحدث نتيجة سلوك ناشئ عن عجز الفـــرد علــــى تكييف نفسه مع مطالب الواقع.

بينما ما نسبته 56% من مجموع أفراد العينة بينوا أن انحراف الشباب لا يحدث نتيجة صفة غير سوية مثل السرقة والعنف والنذالة، بينما ما نسبته 44% من نفس العينة أوضحوا أن انحراف الشباب يحدث نتيجة صفة غيـــر سوية مثل السرقة والعنف والنذالة وأكدوا على ذلك بالموافقة وبالنسبة المئوية السابقة الذكر، وهذا مالا يؤكده ناتج كاي المربع والذي يساوي 6.48 وهـــو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأن 75.6% من مجموع أفـــراد العينة المختارة بينوا بالرفض على أن انحراف الـــشباب لا يحـــدث نتيجـــة الصراع القائم بين الرغبات والغرائز الفردية، بينما ما نـــسبته 24.4 أجـــابوا بالموافقة على أن انحراف الشباب يحدث نتيجة الصراع القائم بين الرغبـــات والغرائز الفردية، وهذا ما تؤكده لنا نسبة كاي المربع التي يـــساوي 17.55 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن انحراف الـــشباب

يحدث أصلاً نتيجة الصراع القائم بين الرغبات والغرائز الفردية، بينما ما نسبته 68% من مجموع أفراد العينة بينوا بالرفض على أن فشل عوامل الضبط الاجتماعية في تهذيب الغرائز والسيطرة عليها يؤدي إلى انحراف الشباب في حين أن ما نسبته 32% من مجموع أفراد العينة أجابوا بالموافقة الشديدة على أن فشل عوامل الضبط الاجتماعية في تهذيب الغرائز والسيطرة عليها يؤدي إلى انحراف الشباب، وهذا ما يؤكده لنا ناتج مربع كاي الذي يساوي 58.32 وهي نسبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما يتضح لنا أساساً أن فشل عوامل الضبط الاجتماعية في تهذيب الغرائز والسيطرة عليها يؤدي إلى انحراف الشباب.

وخلاصة القول وبالنظر إلى الجدول السابق الذكر بإمعان يتضح لنا أن انحراف الشباب يحدث نتيجة لمجموعة من الأسباب السالفة الذكر والموضحة كما هي بالجدول والذي يؤكد على حقيقة هذه الفريضة هي نواتج مربع كاي والدلالة الاجتماعية على ذلك.

جدول رقم (9)

تصور أفراد العينة لخصائص الشخص المنحرف

م	العبـــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
2أ	خروج الشخص عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	246	54.7	204	45.3	.54	3.92
2ب	ارتكاب الفرد لأفعال خارجه عن حدود القانون	197	43.8	253	56.2	.43	6.96
2ج	قيام الشخص بالاعتداء على الأفراد الآخرين	97	21.6	353	78.4	.21	*145.63

م	العبـــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
2د	سوء تصرفاته مـع أفـراد أسرته	126	28	324	72	.28	*87.12
2هـ	سوء معاملته مـع الجيـران والحي	79	17.6	371	82.4	.17	*189.47

الجدول رقم (9) يوضح لنا تصور أفراد العينة لخصائص الـشخص المنحرف، حيث يتضح أن ما نسبته 54.7 % من مجمـوع أفـراد العينـة المختارة بينوا بالموافقة على أن خروج الشخص عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تعتبر إحدى خصائص الشخص المنحرف، في حين أن ما نسبته 45.3% منهم أجابوا بنفي هذه الخاصية تماماً، وهذا ما يؤكده لنا ناتج كـاي المربع والذي يساوي 3.92 وهو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وما نسبته 56.2% من مجموع أفراد العينة المختارة أجابوا بالرفض على أن ارتكاب الفرد لأفعاله خارجة عن حدود القانون لا تعتبر إحـدى خـصائص الشخص المنحرف بينما ما نسبته 21.6% أجابوا بعكس ذلك تماماً، ويتـضح بالنظر إلى ناتج كاي المربع والذي يساوي 6.96 وهو غيـر دال إحـصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأن ما نسبته 78.4% من مجموع أفـراد العينـة المختارة أجابوا بالرفض القاطع على أن قيام الشخص بالاعتداء على الأفراد الآخرين لا يعتبر ذلك من خصائص الشخص المنحرف، بينما ما نسبته 21.6 منهم بينوا أن قيام الشخص بالاعتداء على الآخرين يعتبر ذلك من خصائص الشخص المنحرف والذي يؤكد ذلك هو ناتج معامل كاي المربع الذي يساوي 145.63 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأن ما نسبته 72% من مجموع أفراد العينة أوضحوا أن من خصائص الشخص المنحرف هو سوء تصرفاته مع أفراد أسرته بينما ما نسبته 28% من مجمـوع أفـراد العينـة

المختارة الموافقة أن من خصائص الشخص المنحرف هو سوء تصرفاته مع أفراد أسرته والذي يؤكد لنا ذلك هو ما توصل إليه معامل كاي المربع الذي يساوي 87.12 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأيضاً أن ما نسبته 82.4% وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأيضاً أن ما نسبته 82.4% من مجتمع البحث بينوا أن من خصائص الشخص المنحرف سوء معاملته مع الجيران والحي الموجود به في حين أن ما نسبته 17.6% من مجموعهم بينوا حقيقة أن من خصائص الشخص المنحرف هو سوء معاملته مع الجيران والحي الموجود فيهم، وهذا ما يؤكده لنا ناتج معامل مربع كاي والذي يساوي 189.47 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

وخلاصة القول يتضح لنا من الجدول المذكر أعلاه أن الشخص المنحرف يتميز بمجموعة من الخصائص هي خروج الشخص عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع إضافة إلى ارتكابه لأفعال خارجة عن القانون وقيامه بالاعتداء على الأشخاص الآخرين وأيضا سوء معاملته مع الجيران والحي الموجود فيه.

جدول رقم (10)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان للأسرة دور في انحراف الشباب

م	العبـــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
3	للأسرة دور في انحراف الشباب	409	90.9	41	9.1	1.909	*300.94

الجدول رقم (10) يوضح لنا تصور أفراد العينة حول ما إذا كان للأسرة دور في انحراف الشباب، حيث نلاحظ من النسبة المئوية الأعلى

وهي 90.9% من مجموع أفراد العينة المختارة بينوا أن الأسرة تلعب دوراً كبيراً وواضحاً في انحراف الشباب، ولقد بينوا ذلك بـ (نعم) بينما ما نسبته 9.1% بينوا أن الأسرة لها دوراً في انحراف الشباب، والذي يبين لنا عكس ذلك هو ناتج معامل كاي المربع والذي يساوي 300.94 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما يؤكد لنا أن الأسرة دوراً فعال حقيقة في انحراف الشباب بشكل مباشر.

جدول رقم (11)

تصور أفراد العينة لدور الأسرة في انحراف الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
4أ	قصور الأسرة في تربية أبنائها	178	39.6	272	60.4	.39	*19.63
4ب	تدني المستوى التعليمي للوالدين	42	9.3	408	90.7	.09	*297.68
4ج	ضعف رقابة الأسرة على أبنائها	212	47.1	238	52.9	.47	1.50
4د	سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة	53	11.8	397	88.2	.11	*262.96
4هـ	اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك	223	49.6	227	50.4	.49	.36

الجدول رقم (11) يبين لنا تصور أفراد العينة لدور الأسرة في انحراف الشباب، حيث يتضح أن ما نسبته 60.4% من مجموع أفراد العينة المختارة بينوا أن قصور الأسرة في تربية أبنائها لا يؤدي ذلك إلى انحرافهم مستقبلاً، بينما ما نسبته 39.6% أوضحوا أن قصور الأسرة في تربية أبنائها

يعتبر سبباً رئيسياً في انحرافهم مستقبلاً، ويبين لنا ناتج معامل كاي المربع والذي يساوي 19.63 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأن ما نسبته 90.7% من مجموع أفراد العينة المختارة أوضحوا أن تدني المستوى التعليمي للوالدين لا يعتبر سبباً رئيسياً لانحراف الشباب، في حين ما نسبته 9.3% عكس ذلك في أن تدني المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى انحراف الشباب، والذي يؤكد على ذلك هو نتيجة معامل كاي المربع والذي= 297.68 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05. في حين أن ما نسبته 52.9% من مجموع مجتمع البحث بينوا أن ضعف لرقابة الأسرة على أبنائها لا يؤدي بهم ذلك إلى انحرافهم، بينما ما نسبته 47.1% من مجموعهم وهي قريبة إلى النصف أوضحوا أن ضعف رقابة الأسرة على أبنائها يعتبر سبباً رئيسياً لانحرافهم مستقبلاً، وهذا لا يؤكده لنا معامل كاي المربع والذي ناتجة يساوي 1.50، وهو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما أن ما نسبته 88.2% من مجتمع البحث أوضحوا أن سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة لا يؤدي ذلك إلى انحراف شبابها بعكس ما نسبته 11.8% من مجموعهم الذين أوضحوا بالموافقة على أن سوء الأحوال الاقتصادية تؤدي إلى انحراف الشباب والذي يؤكد لنا ذلك هو ناتج معامل كاي المربع الذي يساوي 262.96 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأيضاً أن ما نسبته 50.4% من مجموع أفراد العينة المختارة بينوا بالرفض على أن اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك أي يساعد على انحراف الشباب، في حين أن ما نسبته 49.6% وهي نسبة تصل إلى النصف تقريباً بينوا بالموافقة على أن اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على انحراف الشباب، والذي يعكس ذلك هو ناتج معامل كاي المربع الذي يساوي 0.36 وهو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

وخلاصة القول: يتضح لنا أن دور الأسرة في انحراف الشباب هل

يلعب ذلك دوراً أساسياً أم لا، ولقد أوضحوا ذلك في العديد من الأسباب والتي هي قصور الأسرة في تربية أبنائها، وتدني المستوى التعليمي للوالدين وضعف رقابة الأسرة على أبنائها وسوء الأحوال الاقتصادية للأسرة اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك هذه الأسباب تتضح لنا أنها تساعد على انحراف الشباب مستقبلاً.

جدول رقم (12)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان للبطالة دور في انحراف الشباب

م	العبـــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
5	للبطالة دور في انحراف الشباب	418	92.9	32	7.1	1.92	331.10*

الجدول رقم (12) يوضح لنا تصور أفراد العينة حول ما إذا كان للبطالة دور في انحراف الشباب، حيث تبين لنا من النسبة المئوية الأعلى 92.9% من مجموع أفراد مجتمع البحث بينوا بأن للبطالة دوراً أساسي في انحراف الشباب والتي دخلت تحت خانة (نعم) بينما ما نسبته 7.1% من مجموع أفراد مجتمع البحث أوضحوا أن البطالة ليس لها دور في انحراف الشباب ولكن ناتج عامل كاي المربع يبين لنا عكس ذلك وهو يساوي 331.10 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهكذا يتضح لنا أن البطالة تلعب دوراً فعالاً في انحراف الشباب فيما بعد.

جدول رقم (13)

تصور أفراد العينة لدور البطالة في انحراف الشباب

م	العبـــــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
6 أ	عدم وجود فرص العمل يساعد على الاتجاه نحو السلوك الانحرافي	246	54.7	204	45.3	.54	3.92
6 ب	تزايد أوقات الفراغ لدى الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل	226	50.2	224	49.8	.50	.009
6 ج	تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة	70	15.6	380	84.4	.15	*213.55

الجدول رقم (13) يتضح لنا تصور أفراد العينة لدور البطالة في انحراف الشباب، حيث يتضح أن ما نسبته 54.7% من مجموع أفراد العينة المختارة بينوا أن عدم وجود فرص العمل يساعد على الاتجاه نحو السلوك الانحرافي وهو بدوره يؤدي إلى انحرافهم بشكل لا يراد فيه، بينما ما نسبته 45.3% من مجموعهم رفضوا هذه العبارة وأوضحوا أن البطالة ليس لها سبب في انحراف الشباب، وهذا ما يؤكده لنا ناتج معامل كاي المربع 3.92 وهو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 50.2% من مجموع أفراد العينة المختارة بينوا أن تزايد أوقات الفراغ لدى الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل يعتبر سبب من أسباب البطالة والتي بدورها تؤدي إلى انحراف الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل لا تؤدي إلى انحراف الشباب والذي يؤكد لنا ذلك هو ناتج معامل كاي المربع الذي يساوي 0.009 وهو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وبينما يلاحظ

ما نسبته 84.4% من مجموع أفراد العينة أوضحوا أن تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة وعدم توافر الإمكانيات لذلك لا يؤدي بهم ذلك إلى انحراف الشباب في حين أن ما نسبته 15.6% أن تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة يؤدي بهم ذلك إلى انحرافهم فيما بعد والذي يؤكد لنا ذلك هو ناتج معامل كاي المربع والذي يساوي 213.55 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وهكذا يتضح لنا أن للبطالة دوراً فعال في انحراف الشباب وذلك بنوع من التفصيل وهي الأسباب الفرعية المذكورة في الجدول أعلاه.

جدول رقم (14)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان لوسائل الأعلام وخاصة التلفزيون دور انحراف الشباب

م	العبـــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا^2 ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
7	لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون دور في انحراف الشباب	400	88.9	50	11.1	1.88	272.22*

الجدول رقم (14) يوضح لنا تصور أفراد العينة حول ما إذا كان لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون دور انحراف الشباب، حيث يتضح لنا من أعلى نسبة مئوية وهي 88.9% من مجموع أفراد العينة المختارة أجابوا بـ(نعم) أي بالموافقة على أن لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون دور في انحراف الشباب، بينما ما نسبته11.1% من مجموع أفراد العينة المختارة بينوا بالرفض بـ(لا) بأن لوسائل الأعلام وخاصة التلفزيون دور في انحراف الشباب والذي يبين لنا عكس ذلك هو ناتج معامل كاي المربع والذي يساوي 272.22 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وبذلك يتضح لنا

أن لوسائل الإعلام دوراً أساسي وخاصة التلفزيون في أحداث انحراف الشباب.

جدول رقم (15)

تصور أفراد العينة لدور التلفزيون في انحراف الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا^2 ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
8أ	تحتوي كثير من الأفلام والبرامج التلفزيونية على مشاهد عنف	112	24.9	338	75.1	.24	*113.50
8ب	إثارة الغريزة الجنسية من خلال كثير من المشاهد الخارجة على الحياء التي تعرضها كثير من الأفلام السينمائية	323	71.8	127	28.2	.71	*85.36
8ج	إظهار المجرم في صورة البطل	99	22	351	78	.22	*141.12

الجدول رقم (15) يوضح لنا تصور أفراد العينة لدور التلفزيون في انحراف الشباب، حيث يوضح ما نسبته 75.1% من مجموع أفراد عينة الدراسة المختارة بينوا أن انحراف الشباب لا يرجع إلى وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون، حيث تحتوي كثير من الأفلام والبرامج التلفزيونية على مشاهد عتق في حين أن ما نسبته 24.9% من مجموع أفراد العينة بينوا أن مشاهدة برامج العنف تؤدي إلى انحراف الشباب والذي يؤكد لنا ذلك هو ناتج مربع كاي الذي يساوي 113.50 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وأن ما نسبته 71.8% من مجموع أفراد العينة المختارة أوضحوا بالموافقة على أن إثارة الغريزة الجنسية من خلال كثير من المشاهد الخارجة على

الحياء التي تعرضها كثير من الأفلام السينمائية تؤدي إلى انحراف الشباب، في حين أن ما نسبته 28.2% من مجموع مجتمع البحث بينوا بالرفض القاطع بأن إثارة الغريزة الجنسية التي تعرضها الكثير من الأفلام السينمائية لا تؤدي إلى انحراف الشباب والذي يؤكد لنا ذلك هو ناتج معامل كاي المربع الذي يساوي 85.36 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، كما أن ما نسبته 78% من مجموع أفراد عينة البحث بينوا عدم الموافقة على أن إظهار المجرم في صورة البطل في التلفزيون لا يؤدي ذلك إلى انحراف الشباب، بينما ما نسبته 22% من مجموع أفراد العينة البحثية أوضحوا أن إظهار المجرم في صورة البطل في عرض الأفلام السينمائية يؤدي إلى انحراف الشباب والذي يبين لنا عكس ذلك ناتج مربع كاي الذي يساوي 141.12 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

وهكذا يتضح لنا أن بعض البرامج التلفزيونية تؤدي إلى انحراف الشباب في حين أن بعضهم الأخر لا يؤدي إلى ذلك.

جدول رقم (16)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان انتشار الفساد في المجتمع يؤدي إلى انحراف الشباب

م	العبـــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
9	انتشار الفساد في المجتمع يؤدي إلى انحراف الشباب	420	93.3	30	6.7	1.93	338*

الجدول رقم (16) يوضح لنا تصور أفراد العينة حول ما إذا كان انتشار الفساد في المجتمع يؤدي إلى انحراف الشباب، حيث يتضح لنا من أعلى نسبة وهي 93.3% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة البحثية توضح لنا

الموافقة بـ(نعم) على أن انتشار الفساد في المجتمع يؤدي إلى انحـراف الشباب في حين أن ما نسبته 6.7% من مجموع أفـراد العينـة أوضـحوا الرفض بـ(لا) بأن انتشار الفساد في المجتمع لا يؤدي إلى انحراف الشباب وهذا يثبت لنا عكس ذلك في ناتج معامل كاي المربع يساوي 338 وهـو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

وهكذا يتضح لنا أن الأغلبية العظمى من مجتمع عينة الدراسة المختـار أوضحت أن انتشار الفساد في المجتمع يكون سبباً رئيسياً في انحراف الشباب.

جدول رقم (17)

تصور أفراد العينة لكيف يؤدي انتشار الفساد في المجتمع إلى انحراف الشباب

م	العبـــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
10أ	حصول كثير من الأفراد على امتيازات وتسهيلات نتيجة للواسطة هم غير أكفاء للحصول عليها	162	36	288	64	.36	*35.28
10ب	انتشار الرشوة في المؤسسات الحكومية	219	48.7	231	51.3	.48	.32
10ج	عدم سيادة القانون في المجتمع	198	44	231	51.3	.44	6.48

الجدول رقم (17) يوضح لنا تصور أفراد العينة للكيفية التي تـؤدي فيها انتشار الفساد في المجتمع إلى انحراف الشباب، حيث يتضح لنـا مـن أعلى نسبة وهي 64% من مجموع أفراد عينة البحث أوضحوا أن حـصول كثير من الأفراد على امتيازات وتسهيلات نتيجة للواسطة هم غيـر أكفـاء للحصول عليها، وهذا بنظرهم يؤدي إلى انتشار الفساد في المجتمع والـذي

بدوره ينجم عنه انحراف الشباب بينما ما نسبته 36% من مجمـوع أفـراد مجتمع البحث بينوا الموافقة على أن حصول كثير من الأفراد على امتيازات وتسهيلات نتيجة للواسطة هم غير أكفاء للحصول عليها، وهذا بدوره يؤدي إلى الفساد في المجتمع ومن ثم إلى انحراف الشباب، وهذا بدوره ينعم علـى ما أوضحه لنا ناتج معامل كاي المربع والذي يساوي 35.28 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، بينما ما نسبته 51.3% من مجموع أفـراد مجتمـع الدراسة بينوا أن انتشار الرشوة في المؤسسات الحكومية لا تؤدي إلى انتـشار الفساد في المجتمع، وبالتالي لا يؤثر ذلك على انحراف الشباب بينما ما نسبته 48.7% من مجموع أفراد العينة أوضحوا أن انتشار الفساد فـي المؤسـسات الحكومية والذي بدوره يؤدي إلى انتشار الفساد في المجتمع وهذا الذي يـؤدي أيضاً إلى انحراف الشباب والذي يؤكد لنا عكس ذلك هو ناتج معامـل كـاي المربع الذي يساوي 0.32 وهو غير دال إحصائيا عند دلالة 0.05.

وأن ما نسبته 51.3% من مجموع عينة الدراسة بينوا أن عدم سـيادة القانون في المجتمع لا يؤدي ذلك إلى انحراف الشباب بينما ما نـسبته 48.7 أوضحوا أن سيادة القانون في المجتمع يؤدي إلى انتشار الفساد في المجتمـع والذي بدوره يؤدي إلى انحراف الشباب وناتج معامل كـاي المربـع الـذي يساوي 6.48 وهو غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

وهكذا أوضحت العينة أن انتشار الفساد في المجتمع يؤدي إلى انحراف الشباب ولكن نسبة بسيطة نوعاً ما.

جدول رقم (18)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان هناك اهتمام من قبل الدولة بالشباب ومشاكلهم

م	العبـــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
11	هناك اهتمام من قبل الدولـــة بالشباب ومشاكلهم	200	44.4	250	55.6	1.44	*230.68

الجدول رقم (18) يوضح لنا تصور أفراد العينة حول مـــا إذا كـــان هناك اهتمام من قبل الدولة بالشباب ومشاكلهم، حيث يتضح لنا مـــن أعلـــى نسبة وهي 55.6% من مجموع أفراد عينة الدراسة المختارة أوضحوا أنه لا يوجد اهتمام من قبل الدولة بالشباب ومشاكلهم ووضعت الإجابة في فئة (لا) في حين أن ما نسبته(44.4) أوضحوا بوجود اهتمام واضح وكبير من قبـــل الدولة بالشباب ومشاكلهم وهي نسبة متوسطة مقارنة بنسبة الـــرفض وهـــي وضعت في فئة الإجابة (بنعم) والذي يؤكد ذلك هو ناتج مربع كاي الـــذي يساوي 230.68 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

على الرغم أن أعلى نسبة أجابت بالرفض إلا أن أقل نـــسبة أجابـــت بالقبول وتأييد الفكرة وأكد على ذلك معامل كاي ومستوى دلالته.

جدول رقم (19)

تصور أفراد العينة لمظاهر اهتمام الدولة بالشباب ومشاكلهم

م	العبـــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
12أ	توفير فرص عمل للشباب	147	32.7	303	67.3	.32	*54.08
12ب	تسهيل إجـــراءات الحـــصول على القروض	89	19.8	361	80.2	.19	*164.40
12ج	تشجيع الشباب على الـــزواج المبكر مـــن خــــلال تـــوفير الوحدات السكنية	57	12.7	393	87.3	.12	*250.88

الجدول رقم (19) يوضح لنا مدى تصور أفراد العينة لمظاهر اهتمام الدولة بالشباب ومشاكلهم، حيث يتضح لنا من أعلى نسبة في العبارة الأولى وهي 67.3% من مجموع أفراد عينة الدراسة بينوا توفير فرص عمل للشباب لا يعتبر من اهتمامات الدولة بمشاكلهم من حيـــث أن مـــا نـــسبته 32.7% أوضحوا أن اهتمام الدولة بالشباب هو السعي إلى توفير فرص عمـــل لهـــم والذي بدوره يبعدهم عن الانحراف، والذي يؤكد ذلك هو ناتج معامل كـــاي المربع الذي يؤيد الموافقة على ذلك من خلال النظر إلى الناتج والذي يساوي 54.08 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، إضافة إلى أن ما نـــسبته 80.2% من مجموع أفراد العينة بينوا أن تسهيل إجراءات الحـــصول علـــى القروض لا تعتبر ذلك من اهتمامات الدولة بالشباب ومشاكلهم، بينمـــا مـــا نسبته 19.8 من مجموعهم أوضحوا من خلال هذه النسبة أن للدولة دور فعال في الاهتمام بفئة الشباب. ويتضح ذلك جلياً من خـــلال تـــسهيل إجـــراءات الحصول على القروض التي هي تسعى بدورها إلى حل مشاكلهم، ومن ثـــم

تمنعهم من الانحراف، والذي يؤكد تلك الجزئية هو ناتج معامل كاي المربع الذي يساوي 164.40 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 87.3% من مجموع أفراد العينة أوضحوا أن تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال توفير الوحدات السكنية إذا كان من اهتمامات الدولة بالشباب، فهذا لا يؤدي بهم إلى سلك سلوك الانحراف في حين أن ما نسبته 12.7% من مجموعهم بينوا أن تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال توفير الوحدات السكنية يعتبر من اهتمامات الدولة بفئة الشباب وحل مشاكلهم. وبالتالي إبعادهم على طريق الانحراف وناتج كاي المربع يساوي 250.88 يؤيد هذه الجزئية وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهكذا يلاحظ من النظر إلى جدول رقم (12) أنه دال إحصائياً في جميع جزئياته، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن هذا الجدول قوي من خلال المسألة الإحصائية في دعم موضوع الدراسة.

وهذا يؤكد لنا على أن المشكلات المذكورة أعلاه يعاني منها الشباب جميعاً في الوقت الحاضر، إضافة إلى أن قيمة كاي المربع في جميع خانات الجدول جميعها دالة إحصائياً وهذا ما يؤكد على وجود هذه المشكلات فعلاً، وهي ما يعاني منها الشباب في الوقت الحاضر باختلاف النسب على هذه المشكلات ما تبين الموافقة وغير الموافقة.

جدول رقم (20)

تصور أفراد العينة للمشاكل التي يعاني منها الشباب في الوقت الحالي

م	العبـــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
13أ	المشكلات الاقتصادية	310	68.9	140	31.1	.68	*64.22
13ب	المشكلات الاجتماعية	188	41.8	262	58.2	.41	*12.16

م	العبـــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
13ج	المشكلات التعليميـــــة	142	31.6	308	68.4	.31	*61.23
13د	المشكلات الصحيـــــة	42	9.3	408	90.7	.09	*297.68

الجدول رقم (20) يوضح لنا تصور أفراد العينة للمشاكل التي يعاني منها الشباب في الوقت الحالي ما بين مشاكل اقتصادية، اجتماعية، تعليميـــة، صحية، حيث يتضح من أعلى نسبة وهي 68.9% من مجموع أفراد العينـــة بينوا أن المشكلات الاقتصادية هي أكثر ما يعاني منها الشباب فـــي الوقـــت الحالي، بينما ما نسبته 31.1% أوضحوا أن المشكلات الاقتصادية هي مـــن مشكلات الشباب في العصر الحالي والذي يؤكد لنا عكس ذلك هو قيمة كاي المربع الذي يساوي 64.22 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما ما نسبته 58.2% من مجموع مجتمع البحث أوضحوا المشكلات الاجتماعية ليست من المشكلات التي يعاني منها الشباب في الوقت الحالي بينما ما نسبته 41.8% منهم أوضحوا العكس، حيث بينوا أنها المشكلات التي يعاني منهـــا الشباب في العصر الحالي والذي يؤيد هذه الجزئية الموافقة على هذه النقطة هو ناتج مربع كاي الذي يساوي 12.16 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين ما نسبته 68.4% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحوا أن المشكلات التعليمية ليست من المشكلات التي يعاني منها الـــشباب فـــي الوقت الحالي بينما ما نسبته 31.6% من نفس الفئة البحثية أوضحوا عكـــس المجموعة الأولى في أن المشكلات التعليمية تعتبر من المشكلات التي يعاني منها الشباب في الوقت الحاضر، والذي يؤكد ذلك قيمة مربع كاي والتي هي 61.23 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، إضافة إلى أن ما نـــسبته 90.7% من مجموع مجتمع الدراسة البحثية أوضحت أن المشكلات الصحية

ليست من المشكلات التي يعاني منها الشباب في العصر الحالي وهي لا تسبب لهم أي نوع من المشاكل في حين أن ما نسبته 9.3% من مجموعة العينة البحثية أكدوا على أن المشكلات الصحية هي من المشكلات التي يعاني منها الشباب في الوقت الحالي، والذي يؤيد ذلك هو قيمة مربع كاي يساوي 297.68 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (21)

تصور أفراد العينة لأكثر المشاكل المسببة لانحراف الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
14أ	المشاكل الاقتصادية (وخاصة البطالة وارتفاع الأسعار)	300	66.7	150	33.3	.66	50*
14ب	المشاكل الاجتماعية (مثل التفكك الأسري وأزمة السكن)	236	52.4	214	47.6	.52	1.07
14ج	المشاكل التعليمية (مثل الأمية والجهل)	97	21.6	353	78.4	.21	145.63*
14د	المشاكل الصحية (مثل القصور العقلي والأزمات النفسية)	56	12.4	394	87.4	.12	253.87*

الجدول رقم (21) يوضح لنا تصور أفراد مجتمع الدراسة لأكثر المشاكل المسببة للانحراف، حيث يتضح بالنظر إلى هذا الجدول أن أعلى نسبة في الخيار الأول وهي 66.7% من مجموع أفراد العينة بينوا أن أكثر المشاكل الاقتصادية المسببة لانحراف الشباب في الوقت الحالي هي البطالة وارتفاع الأسعار، في حين أن ما نسبته 33.3% من نفس العينة البحثية بينت أن لا علاقة للمشاكل الاقتصادية كالبطالة وارتفاع الأسعار من قريب أو بعيد

في أحداث انحراف الشباب ولكن مربع كاي بين لنا عكس ذلك وذلك بالنظر إلى الناتج الذي يساوي 50 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما ما نسبته 52.4% من مجموع أفراد مجتمع البحث أوضحوا أن التفكك الأسري وأزمة السكن والتي تدخل في نطاق المشكلات الاجتماعية هي من أكثر المشكلات المسببة للانحراف عند الشباب في حين أن ما نسبته 47.6% وهي أقل من النسبة الأولى أوضحت عدم الموافقة على أن المشكلات الاجتماعية تدعوا الشباب إلى سلك سلوك الانحراف والذي يؤيدها هو ناتج مربع كاي الذي يساوي 0.07% هو غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

إضافة إلى أن ما نسبته 78.4% من مجموع المجتمع البحثي أوضحوا على عدم الموافقة على أن الأمية والجهل والتي تدخل تحت مظلة المشكلات التعليمية هي التي تدفع الشباب إلى الانحراف في الوقت الحالي بينما ما نسبته 21.6% أوضحوا الموافقة على أن الأمية والجهل والتي هي أساساً مشكلات تعليمية تدفع الشباب إلى الانحراف، وهذه النسبة رغم أنها ضعيفة نوعاً ما مقارنة بالنسبة الأولى عدم الموافقة أن معامل مربع كاي يقف إلى جانبها بالموافقة والذي يتضح لنا ذلك من خلال الناتج الذي يساوي 145.63 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وأيضاً أن ما نسبته 87.4% من مجموع مجتمع الدراسة بينوا عدم الموافقة على أن القصور العقلي والأزمات النفسية والتي هي مشكلات صحية أساساً هي أيضاً تسبب انحراف الشباب وهي نسبة كبيرة نوعاً ما مقارنة بالنسبة الموافقة والتي تبلغ 12.4% على أن المشكلات الصحية كالقصور العقلي والأزمات النفسية تدعوا الشباب إلى ارتكاب السلوك والتصرف الانحرافي وهذه الجزئية يؤيدها لنا مربع كاي الذي يساوي 253.87 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

وهذا إن دل على شيء دل على أن هذه المشكلات إذا دخلت في حياة الشباب سببت لهم مشكلات أكثر تعقيداً وهذا بدوره يدعوا فئة منهم إلى سلك سلوك الانحراف ولو خرج الشباب عن المسار الأخلاقي والقانوني الصحيح.

2) التلفزيون الليبي "برنامج الأمن والمجتمع" وانحراف الشباب:

جدول رقم (22)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كانوا يشاهدون برامج التلفزيون الليبي

م	العبـــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
1	تشاهد برامج التلفزيون الليبي	390	86.7	60	13.3	1.86	*585.72

الجدول رقم (22) يوضح لنا تصور أفراد مجتمع الدراسة حول ما إذا كانوا يشاهدون برامج التليفزيون الليبي، ولقد أوضحت أعلى نسبة من مجتمع الدراسة وهي تشكل ما نسبته 86.7% والتي تؤيد الموافقة على أن هذه الفئة من مجتمع الدراسة بينوا أنهم يشاهدون فـــي بـــرامج الإذاعـــة المرئيـــة أو التليفزيون الليبي، بينما يقابل ذلك فئة (لا) عدم الموافقة على مشاهدة برامج التليفزيون الليبي والذي تبلغ نسبة 13.3% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الأغلبية العظمى من أفـــراد عينـــة الدراسة هم من مشاهدي برامج التليفزيون الليبي، والذي يؤيد لنا ذلـــك هـــو ناتج أو قيمة مربع كاي والذي يساوي 585.72 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (23)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان للتلفزيون الليبي دور في انحراف الشباب

م	العبـــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
2	للتلفزيون الليبـــي دور فـــي انحراف الشباب	76	16.9	374	83.1	1.04	*276.64

الجدول رقم (23) يبين تصور أفراد العينة حول ما إذا كان للتليفزيون الليبي دور في انحراف الشباب، ولقد اتضح لنا بالنظر إلى الجدول أعلاه أن أعلى نسبة وهي 83.1% من مجموع أفراد العينة البحثية بينوا عدم الموافقة بـ(لا) من قريب أو بعيد في انحراف الشباب بينما ما نسبته 16.9% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحوا بالموافقة وذلك بـ(نعم) على أن برامج التليفزيون الليبي تؤدي إلى انحراف الشباب وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالنسبة الأولى والذي لا يؤيد هذه الجزئية الموافقة هو ناتج معامل كاي المربع والذي يساوي 276.64 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يؤكد لنا أن برامج التليفزيون الليبي لا تؤدي إلى انحراف الشباب.

جدول رقم (24)

تصور أفراد العينة لدور التلفزيون الليبي في انحراف الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
3أ	عدم الاهتمام بمشاكل الشباب وتطلعاتهم المستقبلية	49	10.9	401	89.1	.10	*275.34
3ب	عدم وجود برامج تخص الشباب للقضاء على أوقات فراغهم	45	10	405	90	.10	*288
3ج	عرض بعض البرامج والمسلسلات والأفلام المخلة بالآداب الاجتماعية على التلفزيون	10	2.2	440	97.8	.02	*410.88
3د	عدم التذكير بمدى المخاطر التي تواجه الشباب من مخدرات وعنف وارتكاب الرذيلة	23	5.1	427	94.9	.05	*362.70

الجدول رقم (24) يبين لنا تصور أفراد العينة لدور التليفزيون الليبي

في انحراف الشباب حيث يتضح بالنظر إلى الخيارات الموجودة في الجـدول يتضح من أعلى نسبة في الخيار الأول والذي يحمل رمز (3أ) وهي 89.1% من مجموع أفراد العينة أجابوا بعدم الموافقة على أن التليفزيون الليبي ليس له دوراً فعال في إحداث انحراف الشباب كما بينوا عدم الموافقة علـى أن عـدم الاهتمام بمشاكل الشباب وتطلعاتهم المستقبلية لا يؤدي لهم ذلك إلى الانحراف، بينما ما نسبته 10.9% من نفس العينة المدروسة أوضحوا بالموافقة علـى أن عدم الاهتمام بمشاكل الشباب وتطلعاتهم المستقبلية يـؤدي بهـم ذلـك علـى انحرافهم، والذي يؤيد فكرة الموافقة على هذه الجزئية هو قيمة معامـل كـاي المربع التي تساوي 275.34 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، فـي حين أن ما نسبته 90% وهي أعلى نسبة في الخيار الثاني الذي يحمل الرمـز (3 ب) من مجموع أفراد العينة بينوا عدم الموافقة على أن عدم وجود برامج تخص الشباب للقضاء على أوقات فراغهم هذا لا يؤدي بهم إلـى انحـرافهم، يقابل ذلك نسبة ضعيفة جداً وهي 10% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة الذين بينوا أن عدم وجود برامج تخص الشباب للقضاء على أوقات فراغهم يدعوهم ذلك إلى سلك طريق الانحراف والذي أكد ذلك هو نسبة معامل كاي المربـع التي تساوي 288 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

إضافة إلى أن ما نسبته 97.8% من مجموع أفراد مجتمعـا الدراسـة أوضحوا عدم الموافقة على أن عرض بعض البرامج والمسلسلات والأفـلام المخلة بالآداب الاجتماعية على التليفزيون تؤدي بهم إلـى اتبـاع طريـق الانحراف، يقابلها ذلك ما نسبته 2.2% من مجموع أفراد مجتمـع الدراسـة وهي نسبة ضئيلة جداً والتي ترى الموافقة على أن عرض بعض البـرامج والمسلسلات والأفلام المخلة بالآداب الاجتماعية على التليفزيون تؤدي فعـلاً إلى ارتكاب الشخص للسلوك الانحرافي، والذي يؤيد هذه النسبة رغـم قلـة نسبتها قيمة كاي المربع والذي تساوي 410.88 وهي دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 94.9% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحوا عدم الموافقة على أن عدم التفكير بمدى المخاطر التي تواجه الشباب من مخدرات وعنف وارتكاب الرذيلة وهي بدورها لا تسبب الانحراف لدى الشباب، والذي يؤكد على قول هذه الفئة رغم قلتها هو ناتج كاي مربع والذي يساوي 362.70 وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن عرض بعض البرامج النافية للأخلاقيات الإنسانية بصفة عامة وللشباب المسلم بصفة خاصة فهي تؤدي به إلى انحرافه وخروجه عن المسار الصحيح، ولكن إذا حكم عقله وهو ينظر إليها فإنها لا تؤدي به إلى انحرافه عن المسار الصحيح.

جدول رقم (25)

تصور أفراد العينة لدور التلفزيون الليبي في الحد من انحراف الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
4أ	عرض برامج لتوعية الشباب والاهتمام بهم	176	39.1	274	60.9	.39	*21.34
4ب	عرض الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب	140	31.1	310	68.9	.31	*64.22
4ج	استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب بوضع البرامج الملائمة التي تلبي حاجاتهم ورغباتهم لبناء المجتمع	82	18.2	368	81.8	.18	*181.76
4د	إقامة ندوات فكرية وعقائدية في التلفزيون لتوعية الشباب بالمخاطر التي يتعرضون لها سواء من تعاطي المخدرات أو الجرائم الأخرى	169	37.6	281	62.4	.37	*27.87

الجدول رقم (25) يبين تصور أفراد العينة لدور التليفزيون الليبي في الحد من انحراف الشباب، حيث يتضح بالنظر إلى خيارات السؤال في أعلى نسبة للخيار الأول والذي يحمل الرمز (4 أ) وهي 60.9% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة غير موافقة على أن التليفزيون الليبي يقوم بعرض برامج لتوعية الشباب والاهتمام بهم، بينما ما نسبته 39.1% من مجموعه أفراد مجتمع البحث أوضحوا أن التليفزيون الليبي يقوم بعرض برامج لتوعية الشباب والاهتمام بهم وهو بدوره يقوم بالحد من انحراف الشباب والذي يؤكد لنا ذلك هو ناتج كاي المربع الذي يساوي 21.34 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، كما أن ما نسبته 68.9% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحوا أن عرض الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب لا تحد من انحرافهم، بينما ما نسبته 31.1% من مجموعهم أوضحوا أن عرض الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب تعتبر من ضمن البرامج التي تعرض في التليفزيون الليبي وقيمة كاي المربع تثبت لنا ذلك وهي تساوي 64.22 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، كما أن ما نسبته 81.8% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة وهي أعلى نسبة بينوا عدم الموافقة على أن استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب بوضع البرامج الملائمة التي تلبي حاجاتهم ورغباتهم لبناء المجتمع، في حين أن ما نسبته 18.2% وهي أقل نسبة مقارنة بالنسبة الأولى والتي أبدت رأيها بالموافقة على أن استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب بوضع البرامج الملائمة التي تلبي حاجاتهم ورغباتهم لبناء المجتمع تعتبر من البرامج المهمة التي تعرض في التليفزيون الليبي لغرض الحد من انحراف الشباب، والذي يؤكد ذلك هو قيمة كاي المربع التي تساوي 181.76 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، إضافة إلى أن ما نسبته 62.4% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة المختار وهي أعلى نسبة أوضحوا عدم الموافقة على أن إقامة ندوات فكرية وعقائدية

في التليفزيون لتوعية الشباب بالمخاطر التي يتعرضون لها سواء من تعاطي المخدرات أو الجرائم الأخرى لا تحد من انحراف الشباب، بينما ما نسبته 37.6% من مجموع عينة البحث المختار بينوا أن إقامة ندوات فكرية وعقائدية في التليفزيون لتوعية الشباب بالمخاطر التي يتعرضون لها سواء من تعاطي المخدرات أو الجرائم الأخرى تعتبر من البرامج التي تعرض في التليفزيون الليبي والتي بدورها تحد من انحراف الشباب وقيمة كاي المربع تثبت صدق ذلك وهي تساوي 27.87 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن عرض التوعية الخاصة بالشباب تؤدي إلى الحد من انحراف الشباب.

جدول رقم (26)

تصور أفراد العينة للبرامج التي يفضلون مشاهدتها في التلفزيون الليبي

م	العبـــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
5أ	برامج اجتماعية	161	35.8	289	64.2	.35	*36.40
5ب	برامج ثقافية	133	29.6	317	70.4	.29	*75.23
5ج	برامج دينية	183	40.7	267	59.3	.40	*15.68
5د	برامج سياسية	87	19.3	363	80.7	.19	*169.28
5هـ	برامج رياضية	102	22.7	348	77.3	.22	*134.48

الجدول رقم (26) يوضح تصور أفراد العينة المختار للبرامج التي يفضلون مشاهدتها في التليفزيون الليبي، حيث يتضح بالنظر إلى الجدول أن ما نسبته 64.2% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة بينوا عدم الموافقة على أن البرامج الاجتماعية ليست من البرامج التي يفضلون مشاهدتها في التليفزيون الليبي بينما ما نسبته 35.8% أوضحوا أن البرامج الاجتماعية هي

من ضمن البرامج المفضلة لديهم والتي يرغبون في مشاهدتها في التليفزيون الليبي وقيمة كاي المربع تساوي 36.40 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 70.4% من مجموع العينة البحثية أوضحوا أن البرامج الثقافية ليست المفضلة لديهم في التليفزيون الليبي بينما ما نسبته 29.6% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحوا أن البرامج الثقافية تعتبر من ضمن البرامج التي يفضلون مشاهدتها في التليفزيون الليبي، والذي يثبت ذلك قيمة كاي المربع والتي تساوي 75.23 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 59.3% من مجموع أفراد العينة المختار بينوا أن البرامج الدينية لا يفضلون مشاهدتها في التليفزيون الليبي بينما ما نسبته 40.7% يفضلون مشاهدة هذه البرامج في التليفزيون الليبي وقيمة كاي المربع 15.68 تثبت لنا ذلك والذي يؤكدها أيضاً، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، إضافة إلى أن ما نسبته 80.7% من مجموع أفراد العينة المختار أوضحوا لنا عدم موافقتهم على مشاهدة البرامج السياسية في التليفزيون الليبي، بينما ما نسبته 19.3% من مجموعهم وهي النسبة الأقل في العينة يفضلون مشاهدة البرامج السياسية في التليفزيون الليبي وهذه الفئة إيجابية نظراً لن تدعمه معامل كاي المربع الذي يساوي 169.28 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وأيضاً يتضح بالنظر إلى النسبة الأخرى والتي تبلغ 77.3% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحوا عدم الموافقة على مشاهدة البرامج الرياضية ضمن البرامج التي يعرضها التليفزيون الليبي، بينما ما نسبته 22.7% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحوا الموافقة بشدة على أن البرامج الرياضية من ضمن البرامج الأساسية التي يفضلون مشاهدتها في التليفزيون الليبي، ومعامل كاي المربع يساوي 134.48 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهكذا نلاحظ أن البرامج السابقة الذكر تعرض جميعها في التليفزيون الليبي وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة0.05، وإن كان العدد الذي يشاهدها قليل نوعاً ما.

جدول رقم (27)

تصور أفراد العينة للبرامج التي يفضل مشاهدتها في التلفزيون الليبي (اسم البرنامج المفضل)

اســــم البرنامــــج	التكرار *	النسب المئوية
الأمن والمجتمع	202	37.40
في رحاب الإسلام	52	9.65
الأسبوع الرياضي	45	8.33
النواة	72	13.33
للأهمية	22	4.07
قوس قزح	6	1.11
البعد الثالث	7	1.29
صباح الخير أول جماهيرية	74	13.70
الاتجاه الصحيح	11	2.03
توسيعة خاطر	5	0.92
رفاقه عمر	13	2.40
أحلى ميعاد	30	5.59
ما يطلبه المشاهدون	1	0.18
المجموع	540	%100

* الإجابة بأكثر من متغير

يتضح لنا من الجدول رقم (27) أن برنامج الأمن والمجتمع جاء أعلى البرامج مشاهدة من قبل عينة البحث بنسبة مئوية 37.40%، يليه برنامج صباح الخير أول جماهيرية وبنسبة مئوية 13.70%، يليه برنامج النواة بنسبة مئوية 13.33%، يليه برنامج في رحاب الإسلام بنسبة مئوية

9.65%، يليه برنامج الأسبوع الرياضي بنسبة مئوية 8.33%، يليه برنامج أحلى ميعاد بنسبة مئوية 5.59%، يليه برنامج للأهمية بنسبة مئوية 4.07%، يليه برنامج رفاقه عمر بنسبة مئوية 2.40%، يليه برنامج الاتجاه الصحيح بنسبة مئوية 2.03%، يليه برنامج البعد الثالث بنسبة مئوية 1.29%، يليه برنامج قوس قزح بنسبة مئوية 1.11%، يليه برنامج توسيعة خاطر بنسبة مئوية 0.92%، يليه برنامج ما يطلبه المشاهدون بنسبة مئوية 0.18%.

الخلاصة نجد أن البرامج التي تعرض في التلفزيون الليبي كلها محل مشاهدة من قبل أفراد عينة الدراسة، ولكن الاختلاف في حجم المشاهدة من قبل أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (28)

تصور أفراد العينة لدور التلفزيون الليبي في حل مشاكل الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
7أ	إلقاء الضوء على مشاكل الشباب	117	26	333	74	.26	*103.68
7ب	المساهمة في حل المشاكل التي تواجه الشباب	133	29.6	317	70.4	.29	*75.23
7ج	توعية الشباب بأسباب الانحراف والجريمة	187	41.6	263	58.4	.41	*12.83
7د	ليس له دور	78	17.3	372	82.7	.17	*192.08

يتضح بالنظر إلى الجدول رقم (28) الذي يبين تصور أفراد العينة لدور التليفزيون الليبي في حل مشاكل الشباب، ولقد وضعت مجموعة من الخيارات التي تباينت إجابات العينة المختار وفقها، حيث بينت من أعلى نسبة

في الخيار الأول والذي يحمل الرمز (7 أ) وهي 74% من أفـــراد العينـــة المختار بينوا عدم الموافقة على أن إلقاء الضوء على مشاكل الشباب لا يؤدي إلى حل مشاكلهم بينما ما نسبته 26% منهم بينوا أن إلقاء الضوء على مشاكل الشباب في التليفزيون الليبي يؤدي إلى المشاركة في حل مشاكلهم ويؤكد لنا ذلك قيمة مربع كاي الذي يساوي 103.68 وهي دالة إحصائياً عند مـــستوى دلالة 0.05، وإضافة إلى أن ما نسبته 70.4% من مجموعة أفراد العينة بينوا عدم الموافقة على أن المساهمة في حل المشاكل التي تواجه الشباب لا تؤدي إلى حل مشاكل الشباب بينما ما نسبته 29.6% من مجموعهم بينوا الموافقـــة الشديدة على أن التليفزيون الليبي يلعب دوراً مهماً في حل مشاكل الـــشباب، والذي يتمثل في ذلك مثل عرضها لبرامج المساهمة في حل المشاكل التـــي تواجه الشباب والذي يؤكد ذلك قيمة كاي المربع الذي يساوي 75.23 وهـــي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05%، إضافة إلـــى أن مـــا نـــسبته 58.4% من مجموع أفراد العينة المختار أوضحوا عدم الموافقـــة علـــى أن توعية الشباب بأسباب الانحراف والجريمة لا تؤدي إلى حل مشاكلهم، بينما ما نسبته 41.6% من مجموعهم أوضحوا الموافقة على أن التليفزيون الليبـــي يلعب دوراً في حل مشاكل الشباب، من خلال عرض بعض البـــرامج التـــي تساعد على توعيتهم بأسباب الانحراف والجريمة وقيمة كاي المربع تساوي 12.83 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وأيضاً أوضحت ما نسبته 82.7% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة عـــدم الموافقـــة بقـــولهم: لـــيس للتليفزيون الليبي أي دور في حل مشاكل الشباب، بينما ما نسبته 17.3% من مجموع أفراد العينة بينوا الموافقة الشديدة على أن للتليفزيـــون الليبـــي دوراً كبيراً في عرض بعض البرامج التي تسعى جاهدة إلى حل المـــشاكل التـــي يعاني منها الـــشباب ومـــا يؤكـــد ذلـــك هـــو قيمـــة كـــاي المربـــع الـــذي يساوي 192.08 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا ما يؤكد لنا أن للتليفزيون الليبي دوراً أساسياً في حل مشاكل الشباب بشكل أو بآخر.

جدول رقم (29)

تصور أفراد العينة لكيفية تفعيل دور التلفزيون الليبي في حل مشاكل المجتمع

م	العبـــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
8أ	عرض العديد من البرامج الاجتماعية لحل تلك المشاكل	154	34.2	296	65.8	.34	44.80*
8ب	البحث عن الأسباب الحقيقة لتلك المشاكل	161	35.8	289	64.2	.35	36.40*
8ج	حوار المسئولين واللقاء معهم من أجل وضع الحلول المناسبة	141	31.3	309	68.7	.31	62.72*
8د	وضع العديد من الخطط التي تهتم بجميع شرائح المجتمع ونشر الوعي بين أفراد المتجمع	135	30	315	70	.30	72*

الجدول رقم (29) يوضح تصور أفراد العينة لكيفية تفعيل دور التليفزيون الليبي في حل مشاكل المجتمع، ولقد اتضح بالنظر إلى الجدول من أعلى نسبة في الخيار الأول للجدول وهي نسبة 65.8% من مجموع أفراد عينة البحث المختارة بينت عدم الموافقة على أن عرض العديد من البرامج الاجتماعية لحل تلك المشاكل الموجودة في المجتمع في حين أن ما نسبته 34.2% من مجموع أفراد العينة المختار أجابوا بالموافقة على أن عرض العديد من البرامج الاجتماعية تسعى إلى حل مشاكل المجتمع والذي يؤكد ذلك هو قيمة كاي المربع الذي يساوي 44.80 وهي قيمة دالة إحصائياً

عند مستوى دلالة 0.05، بينما ما نسبته 64.2% من مجموع أفـراد مجتمـع الدراسة أوضحوا أن البحث عن الأسباب الحقيقة لتلك المشاكل التي يعـاني منها المجتمع لا تسعى إلى حلها، في حين أن ما نسبته 35.8% مـن أفـراد العينة أوضحوا موافقتهم الشديدة على أن البحث عن الأسباب الحقيقية لتلـك المشاكل التي يعاني منها المجتمع تؤدي إلى علاجها وحلها والذي يؤكد ذلك قيمة كاي المربع 36.40 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 68.7% من أفراد العينة المختار بينوا عدم مـوافقتهم علـى أن حوار المسئولين واللقاء معهم من أجل وضع الحلول المناسبة بينما ما نسبته 31.3% من أفراد عينة الدراسة أبدوا موافقتهم على أن الحوار مع المسئولين واللقاء معهم من أجل وضع الحلول المناسبة لتلك المشاكل التي يعاني منهـا المجتمع والذي يؤكد لنا ذلك هو ناتج معامل مربع كاي الذي يساوي 62.72 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 70% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة بينوا عدم موافقتهم على وضع العديد مـن الخطط التي تهتم بجميع شرائح المجتمع ونشر الوعي بين أفـراد المجتمـع بينما ما نسبته 30% منهم أوضحوا موافقتهم على أن وضع العديد من الخطط التي تهتم بجميع شرائح المجتمع ونشر الوعي بين أفراد المجتمع تسعى إلى حل مشاكله والقضاء عليها وقيمة مربع كاي توضح لنا ذلك بوضوح وهـي تساوي 72 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن تفعيل دور التليفزيون الليبي في حل مشاكل المجتمع ذلك بصورة إيجابيـة وقيمـة كاي المربع تؤكد ذلك مع دلالتها الإحصائية.

جدول رقم (30)

تصور أفراد العينة لكيفية تفعيل دور التلفزيون الليبي في المساهمة في الحد من مشكلة انحراف الشباب

م	العبـــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا^2 ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
9 أ	وضع برامج مباشرة مـــع الشباب والتحـــاور معهـــم لمعرفة جميع احتياجاتهم	219	48.7	231	51.3	.48	.32
9 ب	البحث عن المخاطر التـــي تواجـــه شـــرائح الـــشباب وتوجيههم للتقليل من هـــذه المخاطر	128	28.4	322	71.6	.28	*83.63
9 ج	وضع برامج ثقافية موجهة إلى شرائح الشباب	97	21.6	353	78.4	.21	*145.63
9 د	التذكير بالواعظ الديني عن طريـــق إعطـــاء بعـــض الـــدروس مـــن خـــلال التلفزيون لتخاطب الشباب	168	37.3	282	62.7	.37	*28.88

الجدول رقم (30) يوضح تصور أفراد مجتمع الدراسة لكيفية تفعيل دور التليفزيون الليبي في المساهمة في الحد من مشكلة انحراف الـــشباب، حيث اتضح بالنظر إلى خيارات الجدول أن وضع بـــرامج مباشـــرة مـــع الشباب والتحاور معهم للمعرفة بجميع احتياجاتهم شكل ذلك عـــدم موافقـــة نسبة 51.3% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة في حين أن من بينوا أن لا بد من تفعيل دور التليفزيون الليبي في المساهمة في الحـــد مـــن مـــشكلة

انحراف الشباب، وذلك من خلال وضع برامج مباشرة مع الشباب والتحاور معهم لمعرفة جميع احتياجاتهم قدرت نسبتهم بـ 28.4% والذي ينفي لنا ذلك هو قيمة كاي المربع الذي نسبته 0.32 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما البحث عن المخاطر التي تواجه شرائح الشباب وتوجيههم للتقليل من هذه المخاطر تقدر نسبة من يرفض هذا الرأي 71.6% في حين أن من يوافقون على ذلك تقدر نسبتهم 28.4% من أفراد مجتمع الدراسة والذي يؤكد ذلك قيمة كاي المربع وهي تقدر بـ 83.63 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وبعدها يأتي من لا يؤيد من أفراد مجتمع الدراسة أن وضع برامج ثقافية موجهة إلى شرائح الشباب وذلك نسبة 78.4%، بينما من يؤيد هذا الرأي وأوضح مدى تأثيره في المساهمة في الحد من مشكلة انحراف الشباب ويقدر ذلك بنسبة 21.6% وهي نسبة ضئيلة نوعاً ما ولكن مع ذلك فهي نتيجة إيجابية والذي يؤكد ذلك هو قيمة معامل كاي المربع والتي تقدر بـ 145.63 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما بينت نسبة من مجتمع بحث الدراسة وتقدر بـ 62.7% بأنها غير موافقة على أن التذكير بالوعظ الديني عن طريق إعطاء بعض الدروس من خلال التليفزيون لتخاطب الشباب لا يؤدي ذلك على التخفيف من انحراف الشباب، و37.3% منهم بينوا موافقتهم على أن التذكير بالوعظ الديني عن طريق إعطاء بعض الدروس من خلال التليفزيون لتخاطب الشباب يعتبر دوراً كبيراً للتليفزيون الليبي في المساهمة في الحد من مشكلة انحراف الشباب، والذي يؤكد صدق ذلك هو قيمة معامل كاي المربع التي تقدر بـ 28.88 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهكذا يتضح بالنظر إلى قيمة معامل كاي ودلالتها الإحصائية أن هناك دوراً كبيراً للتليفزيون الليبي في الحد من مشاكل الشباب.

جدول رقم (31)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان يشاهدون برنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التلفزيون الليبي

م	العبـــــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
10	تـــشاهد برنــــامج الأمـــن والمجتمع الـــذي يعرضـــه التلفزيون الليبي	432	96	18	4	1.95	*795.89

الجدول رقم (31) يوضح تصور أفراد العينة المختارة حول مـــا إذا كان يشاهدون برنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التليفزيون الليبي، حيث أوضحت أعلى نسبة والتي تقدر بـــ 96% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بـــ(نعم) على أنهم يشاهدون برنامج الأمن والمجتمع بينما ما نـــسبته 4% من مجموع أفراد مجتمع العينة المختارة أجابوا بـــ(لا) على أنهـــم لا يشاهدون برنامج الأمن والمجتمع والذي يؤكد لنا عكس ذلك هو قيمة مربـــع كاي الذي أوضحت لنا إيجابية مشاهدة أفـــراد العينـــة المختـــارة للبرنـــامج المذكور أعلاه وهي تساوي 795.89 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالـــة 0.05، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أهمية ما يحويه هذا البرنامج من مادة علمية وعملية معاً.

جدول رقم (32)

تصور أفراد العينة لإيجابيات برنامج الأمن والمجتمع

م	العبـــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
11 أ	يوضح هذا البرنـــامج مـــدى اهتمام الدولة وحرصها على جميــع الأفــراد وممتلكـــات الدولة	179	39.8	271	60.2	.39	18.80*
11 ب	عـــرض تفاصـــيل العمـــل الإجرامي على التلفزيون	102	22.7	348	77.3	.22	134.48*
11 ج	عرض المجرم بعد القـبض عليه ومعاقبته	97	21.6	353	78.4	.21	145.63*
11 د	التذكير الدائم بأن لكل جريمة عقاب ولكل مجرم جزاء يناله لقاء عمله الإجرامي	181	40.2	269	59.8	.40	17.20*
11 هـ	تبين للأفراد بأن هناك عقاب لكل عمل يخل بـــالأمن فـــي المجتمع	115	25.6	335	74.4	.25	107.55*

الجدول رقم (32) يوضح تصور أفراد العينة لإيجابيات برنامج الأمن والمجتمع والتي طرحت آرائهم وفق خيارات مختلفة كمـــا هـــي موضـــحة بالجدول أعلاه، حيث يتضح من الخيار الأول والذي يوضح هـــذا البرنـــامج مدى اهتمام الدولة وحرصها على جميع الأفراد وممتلكات الدولـــة فيمـــا أن غير موافق على هذه الجزئية من أفراد عينة مجتمع الدراسة تقدر بحـــوالي 60.2% بينما من هو مؤيد هذه الجزئية نسبتهم تقدر بحوالي 39.8% وهـــذه

النسبة مؤيدتها قيمة كاي المربع التي تقدر بـــ 18.80 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين اتضح أن عرض تفاصيل العمل الإجرامي على التليفزيون الليبي في برنامج الأمن والمجتمع الغير مؤيد والرافض ما نسبتهم 77.3% بينما المؤيدون والموافقون على هذه الجزئية من أفراد مجتمع البحث والدراسة تقدر نسبتهم 22.7% والذي يؤكد صدق هذه الموافقة هي قيمة كاي المربع التي تقدر بـــ 134.48 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالـــة 0.05، كما أن عرض المجرم بعد القبض عليه ومعاقبته من يرفض مشاهدة نـــسبة كبيرة من مجتمع الدراسة تقدر بـــ 78.4%، ولكن من يؤيد عرض المجـــرم من أفراد مجتمع البحث تقدر بـــ 21.6% وقيمة معامل كاي المربع تؤكد هذه الفكرة عرض المجرم، وذلك من خلال قيمته التي تقدر بـــــ 145.63 وهـــي دالة إحصائياً، كما أن التذكير الدائم بأن لكل جريمة عقاب ولكل مجرم جزاء يناله لقاء عمله الإجرامي الغير مؤيد لهذه الفكرة أكثر من المؤيد لها وذلـــك بنسبة 59.8% في مقابل نسبة 40.2% المؤيد لها، وكاي المربع يدعم المؤيد لهذه الفكرة بقيمة ناتجة والتي تقدر بـــ 17.20 وهي دالة إحصائياً، وأيضاً أن تبين الأفراد بأن هناك عقاب لكل عمل يخل بالأمن في المجتمع غير المؤيـــد بنسبة 74.4% والمؤيد 25.6% والذي يؤكد ذلك قيمة كاي المربـــع 107.55 وهي نسبة دالة إحصائياً بمستوى دلالة 0.05، وبذلك فإن هنـــاك إيجابيـــات لعرض برنامج الأمن والمجتمع وذلك من أجل الحد من انحـــراف الـــشباب والسعي على حلها ومحاولة القضاء عليها.

جدول رقم (33)

تصور أفراد العينة لسلبيات برنامج الأمن والمجتمع

م	العبـــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا2 ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
12أ	يقــوم البرنـــامج بعــرض الجانب السلبي فقــط فــي المجتمع الليبي	148	32.9	302	67.1	.32	*52.70
12ب	قــد يتــأثر الأطفــال بمــا يعرضــه البرنـــامج مـــن مشاهدة إجرامية	140	31.1	310	68.9	.31	*64.22
12ج	يتجه بعض الــشباب إلـــى محاكاة المجرم وتقليده	70	15.6	380	84.4	.15	*213.55
12د	ترويع أفراد المجتمع مـــن خلال عرض الجرائم	63	14	387	86	.14	*233.28

الجدول رقم (33) يبين تصور أفراد العينة لسلبيات برنـــامج الأمـــن والمجتمع، ولقد اتضح بالنظر إلى أولى فقرات هذا الجدول والتي تبـــين أن البرنامج يقوم بعرض الجانب السلبي فقط في المجتمع الليبـــي بـــأن الفئـــة المعارضة والرافضة لهذه الجزئية تمثل نسبة 67.1% بينمـــا يقابلهـــا الفئـــة الموافقة بنسبة 32.9% والذي يؤيد هذه الجزئية هي نسبة كاي المربع هـــي 52.70 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما الـــذي يـــرفض أن الأطفال قد يتأثرون بما يعرضه البرنامج من مشاهدة إجرامية تقدر نـــسبتهم بـــ 31.1% والذي يؤيد ذلك نسبة مربع كاي التي تقدر بـــ 64.22 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، في حين أن الشباب يتجه بعضهم إلـــى محاكـــاة المجرم وتقليده من خلال النظر إلى هذا البرنامج المعارض لهـــذه الجزئيـــة

نسبتهم 84.4% من مجموعهم والذي يؤيد لنا ذلك هو قيمة كاي المربع التي تقدر قيمته بـــ 213.55 وهي نسبته دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما أن ترويع أفراد المجتمع من خلال عرض الجرائم اتضح أن الغيـــر مـــوافقين على ذلك من مجتمع أفراد الدراسة هم بنسبة 86% بينما المؤيد في ذلـــك هـــم بنسبة 14% من مجتمع أفراد الدراسة، والذي يؤيد لنا ذلك نسبة كاي المربـــع التي تقدر بـــ 233.28% وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

وخلاصة القول وبالنظر العامة إلى هذا الجدول يتـــضح أن الغالبيـــة العظمى من أفراد مجتمع البحث غير مؤيدين لسلبيات هذا البرنامج والذي هو صلب دراستنا بينما المؤيدين نسبة قليلة نوعاً ما والغرض مـــن ذلـــك هـــو توضيح سلبيات هذا البرنامج لتفاديها مستقبلاً.

جدول رقم (34)

تصور أفراد العينة حول ما إذا كان لبرنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التلفزيون الليبي دور في الحد من انحراف الشباب

م	العبـــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
13	لبرنامج الأمـــن والمجتمـــع الذي يعرضـــه التلفزيـــون الليبي دور في الحـــد مـــن انحراف الشباب	336	74.7	114	25.3	1.54	*214.68

الجدول رقم (34) يوضح توزيع أفـــراد مجتمـــع الدراســـة حـــسب تصورهم حول ما إذا كان لبرنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التليفزيون الليبي دوراً في الحد من انحراف الشباب اتضح أن من أجاب بـــ(نعم) من أفراد مجتمع الدراسة تقدر نسبتهم بـــ 74.7% بينما المعارض ذلك من أفراد

مجتمع الدراسة والذين أجابوا بـ(لا) تقدر نسبتهم بـ 25.3% والذي يؤيد فكرة أن برنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التليفزيون الليبي له دوراً فعالاً في الحد من انحراف الشباب هي قيمة كاي المربع التي تقدر نسبته بـ 214.68 وهي قيمة إيجابية وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن التليفزيون الليبي والذي يعرض برنامج الأمن والمجتمع هذا البرنامج كان له دوراً فعالاً وإيجابياً في الحد من انحراف الشباب، والدليل على ذلك هو النسبة المؤيدة من أفراد مجتمع الدراسة والتي أجابت بنعم كما هي موضحة بالجدول أعلاه وهي 74.7 منهم.

جدول رقم (35)

تصور أفراد العينة لدور برنامج الأمن والمجتمع في الحد من انحراف الشباب

م	العبارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
14أ	ساهم البرنامج في وضع بعض الحلول لمشكلات الشباب	87	19.3	363	80.7	.19	169.28*
14ب	تناول البرنامج العديد من القضايا التي لم يسبق عرضها من قبل على التلفزيون	73	16.2	377	83.8	.16	205.36*
14ج	عرض الجرائم وتقديم النصح والإرشاد لأفراد المجتمع	174	38.7	276	61.3	.38	23.12*
14د	توضيح أن هذه الجرائم لا تليق بالعادات والقيم الدينية الخاصة بالمجتمع الليبي	115	25.6	335	74.4	.25	107.55*

الجدول رقم (35) يوضح تصور أفراد مجتمع البحث لدور برنامج الأمن والمجتمع في الحد من انحراف الشباب ولقد أتضح بالنظر إلى الجدول أن هذا البرنامج لا يساهم في وضع بعض الحلول لمشكلات الشباب وذلك بنسبة 80.7% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة بينما من يرى أن هذا البرنامج يساهم في وضع بعض الحلول لمشكلات الشباب هم بنسبة 19.3% من مجموع أفراد مجتمع البحث. وهذا ما تؤيده قيمة كاي المربع التي تبلغ حوالي 169.28% وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما يتضح ما نسبته أن تناول البرنامج العديد من القضايا التي لم يسبق عرضها من قبل على التليفزيون غير مؤيدين هذه الجزئية وتقدر بحوالي 83.8%، بينما عكس ذلك المؤيد تبلغ نسبتهم 16.2% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة وقيمة كاي المربع تؤكد الدلالة على فعالية هذه الفقرة وتقدر بحوالي 205.36 وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن عرض الجرائم وتقديم النصح والإرشاد لأفراد المجتمع عن طريق دور برنامج الأمن والمجتمع في الحد من انحراف الشباب غير المؤيدين من أفراد مجتمع الدراسة نسبتهم 61.3%، في حين أن نسبة المؤيدة لهذه الجزئية من مجتمع البحث تقدر بـ 38.7% وهي مؤيدة إحصائياً عن قيمة كاي المربع والتي تساوي 23.12 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما ما تقدر نسبتهم 74.4% من مجتمع البحث توضح عدم الموافقة على أن الجرائم التي تعرض من خلال البرنامج لا تليق بالعادات والقيم الدينية الخاصة بالمجتمع الليبي في حين أن ما نسبته 25.6% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة يؤيدون هذه الفئة من الفقرات المعروضة في الجدول أعلاه والتي يؤيدون ذلك أيضاً قيمة كاي المربع التي تساوي 107.55 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهي نسبة إيجابية.

جدول رقم (36)

تصور أفراد العينة لكيفية تفعيل دور برنامج الأمن والمجتمع ليساهم في حل مشاكل المجتمع وخاصة مشكلة انحراف الشباب

م	العبـــــــــــارة	التكرارات النسبية				الوزن النسبي	كا² ودلالتها
		موافق		غير موافق			
		ك	%	ك	%		
15أ	زيـــادة الاهتمـــام بقـــضايا الـــشباب وبـــصفة خاصـــة انحراف الشباب	158	35.1	292	64.9	.35	*39.90
15ب	توجيه النـــصح والإرشـــاد للشباب حتى لا يتجهوا نحو الانحراف	155	34.4	295	65.6	.34	*43.55
15ج	العمل على تطوير البرنامج بما يجعله يجـــذب انتمـــاء الشباب وبقية فئات المجتمع	154	34.2	296	65.8	.34	*44.80
15د	الاستعانة بالخبراء وخاصة علماء الـــنفس والاجتمـــاع لتنـــاول قـــضايا البرنـــامج بالتحليل والدراسة	148	32.9	302	67.1	.32	*52.70

الجدول رقم (36) تبين تصور أفراد مجتمع الدراسة لكيفية تفعيل دور برنامج الأمن والمجتمع ليساهم في حل مشاكل المجتمـــع وخاصـــة مـــشكلة انحراف الشباب، حيث يتضح أن ما نسبته 64.9% من مجموع أفراد العينـــة المختار بينوا عدم الموافقة على أن زيادة الاهتمام بقضايا الـــشباب وبـــصفة خاصة انحراف الشباب، بينما من يؤيد هذه الجزئية من أفراد مجتمع البحث وبصفة خاصة انحراف الشباب، بينما من يؤيد هذه الجزئية من أفراد مجتمع

البحث تقدر بـــ 35.1% والذي يؤكد أهمية هذه الفقرة هو قيمة مربع كـــاي التي تبلغ 39.90 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، بينما ما نسبته 65.6% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أوضحت عدم الموافقـــة علـــى أن توجيه النصح والإرشاد للشباب حتى لا يتجهوا نحو الانحراف بينما من يؤيد ذلك ما نسبته 34.4% منهم والذي يؤكد لنا ذلك هو قيمة كاي المربع التـــي تقدر بـــ 65.8% من أفراد مجتمع البحث أوضحوا عدم مـــوافقتهم علـــى أن العمل على تطوير البرنامج بما يجعله يجذب انتماء الـــشباب وبقيـــة فئـــات المجتمع، بينما من يؤيد ذلك من أفراد مجتمع البحث تقدر نسبتهم بـــ 34.2% وقيمة كاي المربع تؤيد لنا وتؤكد ذلك وهي تساوي 44.80 وهي قيمة دالـــة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، في حين أن ما نسبته 67.1% من مجموع أفراد البحث أوضحت عدم الموافقة على أن الاستعانة بـــالخبراء وخاصـــة علماء النفس والاجتماع لتناول قضيا البرنامج بالتحليل والدراسة والذي يبين عكس ذلك أن ما نسبته 32.9% تؤيد الفقرة السابقة الذكر وقيمة كاي المربع توضح لنا مدى صدق وفائدة الفقرة رقم (15 د) والتي تقدر 52.70 وهـــي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهي نسبة دالة إحصائياً وبذلك فـــإن برنامج الأمن والمجتمع يساهم بشكل إيجابي وفعال في حل مشاكل المجتمـــع وخاصة مشكلة انحراف الشباب.

الفصـــل السادس

تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع

تمهيد:

لتحقيق أهداف الدراسة ومحاولة التوصل إلى نتائج ذات دلالة قام الباحث بإجراء دراسة لبرنامج الأمن والمجتمع الذي تقدمه الإذاعة المرئية (التلفزيون) الليبي، وذلك باستخدام طريقة تحليل المضمون، كمحاولة للكشف عن الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب كما تعكسها البرامج التلفزيونية.

جدول رقم (37)

مواعيد عرض حلقات برنامج الأمن والمجتمع موضوع التحليل

اليوم	التاريخ	الشهر	السنة
الأربعاء	3	يناير	2007
الأربعاء	10	يناير	2007
الأربعاء	17	يناير	2007
الأربعاء	24	يناير	2007
الأربعاء	31	يناير	2007
الأربعاء	7	فبراير	2007
الأربعاء	14	فبراير	2007
الأربعاء	21	فبراير	2007
الأربعاء	28	فبراير	2007
الأربعاء	7	مارس	2007
الأربعاء	14	مارس	2007
الأربعاء	21	مارس	2007
الأربعاء	28	مارس	2007
الأربعاء	4	أبريل	2007

السنة	الشهر	التاريخ	اليوم
2007	أبريل	11	الأربعاء
2007	أبريل	18	الأربعاء
2007	أبريل	25	الأربعاء
2007	مايو	2	الأربعاء
2007	مايو	9	الأربعاء
2007	مايو	16	الأربعاء
2007	مايو	23	الأربعاء
2007	مايو	30	الأربعاء
2007	يونيو	6	الأربعاء
2007	يونيو	13	الأربعاء

بالنظر إلى الجدول رقم (37) يتضح أن برنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التلفزيون الليبي اختير منه (24) حلقة هي عينة التحليل، ونجد أن هذه الحلقات تعرض كل يوم أربعاء، وقد بدأت الحلقات (عينة التحليل) يوم 3 – يناير، وانتهت يوم 13 – يونيو من عام 2007م، وقد عرض في شهر يناير من نفس العام (5) حلقات موضوع التحليل، وفي شهر فبراير عرضت (4) حلقات، وفي شهر مارس أيضاً عرضت (4) حلقات، وفي شهر أبريل أيضاً عرضت (4) حلقات، وفي شهر مايو عرضت (5) حلقات، وفي شهر يونيو نجد حلقتان موضوع التحليل، حيث تم اختيار العينة إلى هذا الشهر، ونلاحظ أن حلقات البرنامج جاءت بشكل منتظم، في كل أسبوع حلقة بدون انقطاع، حيث نجد الانتظام في مواعيد عرض الحلقات أسبوعياً، وهذا إن دل على شي دل على وجود اهتمام بمواعيد عرض برنامج الأمن والمجتمع.

جدول رقم (38)

نتائج تحليل مضمون برنامج الأمن و المجتمع " فئات الشكل"

فئات التحليل (فئات الشكل)			ك	%
عناصر الجذب – المذيع	لباقة في الحديث	جيد	24	100
		متوسط	0	0
		ضعيف	0	0
		المجموع	24	100
	قدرة على إدارة الحوار	جيد	19	79.17
		متوسط	5	20.83
		ضعيف	0	0
		المجموع	24	100
	حسن المظهر	جيد	24	100
		متوسط	0	0
		ضعيف	0	0
		المجموع	24	100
عناصر الجذب – المحققين		مسؤولون	2	8.33
		متخصصين	22	91.67
		شخصيات عامة	0	0
		المجموع	24	100
عناصر الجذب – شخصية المنحرف		بارزة	18	75
		غير بارزة	6	25
		المجموع	24	100
عناصر الجذب – صور المصاحبة		صور للجريمة	4	16.67
		صورة أدوات الجريمة	3	12.5
		صورة مسرح الجريمة	17	70.83
		المجموع	24	100
عناصر الجذب – الموسيقى		خاصة	2	8.33
		عامة	22	91.67
		المجموع	24	100
عناصر الجذب – ديكور		مناسب	21	87.5
		غير مناسب	3	12.5
		المجموع	24	100
كفالة البرنامج		دولة	24	100
		شركة	0	0
		شخص	0	0
		المجموع	24	100

يتضح من الجدول رقم (38) ما يلي : نجد تقسيم فئات الشكل ما بين "عناصر الجذب وكفالة البرنامج" وجاء تحت عناصر الجذب كلاً من "المذيع – المحققين – شخصية المنحرف – صور المصاحبة – الموسيقى – الديكور" أما كفالة البرنامج جاءت ما بين "دولة – شركة – شخص".

- بالنسبة للمذيع نجد أن لباقة في الحديث بلغت نسبة جيد "100%"، بينما جاءت نسبة كلاً من متوسط وضعيف "0%"، قدرة على إدارة الحوار بلغت نسبة جيد "79.17%"، بينما جاءت نسبة متوسط "20.83%"، بينما جاءت نسبة ضعيف "0%"، حسن المظهر بلغت نسبة جيد "100%"، بينما جاءت نسبة كلاً من متوسط وضعيف "0%".
- بالنسبة للمحققين نجد أن متخصصين جاءت أعلى نسبة، حيث وصلت إلى "91.67%"، يليها مسؤولون وبنسبة مئوية "8.33%"، بينما شخصيات عامة وجدت النسبة المئوية لها "0%".
- بالنسبة لشخصية المنحرف، فقد جاءت نسبة شخصية بارزة أعلى نسبة، حيث نجدها بلغت "75%"، بينما وصلت نسبة شخصية غير بارزة إلى "25%".
- بالنسبة للصور المصاحبة نجد أن أكثر الصور عرض في البرنامج صورة مسرح الجريمة، حيث بلغت النسبة من عرض تلك الصور "70.83%"، ثم جاءت صور للجريمة، حيث بلغت نسبتها "16.67%"، ثم نجد صور أدوات الجريمة حيث بلغت نسبتها "12.5%".
- بالنسبة للموسيقى التصويرية للبرنامج نجدها بلغت في موسيقى عامة ما نسبته "91.67%"، والموسيقى التصويرية الخاصة وجدت في حلقتين فقط حيث بلغت النسبة "8.33%".

- بالنسبة للديكور المصاحب للحلقات البرنامج وجد مناسباً بنسبة مئوية "87.5%"، أما الديكور الغير مناسب قد بلغت النسبة المئوية "12.5%".
- بالنسبة لكفالة برنامج الأمن والمجتمع فنلاحظ أن الدولة هي صاحبة الكفالة لهذا البرنامج، حيث بلغت النسبة "100%"، في جميع الحلقات موضوع التحليل، بينما جاءت نسبة كلاً من شركة وشخص "0%".

الخلاصة: أن برنامج الأمن والمجتمع يحظى باهتمام من قبل الدولة حيث هي صاحبة الكفالة، ونجد التنوع في الفقرات، فكل حلقة نجد هناك أكثر من فقرة تعرض في هذه الحلقة ودائماً المواضيع قيمة مقارنة بمحتويات الحلقات "24" موضوع التحليل.

جدول رقم (39)

الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالأسرة وفقا لنتائج تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	قصور الأسرة في تربية أبنائها		تدني المستوى التعليمي للوالدين		ضعف رقابة الأسرة على أبنائها		سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة		اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك		المجموع	
رقم الحلقة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة1	2	14.30	0	0	1	6.25	0	0	1	6.25	4	5.48
الحلقة2	1	7.14	1	5.26	1	6.25	0	0	1	6.25	4	5.48
الحلقة3	0	0	0	0	2	12.5	0	0	1	6.25	3	4.10
الحلقة4	0	0	1	5.26	0	0	1	12.5	0	0	2	2.75
الحلقة5	0	0	0	0	0	0	1	12.5	2	12.5	3	4.10
الحلقة6	1	7.14	0	0	1	6.25	0	0	0	0	2	2.75

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	قصور الأسرة في تربية أبنائها		تدني المستوى التعليمي للوالدين		ضعف رقابة الأسرة على أبنائها		سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة		اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك		المجموع	
الحلقة7	1	7.14	1	5.26	0	0	0	0	0	0	2	2.75
الحلقة8	3	21.42	1	5.26	0	0	0	0	0	0	4	5.48
الحلقة9	0	0	2	10.53	0	0	1	12.5	0	0	3	4.10
الحلقة10	0	0	5	26.33	1	6.25	1	12.5	0	0	7	9.59
الحلقة11	1	7.14	0	0	1	6.25	3	37.5	0	0	5	6.86
الحلقة12	0	0	1	5.26	0	0	0	0	1	6.25	2	2.75
الحلقة13	0	0	2	10.53	0	0	0	0	1	6.25	3	4.10
الحلقة14	0	0	0	0	1	6.25	0	0	1	6.25	2	2.75
الحلقة15	0	0	2	10.53	0	0	0	0	0	0	2	2.75
الحلقة16	0	0	1	5.26	0	0	1	12.5	0	0	2	2.75
الحلقة17	1	7.14	0	0	0	0	0	0	2	12.5	3	4.10
الحلقة18	2	14.30	0	0	1	6.25	0	0	0	0	3	4.10
الحلقة19	0	0	0	0	3	18.75	0	0	0	0	3	4.10
الحلقة20	0	0	0	0	1	6.25	0	0	1	6.25	2	2.75
الحلقة21	1	7.14	1	5.26	1	6.25	0	0	1	6.25	4	5.48
الحلقة22	1	7.14	0	0	2	12.5	0	0	3	18.75	6	8.21
الحلقة 23	0	0	0	0	0	0	0	0	1	6.25	1	1.36
الحلقة 24	0	0	1	5.26	0	0	0	0	0	0	1	1.36
المجموع	14	%100	19	%100	16	%100	8	%100	16	%100	73	%100
عدد الحلقات	10	%41.66	12	%50	12	%50	6	%25	12	%50		
النسبة المئوية للمحور	%19.17		%26.02		%21.93		%10.95		%21.93		%100	

يتضح من الجدول رقم (39) ما يلي اهتمام برنامج الأمن والمجتمع بالأسرة كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب، حيث تكرر ذكر هذه العوامل في حلقات البرنامج "73" مرة بمتوسط "3.04%".

جاءت على النحو التالي:

- بالنسبة لعامل قصور الأسرة في تربية أبنائها ورد ذكره "14" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "19.17%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "10" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "41.66%".
- بالنسبة لعامل تدني المستوي التعليمي للوالدين ورد ذكره "19" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "26.02%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "12" حلقة من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "50%".
- بالنسبة لعامل ضعف رقابة الأسرة على أبنائها ورد ذكره "16" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "21.93%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "12" حلقة من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "50%".
- أما بالنسبة لعامل سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة ورد ذكره "8" مرات في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "10.95%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "6" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "25% ".
- أما بالنسبة لعامل اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك ورد ذكره "16" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "21.93%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "12" حلقة من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "50%".
- بالنسبة لاهتمام الحلقات بالعوامل الأسرية المؤدية لانحراف الشباب، جاءت الحلقة رقم "10" هي أكثر الحلقات اهتماما، حيث ذكر فيها هذه

العوامل مجتمعة "7" مرات بنسبة "9.59%" من مجمــوع ذكــر هــذه العوامل في الحلقات مجتمعة، ويليها الحلقة رقم "2"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة "6" مرات وبنسبة مئوية "8.21%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقة رقم "11"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة "5" مرات وبنسبة مئوية "6.86%" يليها الحلقات رقــم "1" "2" "8" "21"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكــل حلقــة "4" مرات بنسبة "5.48%" من مجموع ذكر هذه العوامــل فــي الحلقــات مجتمعة يليها الحلقات رقم "3" "5" "9" "13" "17" "18" "19"،حيث ذكــر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "2" مــرة وبنــسبة "2.75% " مــن مجموع ذكر فيها العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "23" "24"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة مرة واحدة وبنسبة "1.36%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعه.

الخلاصة: يولي برنامج الأمن والمجتمــع اهتمامًــا كبيــرًا بالأســرة باعتبارها هي النواة الأساسية في المجتمع التي يولد بداخلها الفــرد، ولــذلك يعتبر اهتمام برنامج الأمن والمجتمع بالأسرة أحد عوامل النجاح، وربما كان هو العامل الفعال الذي يجعل أغلبية أفراد العينــة يقومــون بمــشاهدة هــذا البرنامج، ومن خلال تحليل حلقات البرنامج وجت الفقرة الخاصة بالأســرة هي أكثر الفقرات التي يقوم بعرضها برنامج الأمن والمجتمع.

ونلاحظ وجود بعض الحلقات التي لم يتم تناول بعض جوانب الأسرة، ولكن هناك دائماً تناول أحد فقرات الأسرة كعامل من العوامل المؤدية إلــى الانحراف، وهنا تكمن قدرة البرنامج في التأثير على الأسرة، وهــذا يــدعم اختيار البرنامج لدى الباحث ليكون موضوع التحليل.

جدول رقم (40)

الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالبطالة وفقاً لنتائج تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع) رقم الحلقة	عدم وجود فرص العمل يساعد على الاتجاه نحو السلوك الانحرافي		تزايد أوقات الفراغ لدى الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل		تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة1	0	0	1	6.25	0	0	1	3.22
الحلقة2	0	0	2	12.5	1	10	3	9.68
الحلقة3	0	0	1	6.25	0	0	1	3.22
الحلقة4	1	20	0	0	0	0	1	3.22
الحلقة5	0	0	0	0	1	10	1	3.22
الحلقة6	0	0	1	6.25	1	10	2	6.46
الحلقة7	0	0	1	6.25	0	0	1	3.22
الحلقة8	0	0	2	12.5	0	0	2	6.46
الحلقة9	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة10	0	0	1	6.25	1	10	2	6.46
الحلقة11	2	40	0	0	1	10	3	9.68
الحلقة12	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة13	0	0	0	0	2	20	2	6.46
الحلقة14	1	20	1	6.25	0	0	2	6.46
الحلقة15	1	20	2	12.5	0	0	3	9.68
الحلقة16	0	0	2	12.5	0	0	2	6.46
الحلقة17	0	0	0	0	1	10	1	3.22
الحلقة18	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة19	0	0	1	6.25	0	0	1	3.22
الحلقة20	0	0	0	0	1	10	1	3.22
الحلقة21	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة22	0	0	0	0	0	0	0	0

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع) رقم الحلقة	عدم وجود فرص العمل يساعد على الاتجاه نحو السلوك الانحرافي		تزايد أوقات الفراغ لدى الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل		تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة 23	0	0	1	6.25	0	0	1	3.22
الحلقة 24	0	0	0	0	1	10	1	3.22
المجموع	5	%100	16	%100	10	%100	31	%100
عدد الحلقات	4	%16.66	12	%50	9	%37.5		
النسبة المئوية للمحور	%16.12		%51.63		%32.25		%100	

يتضح من الجدول رقم (40) ما يلي: اهتم برنامج الأمن والمجتمع بالبطالة كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب، حيث تكرر ذكر هذه العوامل في حلقات البرنامج "31" مرة بمتوسط "1.29%".

جاءت على النحو التالي:

- بالنسبة لعامل عدم وجود فرص العمل يساعد على الاتجاه نحو السلوك الانحرافي ورد ذكر "5" مرات في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "16.12%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "4" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "16.66".
- أما بالنسبة لعامل تزايد أوقات الفراغ لدي الشباب وعدم الانتفاع به بالشكل الأمثل ورد ذكره "16" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "51.63%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "12" حلقة من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "50%".
- أما بالنسبة لعامل تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة ورد ذكره "10" مرات في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "32.25%"،

وقد شغل هذا العامل اهتمام "9" حلقات من مجموع الحلقات موضـوع التحليل بنسبة "37.5%".

- بالنسبة لاهتمام الحلقات بعامل البطالة المؤدي لانحراف الشباب، جاءت الحلقات رقم "2" "11" "15" ، أكثر اهتمامًا، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "3" مرات وبنسبة "3.68" من مجمـوع ذكـر هـذه العوامل في الحلقات مجتمعة يليها الحلقات رقم "6" "8" "10" "14" "16"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "2" مرة وبنسبة "6.46%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة ويليها الحلقات رقـم "1" "3" "4" "5" "7" "17" "19" "20" "23" "24"، حيث ذكـر فيهـا هـذه العوامل مجتمعة لكل حلقة مرة واحدة وبنسبة مئويـة "23.22%"، مـن مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة ويليها الحلقات رقـم "9" "12" "18" "21" "22"، حيث ذكر هذه العوامل صفر وبنسبة "0%" مـن مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة.

الخلاصة: أن البطالة هي أحد عوامل انحراف الـشباب. ومـن هـذا المنطلق نجد برنامج الأمن والمجتمع اهتم بعرض مشكلة البطالة في العديـد من الحلقات ولو باختلاف العوامل التي تؤثر فيها البطالة بشكل أو بآخر.

ولكن مشكلة البطالة لم تأخذ حيزًا كبيرًا من العرض من قبل برنـامج الأمن والمجتمع كما نلاحظ، حيث حصرت في بعض الفقرات. ونحن نعلم أن للبطالة العديد من الجوانب التي يجب عرضها وتناولها في حلقات البرنامج.

جدول رقم (41)

الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة باهتمام الدولة بالشباب وفقاً لنتائج تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	توفير فرص عمل للشباب		تسهيل إجراءات الحصول على القروض		تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال توفير الوحدات السكنية		المجموع	
رقم الحلقة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة1	0	0	1	8.33	0	0	1	3.03
الحلقة2	2	11.77	0	0	0	0	2	6.06
الحلقة3	1	5.88	0	0	1	25	2	6.06
الحلقة4	0	0	1	8.33	0	0	1	3.03
الحلقة5	1	5.88	1	8.33	0	0	2	6.06
الحلقة6	3	17.65	0	0	0	0	3	9.09
الحلقة7	0	0	1	8.33	1	25	2	6.06
الحلقة8	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة9	0	0	2	16.68	0	0	2	6.06
الحلقة10	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة11	1	5.88	0	0	0	0	1	3.03
الحلقة12	4	23.53	0	0	0	0	4	12.13
الحلقة13	0	0	1	8.33	0	0	1	3.03
الحلقة14	0	0	1	8.33	0	0	1	3.03
الحلقة15	0	0	0	0	1	25	1	3.03
الحلقة16	1	5.88	0	0	0	0	1	3.03
الحلقة17	1	5.88	0	0	0	0	1	.3.03
الحلقة18	2	11.77	0	0	0	0	2	6.06

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	توفير فرص عمل للشباب		تسهيل إجراءات الحصول على القروض		تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال توفير الوحدات السكنية		المجموع	
رقم الحلقة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة19	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة20	0	0	1	8.33	1	25	2	6.06
الحلقة21	1	5.88	1	8.33	0	0	2	6.06
الحلقة22	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة 23	0	0	2	16.68	0	0	2	6.06
الحلقة 24	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	17	%100	12	%100	4	%100	33	%100
عدد الحلقات	10	%41.66	10	%41.66	4	%16.66		
النسبة المئوية للمحور	%51.52		%36.36		%12.12		%100	

يتضح من الجدول رقم (41) ما يلي: اهتم برنامج الأمن والمجتمع باهتمام الدولة بالشباب كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب، حيث تكرر ذكر هذه العوامل في حلقات البرنامج "33" مرة بمتوسط "1.37%".

جاءت على النحو التالي:

- بالنسبة لعامل توفير فرص عمل للشباب ورد ذكره "17"مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "51.52%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "10" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "41.66%".
- أما بالنسبة لعامل تسهيل إجراءات الحصول على القروض ورد ذكره "12" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "36.36%"، وقد شغل هذا

العامل اهتمام "10" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "41.66%".

- أما بالنسبة لعامل تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال توفير الوحدات السكنية ورد ذكره "4" مرات في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "12.12%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "4" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "16.66".

بالنسبة لاهتمام الحلقات بعوامل اهتمام الدولة بالشباب المؤدية لانحراف الشباب، جاءت الحلقة رقم "12" هي أكثر اهتماما حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة "4" مرات وبنسبة "12.13%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقة رقم "6"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة "3" مرات وبنسبة "9.09% "، من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "2" "3" "5" "7" "9" "18" "20" "21" "23" ، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "2" مرة وبنسبة "6.06%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "1" "4" "11" 13" "14" "15" "16" 17"، حيث ذكر فيها العوامل مجتمعة لكل حلقة مرة واحدة وبنسبة "3.03%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "8" "10" "19" "22" "24"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "0" ونسبة "0%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعه.

الخلاصة: رغم أن برنامج الأمن والمجتمع مكفول من قبل الدولة أي لدولة جميع الحقوق فيما يعرض في البرنامج، لكن نجد هناك فقرات خاصة باهتمام الدولة بالشباب باعتبارهم " هم نصف الحاضر وكل المستقبل"، كما يرى البرنامج أثناء تقديمه فقرة عن الشباب، فالدولة ترى أن الشباب جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولكن الاهتمام لم يكن في جميع حلقات البرنامج، فنجد

بعض الحلقات لم تعرض مدى اهتمام الدولة بالشباب ولم تتناول هذه الفقرة، وهذا يعتبر أحد جوانب القصور لدى برنامج الأمن والمجتمع كما نلاحظ ذلك من خلال الحلقات موضوع التحليل.

جدول رقم (42)

الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالمشاكل المسببة لانحراف الشباب وفقا لنتائج تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	المشاكل الاقتصادية (وخاصة البطالة وارتفاع الأسعار)		المشاكل الاجتماعية (مثل التفكك الأسري وأزمة السكن)		المشاكل التعليمية (مثل الأمية والجهل)		المشاكل الصحية (مثل القصور العقلي والأزمات النفسية)		المجموع	
رقم الحلقة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة1	0	0	1	4.35	0	0	0	0	1	2
الحلقة2	0	0	1	4.35	0	0	0	0	1	2
الحلقة3	1	10	0	0	0	0	0	0	1	2
الحلقة4	4	40	0	0	0	0	0	0	4	8
الحلقة5	1	10	2	8.69	0	0	0	0	3	6
الحلقة6	0	0	1	4.35	0	0	1	20	2	4
الحلقة7	0	0	3	13.04	0	0	0	0	3	6
الحلقة8	2	20	1	4.35	2	16.67	0	0	5	10
الحلقة9	1	10	1	4.35	0	0	0	0	2	4
الحلقة10	0	0	0	0	1	8.33	0	0	1	2
الحلقة11	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة12	0	0	0	0	1	8.33	0	0	1	2
الحلقة13	0	0	2	8.69	2	16.67	1	20	5	10
الحلقة14	0	0	1	4.35	0	0	0	0	1	2
الحلقة15	0	0	1	4.35	0	0	0	0	1	2
الحلقة16	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	المشاكل الاقتصادية (وخاصة البطالة وارتفاع الأسعار)		المشاكل الاجتماعية (مثل التفكك الأسري وأزمة السكن)		المشاكل التعليمية (مثل الأمية والجهل)		المشاكل الصحية (مثل القصور العقلي والأزمات النفسية)		المجموع	
رقم الحلقة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة17	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة18	1	10	4	17.39	0	0	2	40	7	14
الحلقة19	0	0	2	8.69	1	8.33	0	0	3	6
الحلقة20	0	0	0	0	2	16.67	1	20	3	6
الحلقة21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الحلقة22	0	0	1	4.35	0	0	0	0	1	2
الحلقة 23	0	0	1	4.35	2	16.67	0	0	3	6
الحلقة 24	0	0	1	4.35	1	8.33	0	0	2	4
المجموع	10	%100	23	%100	12	%100	5	%100	50	%100
عدد الحلقات	6	%25	15	%62.5	8	%33.33	4	%16.66		
النسبة المئوية للمحور	%20		%46		%24		%10		%100	

يتضح من الجدول رقم (42) ما يلي: اهتم برنامج الأمن والمجتمع بالمشاكل المسبة لانحراف الشباب كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب، حيث ذكر هذه العوامل في حلقات البرنامج "50" مرة بمتوسط "2.08".

جاءت على النحو التالي:

- بالنسبة لعامل المشاكل الاقتصادية وخاصة البطالة وارتفاع الأسعار ورد ذكره "10"مرات في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "20%"، وقد شغل

هذا العامل اهتمام "6" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "25%".

- أما بالنسبة لعامل المشاكل الاجتماعية (مثل التفكك الأسري وأزمة السكن) ورد ذكره "23" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "46%" وقد شغل هذا العامل اهتمام "15" حلقة من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "62.5%".
- أما بالنسبة لعامل المشاكل التعليمية (مثل الأمية والجهل) ورد ذكره "12" مرة في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "24%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "8" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "33.33%".
- أما بالنسبة لعامل المشاكل الصحية مثل (القصور العقلي والأزمات النفسية) ورد ذكره "5" مرات في الحلقات موضوع التحليل بنسبة "10%"، وقد شغل هذا العامل اهتمام "4" حلقات من مجموع الحلقات موضوع التحليل بنسبة "16.66%".

بالنسبة لاهتمام الحلقات بعوامل المشاكل المسببة لانحراف الشباب، جاءت الحلقة رقم "18" هي أكثر الحلقات اهتماما، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة "7" مرات وبنسبة "14%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "8" "13"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "5" مرات وبنسبة "10%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة يليها الحلقة رقم "4"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة "4" مرات وبنسبة "8%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "5" "7" "19" "20" "23" حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "3" مرات وبنسبة "6%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات

مجتمعة، يليها الحلقات رقم "6" "9" "24"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "2" مرة وبنسبة "4%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "1" "2" "3" "10" "12" "14" "15" "22"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "مرة واحدة" وبنسبة "2%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة، يليها الحلقات رقم "11" "16" "17" "21"، حيث ذكر فيها هذه العوامل مجتمعة لكل حلقة "0" وبنسبة "0%" من مجموع ذكر هذه العوامل في الحلقات مجتمعة.

الخلاصة: لقد عرض برنامج الأمن والمجتمع للعديد من المشاكل المسببة لانحراف الشباب، وتنوعت هذه المشاكل المسببة لانحراف الشباب بتنوع فقرات البرنامج، ويعتبر عرض المشاكل المسببة لانحراف الشباب من أفضل فقرات برنامج الأمن والمجتمع، حيث إن المشاكل المسببة لانحراف الشباب تجعل هناك وعيًا لدى المشاهدين من شريحة الشباب لوعيهم وتذكيرهم بالمشاكل المسببة لانحراف الشباب، ولكن يظل القصور دائماً في عدم تناول فقرات أطول تختص بالمشاكل المسببة لانحراف الشباب.

الفصل السابع

نتائج الدراسة

** النتائج على المستوى الميداني

** نتائج دراسة تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع

** توصيات ومقترحات الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على المستويين الميـــداني، وتحليل المضمون وهي كما يلي:

أولاً: النتائج على المستوى الميداني:

- نتائج العينة ككل :

- لا يمكن وضع تعريف محدد لانحراف الشباب فهناك العديد من العوامل التي تدخل ضمن هذا التعريف ويتضح ذلك جلياً من خلال عينة الدراسة واختياراتها.
- أوضحت الدراسة الميدانية أن الشخص المنحرف يتميز بمجموعة مـــن الخصائص، ولا توجد خاصية محددة للشخص المنحرف.
- تؤكد الدراسة مما لا يدعو للشك أن للأسرة دورًا كبيرًا فـــي انحـــراف الشباب، فهي اللبنة الأولى التي يوجد بها الفرد، فإن صلحت صلح وإن فسدت فسد.
- تباينت آراء أفراد العينة حول طبيعة دور الأسرة في انحراف الشباب.
- أكدت الدراسة الميدانية على أن للبطالة دورًا كبيرًا في انحراف الشباب، وتلعب دوراً فعالا في هذا الصدد، حيث جاءت فـــي مقدمـــة العوامـــل المؤدية إلى انحراف الشباب.
- هناك اختلاف من قبل عينة الدراسة حول نوع التفضيل لأسباب البطالـــة التي تؤدي إلى انحراف الشباب، حيث هناك اختلاف في الاختيار، ولـــم يتم الإجماع على سبب واحد فقط.

- أوضحت الدراسة أن لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون دورًا أساسيًا في أحداث انحراف الشباب، حيث رأى أغلبية أفراد العينة أنه السبب الرئيسي في انحراف الشباب.

- تباينت آراء أفراد العينة حول طبيعة دور التلفزيون في انحراف الشباب، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المستوى التعليمي والثقافي لأفراد عينة الدراسة الميدانية.

- لقد وضحت عينة الدراسة أن انتشار الفساد في المجتمع يكون سبباً رئيسياً في انحراف الشباب، وذلك بنسبة موافقة وصلت إلى 93.3%، من مجموع عينة الدراسة.

- هناك اختلاف من قبل عينة الدراسة حول الكيفية التي يؤدي انتشار الفساد في المجتمع إلى انحراف الشباب، والاختلاف واضح حسب الاختيارات الموجودة.

- نجد هناك اختلافاً حول ما إذا كان هناك اهتمام من قبل الدولة بالشباب ومشاكلهم، حيث نجد 44.4% يوافقون على هذه الجزئية و 55.6% يرفضون هذه الجزئية، وبذلك لم تكن هناك إجابة محددة تماماً.

- اختلفت عينة الدراسة أيضاً حول مظاهر اهتمام الدولة بالشباب ومشاكلهم، باختلاف نوعية الخيارات الموجودة، فكل يرى مظاهر اهتمام الدولة من جهة تختلف عن الأخرى.

- نجد أن هناك اختلاف في عينة الدراسة حول المشاكل التي يعاني منها الشباب في الوقت الحالي، حيث نجد أن المشكلات الاقتصادية جاءت هي الأعلى، يليها المشكلات الاجتماعية، ثم المشكلات التعليمية والمشكلات الصحية.

- أن أكثر المشاكل المسببة لانحراف الشباب هي المشاكل الاقتصادية "خاصة البطالة وارتفاع الأسعار"، والمشاكل الاجتماعية "مثل التفكك الأسري وأزمة السكن"، المشاكل التعليمية "مثل الأمية والجهل"، المشاكل الصحية "مثل القصور العقلي والأزمات النفسية".
- لقد اتضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تشاهد برامج التلفزيون الليبي، وقد وصلت هذه النسبة إلى 86.7%، من مجموع العينة.
- تؤكد لنا الدراسة أنه ليس هناك للتلفزيون الليبي دور في انحراف الشباب، وذلك بنسبة وصلت إلى 83.1%، من مجموع عينة الدراسة.
- يتضح لنا أن نسب عدم الموافقة في فقرة دور التلفزيون الليبي في انحراف الشباب أعلى من الموافقين على هذه الفقرة، فالأغلبية ترى أن دور التلفزيون الليبي في انحراف الشباب يعتبر ضعيف جداً، فهو في الغالب لا يؤدي إلى انحراف الشباب ولو اختلفت الخيارات حيال ذلك.
- يتضح لنا أنه هناك اختلاف حول دور التلفزيون الليبي في الحد من انحراف الشباب، والنسب الأعلى وجدت في عدم الموافقة على أن للتلفزيون الليبي دورًا في الحد من انحراف الشباب.
- نجد أن أكثر البرامج التي يفضلون مشاهدتها في التلفزيون الليبي هي البرامج الدينية، يليها البرامج الاجتماعية ثم البرامج الثقافية ثم البرامج الرياضية ثم أخيراً البرامج السياسية، وهذا يدل على أن عينة الدراسة لا تهتم كثيراً بالبرامج السياسية التي يعرضها التلفزيون الليبي.
- يعتبر برنامج الأمن والمجتمع أكثر البرامج مشاهدة من قبل عينة الدراسة، وهو موضوع التحليل، ثم تأتي باقي البرامج تبعاً كل حسب نسبة المشاهدة.

- نجد هناك اختلافاً حول دور التلفزيون الليبي في حل مشاكل الشباب فنجد النسب الأعلى موجودة في خانة غير موافق والنسب الأقل موجودة في خانة موافق، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على اختلاف وجهات النظر لعينة الدراسة حول هذه الفقرة.

- اختلفت عينة الدراسة حول كيفية تفعيل دور التلفزيون الليبي في حل مشاكل الشباب، وذلك الخلاف وجد لتعدد الخيارات فقد وافق كلاً على الخيار الذي يراه مناسباً، حيث نجد نسبة عدم الموافقة أكثر من الموافقة، ولا يوجد شي محدد من قبل عينة الدراسة حول هذا الموضوع.

- نجد أن هناك اختلافاً من قبل عينة الدراسة حول كيفية تفعيل دور التلفزيون الليبي في المساهمة في الحد من مشكلة انحراف الشباب، ونجد أعلى النسب وقعت في خانة غير موافق.

- يتضح لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تشاهد برنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التلفزيون الليبي، حيث بلغت النسبة 96% من مجموع العينة ككل.

- نجد أن هناك إيجابيات لعرض برنامج الأمن والمجتمع، وذلك من أجل الحد من انحراف الشباب والسعي على حلها ومحاولة القضاء عليها.

- أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لا يرون أن هناك سلبيات لبرنامج الأمن والمجتمع، بينما الذين يرون أن هناك سلبيات لبرنامج الأمن والمجتمع نسبة قليلة نوعاً ما.

- أن برنامج الأمن والمجتمع كان له دور فعال وإيجابي في الحد من انحراف الشباب، والدليل على ذلك هو النسبة المؤيدة من أفراد عينة الدراسة والتي أجابت بنعم وبنسبة مئوية وصلت إلى 74.7%، من مجموع أفراد العينة.

- اختلفت عينة الدراسة حول دور برنامج الأمن والمجتمع في الحد من انحراف الشباب، حيث نجد أن هناك مؤيدين لهذا الدور، وهناك أفراد غير مؤيدين لدور برنامج الأمن والمجتمع في الحد من انحراف الشباب.
- أن برنامج الأمن والمجتمع يساهم بشكل إيجابي وفعال في حل مشاكل المجتمع وخاصة مشكلة انحراف الشباب.

ثانياً: نتائج دراسة تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع:

بعد تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع تم التوصل إلى العديد من النتائج نعرضها على النحو التالي:

- أن المذيع في برنامج الأمن والمجتمع يتمتع بلباقة جيدة في الحديث أثناء تقديمه لحلقات البرنامج موضوع التحليل.
- أن أغلبية المحققين في برنامج الأمن والمجتمع هم متخصصون في ذلك.
- شخصية الشخص المنحرف وجدت بارزة في معظم حلقات البرنامج موضوع التحليل وبنسبة مئوية بلغت 75%.
- أكثر الصور المصاحبة في حلقات البرنامج هي صور مسرح الجريمة.
- غالبية الموسيقى في البرنامج موسيقى عامة، حيث بلغت نسبتها المئوية 91.67%.
- نجد أن الديكور المستخدم في البرنامج ديكور مناسب وبنسبة مئوية وصلت إلى 78.5%.
- نجد أن كفالة برنامج الأمن والمجتمع هي من قبل الدولة وذلك بنسبة مئوية 100%.

- اهتم برنامج الأمن والمجتمع بالأسرة كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب.

- اهتم برنامج الأمن والمجتمع بالبطالة كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب.

- اهتم برنامج الأمن والمجتمع باهتمام الدولة بالشباب كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب.

- اهتم برنامج الأمن والمجتمع بالمشاكل المسببة لانحراف الشباب كعامل من العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب.

توصيات ومقترحات الدراسة

- توصي الدراسة بالآتي :

1- التأكيد على دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية، لما لها من أهمية في الاهتمام بالشباب وتقديم كل ما يلزم هذه المرحلة من قبل الأسرة.

2- توفير فرص عمل للشباب للقضاء على أوقات فراغهم واهتمامهم بمستقبلهم وهذا الدور يكون من قبل الدولة فهي المسئولة عن توفير فرص عمل للشباب.

3- توفير أماكن للترويح والترفية من نوادي ومقاهي فكرية لإعطاء الشباب بعض من الرفاهية، للتلاقي مع أقرانهم والاهتمام بوقت الفراغ لديهم وشغله فيما يعود عليهم بالنفع.

4- ضرورة توفير المساكن لشريحة الشباب لتشجيعهم على الزواج المبكر، وتحمل المسئولية باكراً، حتى يشعروا بقيمة الحياة الأسرية.

5- ضرورة اهتمام المجتمع بالشباب وذلك بتحسين أوضاعهم الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، حيث إن أي اهتمام وعناية تولى للشباب من شأنها أن تزيد من قدرة وفاعلية هذه الشريحة.

6- يجب أن تحظى شريحة الشباب بتربية وتعليم أكثر شمولاً وتنوعاً وتجديداً سليماً في طرق وأساليب تعليم هؤلاء الشباب.

7- تشجيع هؤلاء الشباب معنوياً ومادياً حتى تقوى فيهم دوافع العمل لكي يكونوا أفراد قادرين على تحمل مسؤولياتهم.

8- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية في بعض المجالات المهمة حول مشكلات الشباب النفسية والاجتماعية والتعليمية بهدف الوقاية منها أو اقتراح السبل الملائمة لعلاجها.

9- وضع برامج تلفزيونية ملائمة تخص شريحة الشباب لتقديم أهم المشاكل التي يتعرضون لها، وكيفية التغلب عليها.

10- اللقاء مع المسئولين عن شريحة الشباب ومحاورتهم عن طريق البرامج التلفزيونية، لتقديم أفضل الخدمات لهؤلاء الشباب.

11- العمل على تفعيل دور التلفزيون الليبي، وذلك بتقديم أفضل البرامج الترفيهية والرياضية والاجتماعية والثقافية التي تخدم الشباب وتطلعاتهم.

12- العمل على تفعيل دور برنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التلفزيون الليبي وذلك بالإعداد ووضع الخطط المناسبة لكي يقدم الكيفية لمحاربة الظواهر الهدامة في المجتمع.

13- إيجاد السبل المناسبة وتفعيل العلاقة بين التلفزيون الليبي وشريحة الشباب، وذلك بوضع برامج تتناول أهم مشاكل وقضايا هذه الشريحة في المجتمع.

14- وضع برنامج تلفزيوني يعرض يومياً يختص بالشباب وجميع مشاكلهم وأن يكون برنامجًا مباشراً لكي يستطيع محاكاة الشباب ومعرفة طبيعة المشاكل التي يواجهونها وطريقة التغلب عليها.

15- ضرورة أن تكون هناك جهة عامة مسئولة عن الشباب من حيث الإشراف والمتابعة وتقييم البرامج المقدمة لهم في التلفزيون الليبي.

16- توعية الشباب بالمخاطر المحدقة بهم من تعاطي المخدرات وشرب الخمور وغيرها من الطرق التي تقودهم إلى الهلاك، بالدعاية والإعلان عن طريق التلفزيون الليبي.

المـــراجـــع

المراجع العربية:

1- إبراهيم بيومي مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب،1975م.

2- إبراهيم خليفة: دور الرعاية الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية في "مكافحة الجريمة"، دار الجيل، بيروت، لبنان، 2002م.

3- إبراهيم محمد الشافعي: اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية "دراسة عملية لاتجاهات الشباب وميولهم نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع"، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا، 1972م.

4- اجتماع الخبراء الدوليين للوقاية من انحراف الإحداث: مجلة الأمن والحياة التي يصدرها المركز السعودي، الرياض، السنة السادسة، العدد السبعون، أبريل ومايو 1988م.

5- احرشا والغالى: المنظور السيكولوجي لأزمة الشباب العربي، مجلة شئون عربية، العدد (70)، القاهرة، 1992م.

6- أحمد الربايعة: أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1990م.

7- أحمد كمال أحمد: مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة، مكتبة الخانجي،1997م.

8- أحمد عبدالله أحمد العلي: الشباب والفراغ، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1989م.

9- السيد عبدالحميد عطية، هناء حافظ بدوي: الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الإسكندرية، 1994م.

10- السيد عبدالعاطي السيد: صراع الأجيال- دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987م.

11- السيد علي شتا: علم الاجتماع الجنائي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،1997م.

12- المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب: المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، الندوة العلمية الثالثة، السعودية، الرياض، 1982م.

13- أمانة الإعلام والثقافة، قرار إنشاء الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية، طرابلس، 1988م.

14- أمين البصير – حسين الرفاعي: "الشباب العربي – الواقع والطموح"، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، 1990م.

15- تقرير المتابعة، طرابلس، إدارة التخطيط، قسم المشروعات، أمانة الإعلام والثقافة، 1993م.

16- حسن سعفان: التلفزيون والمجتمع، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط2، 1981م.

17- خيري خليل الجميلى: السلوك الانحرافي في أطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م.

18- دليل جامعة عمر المختار: منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا، 2004م.

19- دور الإعلام في تنمية المجتمع الجماهيري: مجلة البحوث الإعلامية، السنة الأولى، صيف 1992، طرابلس، أمانة الإعلام والثقافة.

20- رجاء محمد الحسن: اتجاهات الشباب في سورية نحو تنظيم أوقات الفراغ، نموذج مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع، جامعة دمشق، 1996م.

21- رجب محمد خليل: قصة ظهور وتطور التلفزيون في ليبيا، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1999م.

22- زهير حطب – عباس مكي، الطفرة والشباب، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1987م.

23- زيدان عبدالباقي: وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية.

24- زينب عبدالله حمد حامد: لمحة جغرافية عن مدينة طبرق، مجلة الشهيد، مجلة ثقافية- أدبية – شاملة، تصدر عن مدرسة الشهيد الطيار صالح أرحومه، العدد الأول، مدينة طبرق، عام 1997م.

25- سعد إبراهيم جمعة: الشباب والمشاركة السياسية، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984م.

26- سعد خليل القزيزي: التحضر والتخطيط الحضري في ليبيا، منشورات مكتب العمارة للاستشارات الهندسية، بنغازي، 1997م.

27- سعد لبيب: دراسات في العمل التلفزيوني العربي، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، بغداد، 1984م.

28- سيدة عقربى: الأسرة ومعالجة ظاهرة جنوح الإحداث، مجلة المجتمع، تصدر عن صندوق الضمان الاجتماعي بالجماهيرية العظمى، المجلد الأول، العدد صفر، السنة الأولى، الكانون (ديسمبر)، 1989م.

29- صالح علي الزين، زينب محمد زهري: قضايا في علم الاجتماع والانثربولوجي، أطر نظرية وأسس منهجية وتطبيقية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي 1996م.

30- عاطف عبدالفتاح عجوة: البطالة في الوطن العربي وعلاقاتها بالجريمة، في مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ج1، 1997م.

31- عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د.ت.

32- عبدالرحمن العيسوي: دراسات في الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها – مشاكل شباب المسلم في العصر الحديث، ندوة علمية عقدت في كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس، 1987م.

33- عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية الشباب العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985م.

34- عبدالعزيز فتح الباب: "بحوث ودراسات في جنوح الأحداث" المركز العربي للدراسات الأمنية،(ج1)، الرياض المركز، 1986م.

35- عبدالغني سليمان: مفهوم الحدث في الإسلام، دار الفرجاني، طرابلس، ليبيا، 2001م.

36- عبدالفتاح عثمان عبدالصمد: نموذج عربي للرعاية اللاحقة للأحداث في الوطن العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، القاهرة، 1982م.

37- عبدالقادر الزقل: مشكلة العلاقة بين الفقر والجريمة، دار الفكر، عمان، الأردن، 1990م.

38- عبداللطيف حمزة: الإعلام والدعاية، دار أفاق المعرفة، بغداد، 1988م.

39- عبداللطيف معاليقي: أضواء على مشكلات الشباب العربي، مجلة الفكر العربي، السنة الثامنة، العدد السابع والأربعون، أغسطس 1987م.

40- عبدالله عبدالغني غانم: علم الاجتماع الجنائي الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1994م.

41- عبدالله محمد خوج: مظاهر وأسباب الجنوح عند الأحداث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1998م.

42- عبدالله معاوية: الفقر والتفكك العائلي وانحراف الإحداث، في مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، (ج2)، الرياض المركز، 1999م.

34- عبدالمنعم علي سعد: السينما وظاهرة الانحراف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 1972م.

44- عبدالوهاب العيسى: الصفات التي يفضلها الطلاب في علاقاتهم داخل المدرسة وخارجها، مجلة التوثيق التربوي العراقية، السنة الثانية، العدد التاسع، 1973م.

45- عثمان سيد أحمد خليل: الشباب وأوقات الفراغ، دار التربية ووسائل الأعلام من المنظورين الإسلامي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية 2001م.

46- عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع اليقظة الكويت 1985م.

47- علي الحوات، وآخرون: التفكك العائلي، كتاب الوعي الأمني، سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة، اللجنة الشعبية العامة للعدل 1999م.

48- علي الحوات: الضمان الاجتماعي ودوره الاقتصادي والاجتماعي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، 1998م.

49- علي الحوات: دراسة عن الشاب الليبي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 2002م.

50- علي حلمي: رعاية الشباب بالتربية القومية والرياضية والاجتماعية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 5، 1966م.

51- علي عسكر، وآخرون: مقدمة في البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1998م.

52- علي مفتاح أخريبش: صحيفة المسيرة الكبرى، صحيفة شهرية تصدر عن جامعة السيرة الكبرى، العدد الثالث عشر، السنة الرابعة، 29 أبريل، 2004م.

53- عمر الفتحلي، اتجاهات التنمية السياسية في ليبيا، قطر: المؤسسة الدولية للنشر والمعلومات، 1982م.

54- عمر محمد التومي الشيباني: الاتجاهات الحديثة في مفهوم التربية الجماهيرية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، 1980م.

55- عمر محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة بيروت، 1973م.

56- عمر محمد التومي الشيباني: التربية وقضايا التنمية والتحديث في المجتمع العربي، الهيئة القومية للبحث العلمي، ط2، 2001م.

57- عمر محمد التومي الشيباني: دور التربية في بناء الفرد والمجتمع، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط3، طرابلس، ليبيا، 1983م.

58- غريب سيد أحمد: الجريمة وانحراف الأحداث، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 1999م.

59- غريب سيد أحمد: علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

60- فاطمة نصر كرداش: القيم والأنماط السلوكية في برامج الإذاعة المرئية الليبية الموجهة للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قار يونس، قسم الأعلام، 1998م.

61- فوائد سيد موسى: رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية، دار الصلاح للتجليد والطباعة، القاهرة، 1987م.

62- كامل عمران: التنمية والتخطيط في الوطن العربي، منشورات جامعة دمشق، 1995م.

63- لقاء قائد الثورة بالعاملين في الإذاعة، أغسطس، 1976م، طرابلس.

64- ليبيا الثورة في عشرين عاماً 1969 – 1989، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، طرابلس، أمانة الإعلام، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1989م.

65- ليلى عبدالجواد: إسهامات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مجال الشباب، اليوبيل الفضي لبحوث الشباب، المركز القومي للبحوث الاجتماعية 1982م.

66- مجاهد الشهابي الكتاني: شخصية الجانح، دراسة ميدانية لشخصية الحدث المنحرف في المغرب، مكتبة البديع، الرياض، 1997م.

67- محمد الأوجلي: "الشباب والواقع العربي" دراسة لواقع الحال، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1998م.

68- محمد زكي أبو عامر: موقف القانون من انحراف الأحداث وإجرامهم، مؤتمر حقوق الطفل، كلية القانون، جامعة الإسكندرية، 14- 15 يوليو 1988م.

69- محمد سلامة غباري: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمع الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 2، 1989م.

70- محمد سلامة محمد غباري: الانحراف ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989م.

71- محمد سلامة محمد غباري: مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث العلاج الإسلامي ودور الخدمة الاجتماعية فيه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 1989م.

72- محمد شفيق: البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م.

73- محمد عبدالحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 2004م.

74- محمد عزمي صالح: التأهيل الإسلامي لرعاية الشباب، دار الصحوة للنشر، 1985م.

75- محمد على محمد: البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985م.

76- محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

77- محمد عمر: مجلة المجال، جامعية – فصلية، تصدر عن جامعة عمر المختار، العدد الثالث، صيف 2004م.

78- محمد لبيب النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1962م.

79- مصطفى العوجى: التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1987م.

80- مصلحة الإحصاء والتعداد العام للسكان في ليبيا عام 1995م.

81- مصلحة الإحصاء والتعداد، تقديرات عدد السكان عام 2006م، طرابلس، ليبيا، 2006م.

82- معمر القذافي: الكتاب الأخضر، (طرابلس، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر)، 1991م.

83- ميزانية التحول للسنة المالية 1979، قطاع الإعلام والثقافة، طرابلس، أمانة التخطيط، يناير 1979م.

84- ناصر ثابت: أضواء علي الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1404-1981م.

85- يحيى مرسي عيد بدر: دراسات أنثربولوجية في المجتمع الليبي، دار الهدى، الإسكندرية، 2002م.

86- يوسف ميخائيل أسعد: الثقة بالنفس، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، د.ت.

المراجـع الأجنبيـة

1_ Anders, Hansen, Et.AL, "Mass Communication Research Methods" London; Macmillan Press, 1999.

2_ To be seen in: Kenneth Polk "school and the delinquency experience" in delinquency prevention and the school "edited by Ernest A wenk" London: sage publication 1976.

3_ United nations statistical Year Book. (N.Y., 1978)

4_ United nations statistical Year Book. (N.Y., 1990)

5_ Sedney Head, Broad casting in Africa, (Philadelphia: temple university press 1774).

6_ Drew McDaniel "Broad casing in Libya" in: Douglas Boyd Broad Casting in the Arab World (Phil.., Temple university press U.S.A, 1982).

7_ J Gartly "BroadCasting in Libya", Middle East Review, (12, No.4 Summer 1980). Unesco, statistical Year Book, Paris, 1991.8

9_ R. First Libya "The Elusive Revolution", (Middlesex Penguin Book, 1974).

10_ R. Farley Planning for Development In Libya", N.Ym Pareger Publications, 1971).

11_ Omar ElFathaly & (Eted): Plotical Development and bureaucracy in Libya", (Lexington, Lexington Books, 1977).

الـمــــلاحــــق

** استمارة الاستبيان

** استمارة تحليل المضمون

أولاً : البيـانات الأوليـــة:

1- الاسم .... (اختياري)

2- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

3- السن: (أقل من – 18) ( ) (18 – 21) ( )

(21– 24) ( ) (24–27) ( )

(27– فأكثر) ( )

4- الحالة الاجتماعية: أعزب ( ) متزوج ( )

مطلق ( ) أرمل ( )

5- التخصص: علمي ( ) أدبي ( )

6- عدد أفراد الأسرة: (أقل من – 6)( ) (6 – 10) ( )

(10– 14) ( ) (14– فأكثر) ( )

7- دخل الأسرة في الشهر:

(أقل من200 دينار)( ) (200– 300) ( )

(300–400) ( ) (400– 500) ( )

(500– 600) ( ) (600 فأكثر) ( )

***ملحوظة/ يمكن الإجابة على أكثر من متغير**

ثانياً: الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب :

1- ما المقصود بانحراف الشباب من وجهة نظرك ؟

أ- أي سلوك لا يكون متوافقاً مع التوقعات والمعايير.............. (   )

ب- سلوك ناشئ عن عجز الفرد على تكييف نفسه مـع مطالـب المجتمع .... (   )

ج- صفة غير سوية مثل السرقة والعنف والنذالة .... (   )

د- الصراع القائم بين الرغبات والغرائز الفردية .... (   )

هـ- فشل عوامل الضبط الاجتماعية في تهذيب الغرائز والسيطرة عليها .... (   )

و- أخرى تذكر ....

2- ما هي خصائص الشخص المنحرف من وجهة نظرك ؟

أ- خروج الشخص عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ..... (   )

ب- ارتكاب الفرد لأفعال خارجه عن حدود القانون .... (   )

ج- قيام الشخص بالاعتداء على الأفراد الآخرين .... (   )

د- سؤ تصرفاته مع أفراد أسرته .... (   )

هـ- سو معاملته مع الجيران والحي .... (   )

و- أخرى تذكر ....

3- هل للأسرة دور في انحراف الشباب ؟

نعم (   )   لا (   )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (4)

في حالة الإجابة بلا يسأل السؤال رقم (5)

4- ما هو دور الأسرة في انحراف الشباب ؟

أ- قصور الأسرة في تربية أبنائها .... ( )

ب- تدني المستوى التعليمي للوالدين ....( )

ج- ضعف رقابة الأسرة علي أبنائها .... ( )

د- سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة .... ( )

هـ- اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك .... ( )

و- أخر تذكر ....

5- هل للبطالة دور في انحراف الشباب ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (6)

في حالة الإجابة بلا يسأل السؤال رقم (7)

6- ما هو دور البطالة في انحراف الشباب ؟

أ- عدم وجود فرص العمل يساعد على الاتجاه نحو السلوك الانحرافي ( )

ب- تزايد أوقات الفراغ لدى الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل ( )

ج- تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة .... ( )

د- أخر تذكر ....

7- هل لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون دور في انحراف الشباب ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (8)

في حالة الإجابة بلا يسأل السؤال رقم (9)

8- ما هو دور التلفزيون في انحراف الشباب ؟

أ- تحتوي كثير من الأفلام والبرامج التلفزيونية على مشاهد عنف ..( )

ب- إثارة الغريزة الجنسية من خلال كثير من المشاهد الخارجة على الحياء التي تعرضها كثير من الأفلام السينمائية .... ( )

ج- إظهار المجرم في صورة البطل .... ( )

د- أخر تذكر ....

9- هل انتشار الفساد في المجتمع يؤدي إلى انحراف الشباب ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (10) في حالة الإجابة بلا يسأل السؤال رقم (11)

10- كيف يؤدي انتشار الفساد في المجتمع إلى انحراف الشباب ؟

أ- حصول كثير من الأفراد على امتيازات وتسهيلات نتيجة للواسطة هم غير أكفاء للحصول عليها .... ( )

ب- انتشار الرشوة في المؤسسات الحكومية .... ( )

ج- عدم سيادة القانون في المجتمع .... ( )

د- أخرى تذكر ....

11- هل هناك اهتمام من قبل الدولة بالشباب ومشاكلهم ؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (12)

في حالة الإجابة بلا يسأل السؤال رقم (13)

12- ما هي مظاهر اهتمام الدولة بالشباب ومشاكلهم ؟

أ- توفير فرص عمل للشباب .... ( )

ب- تسهيل إجراءات الحصول على القروض .... ( )

ج- تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال تـوفـير الوحدات السكنية .... ( )

د- أخرى تذكر ....

13- ما هي أهم المشاكل التي يعاني منها الشباب في الوقت الحالي ؟

أ- المشكلات الاقتصادية .... ( )

ب- المشكلات الاجتماعية .... ( )

ج- المشكلات التعليمية .... ( )

د- المشكلات الصحية.. ( )

هـ- أخرى تذكر ....

14- ما هي أكثر المشاكل المسببة لانحراف الشباب ؟

أ- المشاكل الاقتصادية (وخاصة البطالة وارتفاع الأسعار) .... ( )

ب- المشاكل الاجتماعية (مثل التفكك الأسري وأزمة السكن) .... ( )

ج- المشاكل التعليمية (مثل الأمية والجهل) .... ( )

د- المشاكل الصحية (مثل القصور العقلي والأزمات النفسية) .... (   )

هـ - أخرى تذكر ....

ثالثاً: التلفزيون الليبي (برنامج الأمن والمجتمع) وانحراف الشباب:

1- هل تشاهد برامج التلفزيون الليبي ؟

نعم (   )   لا (   )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (2)

2- هل للتلفزيون الليبي دور في انحراف الشباب ؟

نعم (   )   لا (   )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (3)

في حالة الإجابة بلا يسأل السؤال رقم (4)

3- ما هو دورا لتلفزيون الليبي في انحراف الشباب ؟

أ - عدم الاهتمام بمشاكل الشباب وتطلعاتهم المستقبلية .... (   )

ب- عدم وجود برامج تخص الشباب للقضاء على أوقات فراغهم .. (   )

ج- عرض بعض البرامج والمسلسلات والأفلام المخلة بالآداب الاجتماعية على التلفزيون .... (   )

د - عدم التذكير بمدى المخاطر التي تواجه الشباب من مخدرات وعنف وارتكاب الرذيلة .... (   )

هـ - أخرى تذكر ....

4- ما هو دورا لتلفزيون الليبي في الحد من انحراف الشباب ؟

أ- عرض برامج لتوعية الشباب والاهتمام بهم .... (   )

ب- عرض الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب .... (   )

ج- استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب بوضع البرامج الملائمة التي

تلبي حاجاتهم ورغباتهم لبناء المجتمع .... (   )

د- إقامة ندوات فكرية وعقائدية في التلفزيون لتوعية الشباب بالمخاطر

التـــي يتعـــرضون لها ســـواء مـــن تعاطي المخدرات أو الجرائم

الأخرى .... (   )

هـ - أخرى تذكر ....

5- ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها في التلفزيون الليبي؟

أ - برامج اجتماعية .... (   )

ب- برامج ثقافية .... (   )

ج- برامج دينية .... (   )

د- برامج سياسية .... (   )

هـ- برامج رياضية .... (   )

و- أخرى تذكر ....

6- ما هو البرنامج المفضل لديك في التلفزيون الليبي (أذكر أسم البرنامج)؟

أ - ....

ب- ....

ج- ....

د- ....

7- ما هو دورا لتلفزيون الليبي في حل مشاكل الشباب ؟

أ- إلقاء الضوء على مشاكل الشباب .... ( )

ب- المساهمة في حل المشاكل التي تواجه الشباب .... ( )

ج – توعية الشباب بأسباب الانحراف والجريمة ....( )

د- ليس له دور... ( )

هـ- أخرى تذكر ....

8- في رأيك كيف يمكن تفعيل دور التلفزيون الليبي في حل مشاكل المجتمع؟

أ – عرض العديد من البرامج الاجتماعية لحل تلك المشاكل .... ( )

ب- البحث عن الأسباب الحقيقية لتلك المشاكل ....( )

ج- حوار المسئولين واللقاء معهم من أجل وضع الحلول المناسبة .. ( )

د- وضع العديد من الخطط التي تهتم بجميع شرائح المجتمع ونشر

الوعي بين أفراد المجتمع .... ( )

هـ – أخرى تذكر ....

9- كيف يمكن تفعيل دور لتلفزيون الليبي في المساهمة في الحد من مـــشكلة انحراف الشباب ؟

أ- وضع برامج مباشرة مع الشباب والتحاور معهم لمعرفة جميع

احتياجاتهم .... ( )

ب- البحث عن المخاطر التي تواجه شرائح الشباب وتوجيههم للتقليل

من هذه المخاطر ....( )

ج- وضع برامج ثقافية موجهة إلى شرائح الشباب .... (   )

د- التذكير بالواعظ الديني عن طريق إعطاء بعض الدروس من خلال التلفزيون لتخاطب الشباب ....(   )

هـ - أخرى تذكر ....

10- هل تشاهد برنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التلفزيون الليبي ؟

نعم (   ) لا (   )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (11)

11- ما هي ايجابيات هذا البرنامج ؟

أ- يوضح هذا البرنامج مدى اهتمام الدولة وحرصها على جميع الأفراد وممتلكات الدولة .... (   )

ب- عرض تفاصيل العمل الإجرامي على التلفزيون .... (   )

ج- عرض المجرم بعد القبض عليه ومعاقبته...................... (   )

د- التذكير الدائم بأن لكل جريمة عقاب ولكل مجرم جزاء يناله لقاء عمله الإجرامي .... (   )

هـ- تبين للأفراد بأن هناك عقاب لكل عمل يخل بالأمن في المجتمع (   )

و- أخرى تذكر ....

12- ما هي سلبيات هذا البرنامج (برنامج الأمن والمجتمع) ؟

أ- يقوم البرنامج بعرض الجانب السلبي فقط في المجتمع الليبي .... (   )

ب- قد يتأثر الأطفال بما يعرضه البرنامج من مشاهد إجرامية ..... (   )

ج- يتجه بعض الشباب إلى محاكاة المجرم وتقليده ....(   )

د- ترويع أفراد المجتمع من خلال عرض الجرائم .... (   )

هـ - أخرى تذكر ....

13- هل لبرنامج الأمن والمجتمع الذي يعرضه التلفزيون الليبي دور في الحد من انحراف الشباب ؟

نعم (   )   لا (   )

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال رقم (14)

14- ما هي طبيعة هذا الدور ؟

أ- ساهم البرنامج في وضع بعض الحلول لمشكلات الشباب .... (   )

ب- تناول البرنامج العديد من القضايا التي لم يسبق عرضها من قبل على التلفزيون .... (   )

ج- عرض الجرائم وتقديم النصح والإرشاد لأفراد المجتمع......... (   )

د- توضيح أن هذه الجرائم لا تليق بالعادات والقيم الدينية الخاصة بالمجتمع الليبي .... (   )

هـ- أخرى تذكر ....

15- كيف يمكن تفعيل دور برنامج الأمن والمجتمع ليساهم في حل مـــشاكل المجتمع وخاصة مشكلة انحراف الشباب من وجهة نظرك ؟

أ- زيادة الاهتمام بقضايا الشباب وبصفة خاصة انحراف الشباب ... (   )

ب- توجيه النصح والإرشاد للشباب حتى لا يتجهو نحو الانحراف.. (   )

ج- العمل على تطوير البرنامج بما يجعله يجذب أنتماء الشباب وبقية فئات المجتمع .... (   )

د- الاستعانة بالخبراء وخاصة علماء النفس والاجتماع لتناول قضايا البرنامج بالتحليل والدراسة .... (   )

هـ - أخرى تذكر ....

وحدات التحليل حلقات برنامج الأمن والمجتمع	فئات التحليل (فئات الشكل)																																	
	عناصر الجذب																												kفالة البرنامج					
	المذيع						المحققين						شخصية المنحرف				صور المصاحبة						الموسيقى				ديكور		دولة		شركة		شخص	
رقم الحلقة	لياقة في الجذب		قدرة على إدارة الحوار		حسن المظهر		مسؤولون		متخصصين		شخصيات عامة		بارزة		غير بارزة		صورة الجريمة		صورة أدوات الجريمة		صورة مسرح الجريمة		خاصة		عامة									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة 1																																		
الحلقة 2																																		
الحلقة 3																																		
الحلقة 4																																		
الحلقة 5																																		
الحلقة 6																																		
الحلقة 7																																		
الحلقة 8																																		
الحلقة 9																																		
الحلقة 10																																		
الحلقة 11																																		
الحلقة 12																																		
الحلقة 13																																		

وحدات التحليل حلقات برنامج الأمن والمجتمع	فئات التحليل (فئات الشكل)																																			
	عناصر الجذب																												كفالة البرنامج							
رقم الحلقة	المذيع						المحققين						شخصية المنحرف				صور المصاحبة						الموسيقى				ديكور		دولة		شركة		شخص	
	لياقة في الجذب		قدرة على إدارة الحوار		حسن المظهر		مسؤولون		متخصصين		شخصيات عامة		بارزة		غير بارزة		صورة الجريمة		صورة أدوات الجريمة		صورة مسرح الجريمة		خاصة		عامة									
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحلقة 14																																		
الحلقة 15																																		
الحلقة 16																																		
الحلقة 17																																		
الحلقة 18																																		
الحلقة 19																																		
الحلقة 20																																		
الحلقة 21																																		
الحلقة 22																																		
الحلقة 23																																		
الحلقة 24																																		

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالأسرة)				
رقم الحلقة	يوم	شهر	سنة	قصور الأسرة في تربية أبنائها	تدني المستوى التعليمي للوالدين	ضعف رقابة الأسرة علي أبنائها	سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة	اضطراب الأسرة وتفككها يساعد على ذلك
الحلقة1								
الحلقة2								
الحلقة3								
الحلقة4								
الحلقة5								
الحلقة6								
الحلقة7								
الحلقة8								
الحلقة9								
الحلقة10								
الحلقة11								

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالأسرة)				
الحلقة12								
الحلقة13								
الحلقة14								
الحلقة15								
الحلقة16								
الحلقة17								
الحلقة18								
الحلقة19								
الحلقة20								
الحلقة21								
الحلقة22								
الحلقة 23								
الحلقة 24								

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالبطالة)		
رقم الحلقة	يوم	شهر	سنة	عدم وجود فرص العمل يساعد على الأتجاه نحو السلوك الأنحرافي	تزايد أوقات الفراغ لدى الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل	تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة
الحلقة1						
الحلقة2						
الحلقة3						
الحلقة4						
الحلقة5						
الحلقة6						
الحلقة7						
الحلقة8						
الحلقة9						
الحلقة10						
الحلقة11						
الحلقة12						
الحلقة13						

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالبطالة)		
رقم الحلقة	يوم	شهر	سنة	عدم وجود فرص العمل يساعد على الأتجاه نحو السلوك الأنحرافي	تزايد أوقات الفراغ لدى الشباب وعدم الانتفاع بها بالشكل الأمثل	تطلعات الشباب نحو الزواج وتكوين الأسرة
الحلقة14						
الحلقة15						
الحلقة16						
الحلقة17						
الحلقة18						
الحلقة19						
الحلقة20						
الحلقة21						
الحلقة22						
الحلقة 23						
الحلقة 24						

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة باهتمام الدولة بالشباب)		
رقم الحلقة	يـــــوم	شهــــر	سنـــــــة	توفير فرص عمل للشباب	تسهيل إجراءات الحصول على القروض	تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال توفير الوحدات السكنية
الحلقة1						
الحلقة2						
الحلقة3						
الحلقة4						
الحلقة5						
الحلقة6						
الحلقة7						
الحلقة8						
الحلقة9						
الحلقة10						
الحلقة11						
الحلقة12						
الحلقة13						
الحلقة14						
الحلقة15						

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة باهتمام الدولة بالشباب)		
رقم الحلقة	يـــــوم	شهـــــر	سنــــــة	توفير فرص عمل للشباب	تسهيل إجراءات الحصول على القروض	تشجيع الشباب على الزواج المبكر من خلال توفير الوحدات السكنية
الحلقة16						
الحلقة17						
الحلقة18						
الحلقة19						
الحلقة20						
الحلقة21						
الحلقة22						
الحلقة 23						
الحلقة 24						

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالمشاكل المسببة للانحراف)			
رقم الحلقة	يـوم	شهـر	سنــــة	المشاكل الاقتصادية (و خاصة البطالة وارتفاع الأسعار)	المشاكل الاجتماعية (مثل التفكك الأسري وأزمة السكن)	المشاكل التعليمية (مثل الأمية والجهل)	المشاكل الصحية (مثل القصور العقلي والأزمات النفسية)
الحلقة1							
الحلقة2							
الحلقة3							
الحلقة4							
الحلقة5							
الحلقة6							
الحلقة7							
الحلقة8							
الحلقة9							
الحلقة10							
الحلقة11							
الحلقة12							

وحدات التحليل (حلقات برنامج الأمن والمجتمع)	وقت عرض البرنامج			فئات التحليل (الأبعاد الاجتماعية لانحراف الشباب الخاصة بالمشاكل المسببة للانحراف)			
الحلقة13							
الحلقة14							
الحلقة15							
الحلقة16							
الحلقة17							
الحلقة18							
الحلقة19							
الحلقة20							
الحلقة21							
الحلقة22							
الحلقة 23							
الحلقة 24							

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة
* إعلان سلطة الشعب	154
* الإذاعة وقضية الوحدة العربية	155
* البناء التنظيمي للإذاعة	158
* الفلسفة والأهداف	159
* المراحل التي مرت بها البرامج في التلفزيون الليبي	160
* التلفزيون وتأثيره على الشباب	169
* التلفزيون وتأثيره على الجوانب الأسرية والسياسية والاجتماعية	174

الفصل الخامس: تحليل استمارة الاستبيان

* نتائج دراسة العينة ككل	183

الفصل السادس: تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع

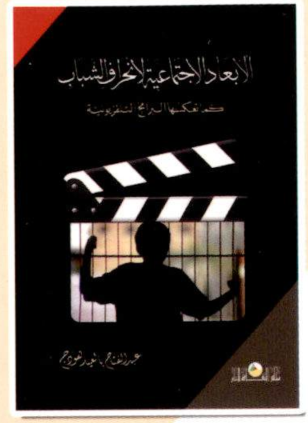
* تمهيد	229

الفصل السابع: نتائج الدراسة

أولاً : النتائج على المستوى الميداني	249
ثانياً : نتائج دراسة تحليل مضمون برنامج الأمن والمجتمع	253
* توصيات ومقترحات الدراسة	254
** **المراجع**	257
** **الملاحق**	269

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

تنفيــذ الطباعــة والتجهيزات الطباعية
دار قـــــباء الـحـديـثـــــة
للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة
16 عمارات العبور - شارع صلاح سالم - مدينة نصر
تليفاكــس 02/22621365 تليفون 02/24025777
محــمـــول 0123140315
E-mail: modern_qubaa@hotmail.com
http://www.qubaaalhadetha.com



■ يقدِّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام